

الربيع يتألق

معرض البيت الحديث الخامس
على أرض المعارض الدولية بمشرف
من ١٢ فبراير

معرض البيت الحديث الخامس
على أرض المعارض الدولية بمشرف
من ١٢ فبراير

شركة المنسوجات الوطنية

القبس

الخمس ١٣ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ - ١٢ فبراير (شباط) ١٩٨٧ م - السنة الخامسة عشرة - العدد ٥٣٠٠ - الكويت
AL-QABAS - Thursday, 12 February 1987 - 15th Year, No. 5300 - Kuwait.

شركة الصناعات البلاستيكية
فخر الصناعة الوطنية

معرض البيت الحديث الخامس
على أرض المعارض الدولية بمشرف
من ١٢ فبراير

شركة الصناعات البلاستيكية

صباح الأحمد: نأمل عقد القمة العربية قريباً لمجابهة المخاطر

دمشق تفرج عن المعتقلين الأردنيين تفاهم بين الأسد والحسين على ضرورة وقف حرب المخيمات



الرئيس السوري مع العاهل الأردني في مطار دمشق (رويترز)

اختتم العاهل الأردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الأسد يومين من المحادثات في دمشق أمس بالاتفاق على ضرورة وقف حرب المخيمات في لبنان.

وأعلن رئيس الوزراء الأردني السيد زيد الرفاعي الذي رافق الملك حسين في زيارته لدمشق، أن الزعيمين اتفقا على ضرورة وقف هذا النزاع وإزالة أسبابه لأن استمرار القتال لا يمكن إلا أن يلحق المزيد من الأضرار والمآسي بالمشكلة اللبنانية والفلسطينية.

وأضاف السيد الرفاعي في تصريح لوسائل الإعلام، أن العاهل الأردني قد أعلن أن مباحثات الملك حسين والرئيس الأسد تركزت على الأوضاع في لبنان وسبل مساعدة مختلف فئاته على تحقيق هدفها المشترك بإجراء المصالحة الوطنية التي تعيد إلى لبنان وحدته وسيادته على أرضه وتشهد له أمته العربية... إضافة إلى موضوع (البقيّة على الصفحة ١٨)

واشنطن تضغط على تل أبيب لرفض التبادل ببري نكست بالوعد ومنع الغذاء عن المخيمات



آثار انفجار أمس الأول في الضاحية الجنوبية تحت شعار «صنع في أمريكا»

تحت رئيس حركة «أمل» نبيه بري بوعده تلك الحصار عن المخيمات الفلسطينية في لبنان وتاجلت عملية إدخال مواد طبية وتأمينية طارئة إلى سكان مخيمي برج البراجنة وشاتيلا الذين اضطروا إلى أكل الجوز والبقايا على قيد الحياة.

ووضع بري شروطاً جديداً بعد الشرط الأول بانسحاب الفدائيين من مخيماتهم، وطالب بانسحاب هؤلاء الفدائيين إلى داخل مخيماتهم من مناطق شرقي صيدا. وقال أنه إذا تم هذا الانسحاب «فإننا سنعمل في جهتنا على فك الحصار عن المخيمات اعتباراً من اليوم الخميس».

وفي الوقت الذي رفضت حركة «أمل» إدخال الغذاء والدواء إلى مخيمات بيروت أمر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران حكومته بإرسال مساعدات فورية إلى المخيمات الفلسطينية في لبنان بينما تحدثت سوريا عن سماع لحل الأزمة اللبنانية بعد أن اختتم العاهل الأردني الملك حسين زيارته لها.

ويخصوص أزمة الرهائن جدد بري عرضه ميادلة طيار إسرائيلي بحوالي ٤٠٠ متقلل لبناني وفلسطيني في السجون الإسرائيلية. وقالت مصادر سياسية في بيروت أن خططي ٤ أساتذة ثلاثة أميركيين وواحد هندي قدموا قائمة إلى المصلي الأحمر الدولي تشمل على ٣١٠ معتقل لبنانيون و٩٠٠ فلسطيني أعضاء في حركة «فتح»، لكن مصادر في تل أبيب قالت أن إسرائيل تعرض لضغوط داخلية ومن واشنطن لرفض مبادلة العاهل الأردني الإسرائيلي الأسير لدى «أمل» بالمعتقلين الإريماة.

في هذه الأثناء جرت اتصالات بين بريطانيا وإيطاليا حول أزمة الرهائن في لبنان حيث ذكر أن البلدين طالبا بعدم تقديم ثلاثين لحظاتي الرهائن. (طالع ص ١٩)

أسباب وراء المحطة التاريخية بيروت: الدولار تجاوز الزرقاء ودين الدولة الداخلي يتزايد

بيروت - كونا - خرق الدولار الأميركي «الزرقاء» سقف المائة ليرة «الزرقاء» وسجل محطة تاريخية وأقبل في نهاية عمليات بورصة بيروت أمس بسعر وسطي بلغ ١٠٣ ليرات وهو أعلى سعر تسجله العملة السورية في تاريخ لبنان الحديث. وكانت الليرة اللبنانية في «برج نجسها» أمس حيث سجل الدولار ثلاثة أرقام وانتهت ورقة المائة وخمسة مئة.

وكان الدولار فتح صياحه على سعر ٩٨ ليرة و٧٥ قرشاً للشراء و٩٩ ليرة و٥٠ قرشاً للبيع وبلغ ارتفاعه عند الاقترال مائة وليرتين للشراء ومائة وأربع ليرات للمبيع أي بارتفاع بلغ ثلاث ليرات و٨٥ قرشاً.

وقال أحد مدراء البنوك وهو السيد شبيب أبي عقل وكالة الأنباء الكويتية إن هناك خمسة عوامل سياسية وأمنية أدت إلى تراجع العملة اللبنانية وإشارة إلى أن السبب الأول هو اقبال مطار بيروت والجعل السياسي الأثر حول أسبابه وخلفياته.

وأضاف السيد أبي عقل أن وجود الممرات البحرية الأميركية التابعة للأسطول السادس تجاه السواحل اللبنانية وما يرافقها من مخاوف على أقدام الإدارة الأميركية على أنزال قوات على الشاطئ اللبناني كان العامل الثاني.

وأشار إلى أن العامل الثالث هو التعقيدات التي رافقت قضية الرهائن الأجنبية والتهديد بقتل أربعة أساتذة جامعيين إذا لم تطلق إسرائيل سراح ٤٠٠ سجين عربي من سجونها ساهمت في تدهور القيمة الشرائية للعملة اللبنانية.

ومضى قائل أن العامل الرابع هو تلقي الرئيس اللبناني أمين الجميل اتصالاً هاتفياً من الملك حسين أطلعته خلاله على نتائج زيارته لسوريا ومحاكماته مع الرئيس حافظ الأسد.

أصبحت بلوّة مفاجئة أم في الصليبية تدبّح طفلتها البالغة ٩ أشهر كتب حمود البغلي:

أقدمت سيدة في منطقة الصليبية على ذبح طفلتها البالغة من العمر تسعة أشهر بعد أن ولّمت «القبس» أن الجريمة وقعت منذ حوالي أربعة أيام، وأن آخرين أرشد أحدهم ويبلغ الخامسة عشرة من عمره عما ارتكبه أمه. وقد أصيب الابن بالذهول وهو يشاهد الحادث، ويعد دقائق كان ينطلق إلى الجيران ليروي لهم ما حدث، حيث سارعوا إلى البيت واستطاعوا تخليص السكين من يد الأم التي تدعى «هـ» وتبلغ الأربعين من عمرها قبل أن تقدم على جريمة أخرى.

وقد أحييت الأم في المستشفى لفحص نواها العقلية، بينما أكد الطبيب الشرعي ذبح الطفلة بالسكين، وتقوم بالتحقيق المختصة بالحادث.

الحسين يهاتف الجميل

تلقي الرئيس اللبناني أمين الجميل اتصالاً هاتفياً من الملك حسين أطلعته خلاله على نتائج زيارته لسوريا ومحاكماته مع الرئيس حافظ الأسد.

الاستفتاء على حل البرلمان المصري اليوم مبارك يعدّ موعد الانتخابات النيابية السبت

القاهرة - إقبس:

يصدر الرئيس المصري حسني مبارك قراراً جمهورياً بعد غد السبت بحل مجلس الشعب المصري الحالي ودعوة الناخبين المصريين لانتخاب مجلس جديد. ويحدد فيه الرئيس موعد إجراء هذه الانتخابات والتي يتوقع أن تجري خلال النصف الأول من أبريل المقبل.

وسيُجري قرار الرئيس مبارك بحل المجلس والدعوة لانتخابات جديدة فور إعلان نتيجة الاستفتاء الشعبي العام المقرر إجراؤه اليوم - الخميس - على حل المجلس والذي يتوقع أن تجيء نتيجته التي يعلنها وزير الداخلية صباح السبت بالموافقة على حل مجلس الشعب الحالي.

وقد تمّ إعداد ٢١ ألف لجنة استفتاء لاستقبال ١٤ مليوناً و ٥٠٠ ألف ناخب مصري عم كل المقربين في جداول الانتخابات العامة في مصر.

وطبقاً لنتائج الاستفتاءات السابقة في مصر وعددها ١٥ استفتاء كان أولها الاستفتاء على تولي الزعيم الراحل عبدالناصر لرئاسة الجمهورية سنة ١٩٥٦ وأخيراً الاستفتاء على تولي الرئيس مبارك للرئاسة سنة ١٩٨١. فان نسبة الناخبين الذين يتوقعون إلى لجان الاستفتاء وأبداء رأيهم فلا يزيد في المدن عن ١٨ (البقيّة على الصفحة ١٨)

صاروخ إيراني عاشر أرض - أرض على بغداد أضربات «فرقت» احتفالات طهران العراق ينفي مزاعم إيرانية عن توغل جديد في الشمال

استأنف العراق أمس غاراته الجوية على المدن الإيرانية حيث وجهت أسراب من طائراته الحربية ضربات مدمرة ضد أهداف عسكرية واقتصادية في منتخبة في ١٥ مدينة إيرانية بينها العاصمة طهران وتم قنصون الواقعة في أقصى الشمال الإيراني فيما نفى ناطق عسكري عراقي بيانات إيرانية عن توغل قوات إيرانية داخل الأراضي العراقية.

وقال بيان عسكري عراقي أن الطائرات الحربية العراقية شنت أمس ٣ غارات على مدينة طهران، كما أغارت على مدن قم وأصفهان وتبريز وقزوین ورجرد وكوه دشت والرضائية وشوش ونهاوند ومراغة وكوه وميانة وشاه آباد وكركمشاه ومسكرك مريوان ورباط ومسوس وبطارية صواريخ أرض جو من طراز هوك في منطقة نهر الكارون ومستودعات الوقود في الرضائية وعانت إلى قواعدها سالمة.

وأكدت «رويترز» أن إيران أطلقت صاروخ أرض - أرض على بغداد مساء أمس هو العاشر من نوعه.

وأقرت راديو طهران بتعرض عدة مدن إيرانية لغارات جوية عراقية مما أدى إلى «فرقت» احتفالات إيران بالذكرى الثامنة للثورة. وقال سكان طهران أنهم سمعوا دوي ثلاثة انفجارات قوية أمس.

وأكد مسؤول عسكري عراقي كبير أن العراق سيواصل ضرب المدن والقري الإيرانية والمنشآت الحيوية فيها إلى أن تقبل إيران بالجلوس إلى مائدة المفاوضات لإنهاء الحرب.

ونفى ناطق عسكري في بغداد ما ذكرته إيران عن أن قواتها توغلت ٧٠ كيلومتراً داخل الأراضي العراقية. وأكد أنه لم تجر أي معركة رئيسية منذ ٣ أيام وأن الموقف العسكري لم يتغير في القوات العراقية تقترض سيطرتها.



جنود إسرائيليون يرتدون أقنعة واقية من الغازات الكيميائية خلال مناورة أجرتها القوات الإسرائيلية على جبهة حرب كيمابو أخيرا (رويترز)

تغيير مفاجيء في الموقف الأميركي شولتز لشامير: نريد مناقشة إمكانية عقد المؤتمر الدولي

تل أبيب - الوكالات - قال متحدث إسرائيلي أن الولايات المتحدة أبدت رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق شامير أنها ترغب في مناقشة إمكانية عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط عندما يزور واشنطن الأسبوع المقبل على الرغم من معارضة الشديدة لعقد مثل هذا المؤتمر، وذكر المتحدث الإسرائيلي أن وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز شامير في برقية أرسلها إليه أن الأسيرين يجب أن ينظروا في عقد مؤتمر دولي يهدف إلى إجراء مباحثات مباشرة بين إسرائيل والأردن ولول عريضة أخرى كخطوة لاحقة.

وقال المتحدث أن شامير لم يشعر بأي ضغط من جانب واشنطن لتقبل

تفضل المباحثات المباشرة، وذكر أن شامير تلقى البرقية منذ بضعة أيام. وكبر بشدة في البرلمان معارضة لعقد مؤتمر دولي للسلام.

وقال إيهيمير لرويتز «هناك سبب واحد فقط يدعو الأميركيين إلى إثارة موضوع مؤتمر السلام... وهو صراع الأردن عليه».

وأضاف قوله «وهذا لا يعني أن شولتز يزيده فهو يقول أننا يجب أن نسلك جميع السبل لتحقيق هدف ينظروا في عقد مؤتمر دولي يهدف إلى إجراء مباحثات مباشرة بين إسرائيل والأردن ولول عريضة أخرى كخطوة لاحقة».

وقال المتحدث أن شامير لم يشعر بأي ضغط من جانب واشنطن لتقبل

مشاروات فرنسية خفية لترتيب اجتماع وزاري لمجلس الأمن عزيز بحث مع الباريسيين خطة دي كويلار لانتهاء حرب الخليج

باريس - من مكتب إقبس:

أكدت مصادر فرنسية وثيقة الاطلاع لـ «إقبس» أن الهدف الرئيسي للزيارة المفاجئة التي يقوم بها حالياً لباريس السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي هو التشاور والتشقيق بين البلدين حول مبادرة بيريز دي كويلار الأمين العام للأمم المتحدة الداعية إلى عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي على مستوى وزراء الخارجية لوقف الحرب العراقية الإيرانية.

وكانت مصادر فرنسية وثيقة الاطلاع طارق عزيز مساء الثلاثاء إلى باريس وأجرى قبل ظهر أمس محادثات مفصلة مع جان برنار ريمون وزير الخارجية الفرنسي أعقبها غداء عمل، كما قابل في المساء جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي.

والفرنسي أبلغ طارق عزيز الأمور الرئيسية التي يتفق عليها مبادرة دي كويلار هذه التي ناقشها الأخير مع الرئيس ميتران وشيراك خلال زيارته لباريس الأسبوع الماضي.

١- فرنسا تؤيد تماماً ولا تحفظ مبادرة دي كويلار هذه لأنها تعتبر أن الحرب العراقية الإيرانية طالت أكثر من ١٠ سنوات وأنها أصبحت المدمرة تحمل في طياتها الكثير من المخاطر والتهديدات وأن هذه الحرب يجب أن تتوقف عن طريق التسوية السلمية والمفاوضات لا عن طريق آخر وبشكل يضمن حقوق ومصالح البلدين والشعبين المتنازعين ويؤمن السلام.

(البقيّة على الصفحة ١٨)

إرهاب المتوسط بين تاتش وكراسي

تاتش زعيم بركاسي في لندن

لندن - إقبس:

عرض رئيس الوزراء الإيطالي بيتينو كراسي مع مرعيت تاتش رئيسية رئيس وزراء بريطانيا العلاقات بين بلديهما والتطورات الأوروبية والعلاقات بين الشرق والغرب ومشكلة الإرهاب، في جولة البحر الأبيض المتوسط على حد تعبير مسؤول بريطاني.

وقالت مصادر مطلعة أن مناقشات كراسي الذي وصل أمس الأول تناولت حرب الخليج وتطوراتها بعد التصعيد الأخير في العمليات الحربية هناك، كما تناولت بالتحديد قضية الخطوفين الأجانب في لبنان والوسائل الكفيلة برفع هذا «الإرهاب» الذي يتعرض

قانون أردني بإعدام تجار المخدرات

عمان - ق.ن. - فرغت الحكومة الأردنية أمس من إعداد مشروع قانون جديد يتضمن فرض عقوبة الإعدام لأول مرة في تاريخ الأردن على تجار المخدرات الذين يدانون بجريمة الاتجار بالمخدرات.

الاستفتاء على حل البرلمان المصري اليوم مبارك يعدّ موعد الانتخابات النيابية السبت

القاهرة - إقبس:

يصدر الرئيس المصري حسني مبارك قراراً جمهورياً بعد غد السبت بحل مجلس الشعب المصري الحالي ودعوة الناخبين المصريين لانتخاب مجلس جديد. ويحدد فيه الرئيس موعد إجراء هذه الانتخابات والتي يتوقع أن تجري خلال النصف الأول من أبريل المقبل.

وسيُجري قرار الرئيس مبارك بحل المجلس والدعوة لانتخابات جديدة فور إعلان نتيجة الاستفتاء الشعبي العام المقرر إجراؤه اليوم - الخميس - على حل المجلس والذي يتوقع أن تجيء نتيجته التي يعلنها وزير الداخلية صباح السبت بالموافقة على حل مجلس الشعب الحالي.

وقد تمّ إعداد ٢١ ألف لجنة استفتاء لاستقبال ١٤ مليوناً و ٥٠٠ ألف ناخب مصري عم كل المقربين في جداول الانتخابات العامة في مصر.

وطبقاً لنتائج الاستفتاءات السابقة في مصر وعددها ١٥ استفتاء كان أولها الاستفتاء على تولي الزعيم الراحل عبدالناصر لرئاسة الجمهورية سنة ١٩٥٦ وأخيراً الاستفتاء على تولي الرئيس مبارك للرئاسة سنة ١٩٨١. فان نسبة الناخبين الذين يتوقعون إلى لجان الاستفتاء وأبداء رأيهم فلا يزيد في المدن عن ١٨ (البقيّة على الصفحة ١٨)

الجامعة تدعو الطلبة لاستلام بطاقات حفل التخرج



دعا مدير إدارة العلاقات العامة والإعلام بجامعة الكويت بدر المديرس اس الطلاب والطالبات خريجي دفعة ١٩٨٦/٨٥ والاصلين على ست نقاط فما فوق الى ضرورة الحضور الى مسرح صباح السالم بالخلدية وذلك في الساعة الرابعة مساء يوم الاحد المقبل. ورا المدرس الطلاب والطالبات لاستلام بطاقات حفل التخرج لهم ولاولياء امورهم واجراء البروكات النهائية لحفل التخرج الذي ستقيمته جامعة الكويت برعاية سمو امير البلاد والذي سيقام في الساعة التاسعة من صباح يوم الاربعاء ١٨ فبراير الجاري. و اضاف المدرس انه لن يسمح بحضور الحفل لمن لا يحمل بطاقة الدعوة.

لقاء تنويري للطلالبات المستجيدات في كلية التربية الأساسية



نظم مكتب شؤون الطالبات والمدرسات بكلية التربية الأساسية «بنات» التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي لقاء تنويريا للطلالبات المستجيدات للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦، وذلك بغية تعريفهن بكافة الامور التي تهم الطالبات المستجيدات.

وفي بداية اللقاء القت مريم الخالد كلمة بهذه المناسبة رحبت فيها بالطالبات المستجيدات ودعتهن للعمل على تقوية الاواصر داخل اسرة الكلية والتكاتف مع من سبقهن لانجاح مسيرة العمل ورفع اسم الكلية عاليا. وبعد ذلك قامت المدرسات على انشطة ثقافية والرياضية والفنية وبحث فصل الطالبات عن طبيعة وماحية الانشطة والدراسة في الاقسام العلمية الموجودة في الكلية، وتخلل هذا اللقاء التويري بعض الفقرات الفنية التي تشرع فكاها عن عملية ومنها مشهد فكاهي عن عملية التسجيل، الهدف منه توعية الطالبات بالالتزام بالهدوء والنظام أثناء عملية التسجيل وذلك لان تمام التسجيل بالصورة المطلوبة. وفي نهاية اللقاء تحدثت عاتلة مطر حيث

دعت الطالبات للمشاركة بالمهرجان الرياضي الذي اقيم لهذه المناسبة الكلية للطالبات المستجيدات. وعقب ذلك تم توزيع الجوائز على الفائزات وفي نهاية اللقاء دعيت الطالبات لحضور حفل شاي اعدهته الكلية للطالبات المستجيدات.

العميد المساعد في الحقوق: الامتحان النهائي للمقرر ٦٠ بالمائة من الدرجة الكلية

واوضح د. السمك ان التوزيع الجديد للدرجة يتمشى مع خطة الكلية في ان يكون الامتحان النهائي هو النتيجة الحقيقية لمستوى الطالب، وخاصة وان الكلية تطبق نظام الارقام السرية لامتحانات النهائية. و اضاف د. السمك ان اللوائح اعطت الحق لادارة الجامعة في السماح لاجلاس الكليات بكيفية توزيع الدرجة الكلية، على ان لا تتجاوز ٦٠٪ من الدرجة الكلية ولا تقل عن ٤٠٪.

دورة مدرب رقم ٢٨ في هيئة التعليم التطبيقي

وبحتوي الدورة على الموضوعات التالية: اساس التدريب المنظم، عملية التعلم، ادارة التعلم، الاتصال والتدريب، طرق واساليب التدريب، والتدريس، اسس اعداد خطة الدرس، اعداد واستخدام الوسائل التعليمية، ممارسة تقديم الدروس النظرية والعملية، اساليب تقييم الدارسين والمدرسين. ويشارك في هذه الدورة ١٢ مشاركا، ويشارك فيها نخبة من اعضاء هيئتي التدريس والتدريب والممارسين المتميزين من ذوي الخبرات والكفاءات العالية، ويشرف على الدورة اداريا اكرم فائق صالح.

دراسة حول منسوب المياه الجوفية وتأثيرها على أساسات المباني



د. حسن السند

كتب على الجاسم: ضمن محاضرات المؤتمر الجيولوجي لرسوبيات العصر الرباعي في الخليج العربي ومنطقة ما بين النهرين، قدم الدكتور حسن السند من جامعة الكويت بالاشتراك مع فتيحي شقور من قسم الجيولوجيا بالجامعة دراسة حول أثر تنسب منسوب المياه الجوفية على التربة وأساسات المباني والسرايب جاء فيها:

انه نتيجة للتطور العمراني الذي شهدته وتشهده الكويت فان منسوب المياه الجوفية بطرا عليه تغير، سواء بالارتفاع أو الانخفاض، اما الارتفاع فانه ينتج من ماء الري الزراعي، وفي كثير من الاحيان يكون تصريف المياه وشبكاتها صرف المجاري، وفي كثير من الاحيان يكون هذا الارتفاع في المنسوب موقتا وناتجا عن وجود بعض الاحواض (Hardpan) الجوفية المكونة من طبقة (Gatch) قليلة المسامية. اما انخفاض المنسوب فقد ينتج عن عملية الانشاء للسرايب والقواعد والتي كثيرا من الاحيان ما تتطلب تخفيض منسوب الماء لعدة اشهر بواسطة الضخ.

واضاف د. السند ان تأثير هذا التغير في منسوب الماء على أساسات المباني وقوة تحمل التربة هو موضوع دراسة تقوم بها وتمولها جامعة الكويت منذ ١٩٨٤، وفي هذا الصدد قمنا بعمل نماذج في المختبر نحكي بها ما يحدث في الطبيعة كما قمنا باخذ قراءات حقيقية لمبان تم تغيير منسوب الماء تحتها.

واشار الى ان النتائج الأولية اشارت الى ان التأثير على السطح يحدث ولكن بمقدار قليل جدا حيث نجد ان ارتفاع منسوب الماء في الاحواض التي درست في المختبر نتج عنه هبوط على سطح التربة لم يتعد ٤-٥ سم وان هذا الهبوط يحدث في المرة الأولى لرغف أو خضض منسوب الماء، وينعدم تقريبا تأثير تغيير منسوب الماء بعد ذلك، وعند مقارنة التربة عالية الكثافة مع التربة قليلة الكثافة وجد ان التربة قليلة الكثافة تهبط أكثر من التربة عالية الكثافة نتيجة لرغف منسوب الماء. اما في المناطق المتوقعة فندج ان الاملاح تبدأ بالتربس بين حبيبات التربة نتيجة لتغير الماء القريب من سطح الأرض ما يزيد من قوة التربة مرجليا وان هذه الاملاح تذوب عند ارتفاع منسوب المياه، مما يخلخل التربة ويقلل من قوتها وامثال هذه الحالات تحدث للطرق المرصوفة مما يجعل في تلفها.

عيسى ياسين: مشروع قانون الجمعيات التعاونية لم يعد بصيغته النهائية قال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية عيسى ياسين ان ما نشر في جريدة «القبس» يوم الثلاثاء الماضي تحت عنوان «مشروع قانون الجمعيات التعاونية الجديد» والذي اشير فيه الى ان المشروع الجديد قد تضمن لجنة عليا لشؤون التعاون للنظر في كافة الامور التي تتعلق بالحركة التعاونية ومنها تنظيم المؤسسات برئاسة وزير الشؤون وان مجلس الادارة يتكون من تسعة اعضاء لا يقل عمر العضو عن ٢٠ عاما وان هناك أكثر من ٥٠ مادة موزعة على سبعة ابواب... لا اساس له من الصحة حيث لم تطرقت لجنة تعديل القانون الى موضوع ايجاد لجنة عليا لشؤون التعاون، كما ان الموضوع غير وارد اصلا كما لا تفر التعديلات كما وردت بالمقال المشار اليه، كما وان المشروع لم يخرج بصيغته النهائية بعد من اللجنة ومن ثم فانه لا يجوز الخوض في هذه التعديلات قبل اقرارها بصيغة نهائية من قبل اللجنة.

إلى قسم: الموضوع تضمن الإشارة الى ان مشروع القانون لا يزال يخضع للمسات الأخيرة بما يعني انه لم يتم البت فيه بصيغة نهائية.

ادارة جديدة ومسمى جديد لمجلة جمعية المعلمين الكويتية

قرر مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية تغيير مسمى مجلة «المعلم» التي تصدرها الجمعية الى مجلة «المعلم» على ان تصدر المجلة بالتسمية الجديدة ابتداء من العدد رقم «٤٠٨» الصادر صباح اليوم الخميس.

كما قرر المجلس تعيين عضو مجلس الادارة علي سهيل الزنكي مديرا اداريا للمجلة، وتعيين رئيس لجنة العلاقات العامة والاعلام بالجمعية اسد عبدالله سكرتيرا للتحرير. وستتجه احدي شركات توزيع الصحف والمجلات توزيع المجلة بطابعها وتوزيعها الجديد الى التعاون البريدية والصناديق الخاصة بشنازل الاعضاء والمشتريين بدلا من توزيعها في المدارس ومراكز العمل.

وانشاد مجلس ادارة الجمعية كافة الاعضاء للتأكيد على عنايتهم حتى يستسي لهم الحصول على نسخهم من المجلة وضرورة مراجعة الجمعية لمن لا تصله المجلة لتعبئة قسيمة التوزيع الجديدة.

المدير الناجح

المدير الذي يفهم عمله لا يجب ان يتهم غيره بانه لا يفهم ولا يفقه لماذا؟ لان الذي يفهم ويدرك عليه ان يعلم غيره اصول العمل ومعنى الفهم والادراك، فانه من الاتانية ان يبخل المدير في اي عمل بالمعلومات المتوفرة ولا يعطيه لمعاونيه ومساعديه والمتدربين في دائرته!! تلك هي العلة وذلك هو المرض الاداري، اذ ان كثيرا من المدراء يجعلون من كل معلومة شيئا سريا وينسبون دورهم وواجبهم في التعليم والتوجيه... لا تخف ايها المدير فليس هناك من يريد الاستيلاء على كرسيك او سرقة منصبك واقدم على تعليم وتوجيه غيرك من الموظفين واعلم ان مقياس نجاحك في ذلك كل الجهد لجعل كل من حولك يستطيع المعرفة والتصرف والعلم بكل ما يدور حوله، وان نجاح اي فرد بمؤسسته اودائرك هو نجاح لك انت. هذه هي الادارة الحديثة دون تعقيد او ليس ودون قوقعة وابعد عن كلمة «سري»، «وسري جدا» او للغاية الا في الامور الشخصية ويهدف حفظ كرامة الناس وما دعا ذلك فان الاعمال المدنية في الوزارات والشركات لا يجب ان تكون اسرارها ومعلوماتها عند المدراء وكبار السن من الموظفين، ولكن لا بد ان يتدرب الشباب عليها ويعرف اسرار المهنة حتى يعطي وينتج ويساهم في بناء المجتمع. مجتمع المحبة والاستقرار وهذا ما ننشده.

جاسم حبيب

المدرسة الأمريكية الكويت

تعلن عن فتح باب التسجيل لجميع الراغبين بالالتحاق بالمدرسة للعام الدراسي ٨٨/٨٧

لدرستنا ميزات خاصة نذكر منها:-

- ١- اننا مؤسسة تربوية لا تسعى للربح لذا تصرف مجمل وارداتها على التحسين المستمر في شتى المجالات للحفاظ على المستوى الأفضل عاليا.
- ٢- فصول صغيرة العدد (بمعدل ١٨ طالبا في الصف).
- ٣- مدرسون ومدرسات مؤهلون وذوو اختصاص ولهم خبرات طويلة في مجال تخصصهم وخدمة سنوات عديدة في المدرسة.
- ٤- مبان ومرافق واسعة، ملعب كرة قدم كبير وفناء كبير للعب.
- ٥- برامج تدريبية على الكمبيوتر وبرمجة الكمبيوتر.
- ٦- مكتبات واسعة وغنية تحتوي على ٢٠ ألف مجلد - قسم خاص لوسائل التعليم السعوية والبصرية الذي يحتوي على مواد تعليمية في مختلف المواضيع وميكروفيش، ومجموعة اصدارات سنوية كاملة من جريدة نيو يورك تايمز وتايمز ومجلات عالمية أخرى.
- ٧- مرافق وملعب للترفيه الرياضية مغطاة ومكيفة وبركة سباحة كبيرة.
- ٨- مسرح داخلي.
- ٩- تعطي المدرسة اهتماما خاصا لمشاركة اولياء الامور في العملية التربوية.
- ١٠- يلتحق خريجو مدرستنا باستمرار بأرقى الجامعات الأمريكية وجامعة الكويت.
- ١١- لدينا برنامج خاص لتحسين مستوى أداء اللغة الانجليزية للطلبة الذين لا يجيدونها ما بين الاعمار ٤ - ١٥.
- ١٢- ان شهادة الدبلوم النهائية (الهاي سكول) التي تمنحها مدرستنا لطلابها تعتبر موازية لشهادة الثانوية العامة الكويتية بموافقة من وزارة التربية في الكويت عام ١٩٧٦، ومعتمدة من قبل هيئة الجامعات والمدارس في الولايات الوسطى في أمريكا منذ عام ١٩٧٢.

• لمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال:
المرحلة الثانوية - ٥٣١٨٢٠
المرحلة الابتدائية - ٥٣١٣٨٤
موافقة رقم ٥١٨

رئيس وأعضاء مجلس ادارة
اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية
والمدير العام
يتقدمون من الزميل
سعد الراجحي
أمين سر الاتحاد
بأحر التعازي لوفاة خاله المرحوم
مناور حبيب مناور
تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته
انا لله وانا اليه راجعون

ناشيونال National
شلاجات ناشيونال
الجديدة الفاخرة من أجل الجودة
والاستعمال المناسب

NR-436TE
NR-576TE
NR-53K
NR-144K

متوفرة بأحجام ومميزات مختلفة

عيسى حسين اليوسفي
مركز ناشيونال شارع عبدالله السالم - عمارة اليوسفي - الصفاة
الكويت - ت: ٢٤٣٣٨٨ - ٢٤٣٣٨٩ - ٢٤٣٣٩٠
معرض الشويخ - تقاطع شارع الغزالي بالداري الرابع - الشويخ - ٨٢٥٢٠٥

اسباب المنعوج

اعداد: أحمد شمس الدين

اهتمام شخصي من سمو ولي العهد بقضية أصحاب مزارع الصبغية



سمو ولي العهد
المواطنون لا سيما وان كان الاهتمام من سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء...

تجاوبوا مع مشكلة بعض المواطنين التي نشرت يوم الاثنين الماضي ١٩٨٧/٢/٩ تحت عنوان «رسالة من اهالي مزارع الصبغية».

اتصل «بالباب المفتوح» مكتب سمو ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء وتم تزويدهم باسم ورقم هاتف صاحب الشأن، وفي اتصال مكثف مع المواطن سلمان المازمي ابلغنا بان جميع العاملين في مكتب سمو ولي العهد ايدوا تفهما الوضع وقاموا بمقابلة الشيخ هلمان حمود الصباح رئيس الشؤون المحلية بمجلس الوزراء الذي نقل لهم اهتمام سمو ولي العهد الشخصي بالامر وعدهم بحل الموضوع بأسرع وقت ممكن.

ونقلنا على لسان اصحاب الشأن فانتا نتقدم بالشكر الجزيل للمواقف

رأي في الزوجات رفقا بالأمهات

اود ان اشكركم في بعض الرجال الذين وضعوا المرأة الكويتية والمسلمة والعربية في اسوأ فئدة يقول زوجتي تعبرني ونسي ما معني انه رجل ويعلن ذلك، وهذا يقول زوجتي تسير خلف امها، فارتدوها، فابن هو عن موضع النصح والارشاد، وهذا يقول ابنة عمي ترفضني لانني لا امك رخصة قيادة وهي تمكثها فهل يريدونها زوجة ام ساقا وليقلها بالعانس ونسي انها ابنة عمي لمجرد رفضها اياه، وهذا يقول كم ستدفع لتزويج ابنتي وهذا بالذات قليل جدا بين الرجال فهل المرأة بنظرهم وحشر ام بدون شخصية ومسيرة ام مكتيرة ومغرورة او سلمة تبيع وتشتري، فهل هؤلاء الرجال يدور دور المرأة في حياتهم وهم يعلمون ذلك في الجريدة باستثناء الذي يبيع ابنته، هل نسوا تلك المرأة التي رتبهم وسهرت الليالي الطوال وتكثرت المرأة التي أصبحت زوجة وتسهل وترعى زوجها فاذا رجع من عمله تساءل اخف تعبه وابكتها بوجهه سواء تعبه في المنزل والتربية ام خارج المنزل، وانا بذلك لا اتحدث عن

حكاية تاجر أسماك

تاجر سمك كويتي، ولد في الكويت، وصورته كدية كبيرة من الزوارق التي تبيع السمك في شوارع الكويت، ومدى تسامحها ومدى خدمته للمستهلك المحلي، يتولى حاجياته اليومية من الاسماك.

ويقول المواطن سالم مبارك بانه يستورد سمك كبيرة من حارة السوق المحلية من الاسماك من الهند وباكستان، وقد تقدم بطلب للحصول على مكتب ويصطد لبيع السمك في سوق السمك الجديد الواقع بمنطقة الشويخ وتمت دراسة حالته ووضع من قبل مسؤول الشرطة عبدالوهاب المطوع، ولما تحقق من سلامة وضعه أكد له بان اسمه سيكون من ضمن المستحقين للمصونين، الا انه وبعد ان استجبت بعض الامور المتعلقة باوضاع اصحاب الاسماك والمستحقين للبطاقات والكتابة، فوجيء اسم له يدرج ضمن المستحقين الاساسيين.

علما بانه يحتفظ ببولصوات تصل الى المئات تؤكد شأته وحركته في السوق، وما زال يستورد كميات كبيرة من السمك الطازج.

مرة أخرى.. رسالة من بعض العاملين في الطب النفسي

منذ مدة كتيبت في جريدتكم في العدد رقم ٥٢٥٤ بتاريخ ٨٧/١٢/٢٧ «الباب المفتوح» رسالة موظفي الطب النفسي بعنوان الى وزارة الصحة وديوان الموظفين ولقد رد علينا وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزين في العدد رقم ٥٢٨٦ بتاريخ ٨٧/١٢/٢٩.

ولقد كان في الرد بعض القموض وهذه رسالتنا للرجاء نشرها الى السيد وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزين نحن الموظفون في مستشفى الطب النفسي اولاً شاكرين لكم اهتمامكم بامور الموظفين بهذا المستشفى واعطاء المظلوم حقه وهذا من شريفة ديننا الكريم دين العدل والمساواة، وبما ان الموضوع حق من حقوق هؤلاء الموظفين الذين لم يصرف

أرقام هاتف دائرة الاعلالت في القبس

٨٣٤٣١ - ٨١٢٨١٨
٨٣٤٣٢٠ - ٨١٢١٣٤
٨٣٤٣٢١
برلة ٨١٢٨١٩ خمسة مطرط

استغاثة من مواطن مصري

العمل وليس لي مورد رزق اخرى التقط سنها لكمة العيش انا واغراض اسرتي ولا احد ما افقته على ابني المريض بعد ان تراكمت علي الديون حتى بلغت جملتها ٥٠٠ جنيه وما زال ابني مطلوب له عدة عمليات اخرى تتكلف من اربعة الى خمسة آلاف جنيه خلاف اقامته بالمستشفى وانا لا امك مليما واحدا من هذا المبلغ وبعد اجراء العمليات المطلوبة سوف يعالج علاجا طبيعيا لمدة خمسة اشهر وتكاليف العلاج حوالي تسعمائة جنيه هذا وحسب التقرير الطبي المرفق برسالتني ومرفق صورة من البحث الاجتماعي الذي اجري لي بمعرفة الشؤون الاجتماعية بالقليوبية الذي اثبت بانني غير قادر على دفع مليم واحد من المبالغ المطلوبة مني، اتي استحلقتك الله لا تهملوا رسالتي هذه واشروها على صفحاتكم المفضلة الى اشاقني في بلدي الثاني الذين يعطون الكثير من اجل فعل الخير وهذا انيلد المعطاء

دعوة لإبداء الآراء

ابعت اليكم بهذه الكلمات وانا كلي امل، راجية نشرها في صفحة «الباب المفتوح».

تصبروني الدهشة احيانا من اناس يتصرفون ازاء بعض الامور دون اي اتجاه الى التفكير في تصرفاتهم هذه يحاولون ان يجعلوا حياتهم تسمية بكل ما يمكن من قوة وارادة لذلك، هل تامة الاخرين يمكن ان تجلب السعادة... الواقع لا اري؟

انتابتي هذه الموجة من التفكير عندما شاهدت يوم عيني انسانا اعطاه الله من النعم الكثير زوج صالح معروف عنه في المجتمع قانع بتمعة ربه عليه يصلي ويشكر الله كثيرا، اوجب عليه اولاد ومع انهم في مراحل مختلفة من العمر الا انهم لا يحزنون زمامهم بعض الصغار لا يحزنون الكبر، هل يعقل ان تغار زوجة من بسمة على شقاء اولادها... هل يعقل ان تغار من له، بل هي بتصرفاتها هذه تزرع

حكاية دارس

لمحو امية الكبار فاي دار بعد... دار تصف والدور... ارجو ان يكون لهذا الاقتراح اهتماما الى بالغ لدى المسؤولين في وزارة الاوقاف حتى يتحقق غاية ايماننا بعد ان تحققت غاية امهاتنا وذلك بالتحاقهم بدور القرآن الكريم حيث تعلمون القراءة والكتابة وحفظ القرآن، بالإضافة الى دروس الفقه والتفسير.

والى بعد مرور نصف قرن من حياته في تعلم القراءة والكتابة، حاول جاهدا ان يركز في دراسته ويغير لها ابلغ الاهتمام حتى يتمكن من قراءة القرآن بالدراسة الاولى... كان قريبا الوحيد بين زملائه من الذين يستمعون في الدروس على انفسهم ففتح بتقوى في الصف الاول وذلك اذا ما كورن بين منه... وانتقل للصف الثاني، الا انه راى انه من افضل ان يعيد هذا الفصل ولكنه قدم الامتحان ونجح، وانتقل الى الصف الاول المتوسط، وهذا بدأت المشكلة، فبالاضافة الى عدم تمكنه من القراءة السليمة، برزت مواد اخرى كاللغة الانكليزية والاجتماعيات وغيرها من المواد التي التهمت جميع اوقات الجدول، ولم تخط مادة التربية الاسلامية سوى حصتين في الاسبوع، وحصنة منها ربما تكون من الحصص الاخيرة التي لا يحضرها اي من الدارسين لانهم غالبا ما يحضرون الحصص الثلاث الاولى فقط!! حاول الدارس ان يسأل عن تمكنه من الالتحاق في المعهد الديني، ولكنه علم انه لن يحصل على المتوسط وما فوق... فاستسلم لأول مرة وادام على ما هو عليه ولسان حاله يقول: من غيرة عشت الدهر من العلم لم اجد مفر من غير عشت الدهر ولم يخلصني سوى الفخر لم يبق خل ولا حل حتى سالتني فزعت في البحر بحسر ضيعا وهلاك فيا اوقاف هيا اسعفيني بالدار للقرآن الكريم

مساهمة من قارئ..

ردا على مقال الاخ (ع.ع.ج) المنشور في جريدتكم الغراء العدد رقم ٥٢٦٥ الصادر بتاريخ ٨٧/١/٨ اود ان اشير الى تلك الام القاسية التي دمرت حياة ابنتها وحطمتها شر تحطيم.

كيف تهمل تلك المرأة هكذا بابنتها...؟

واذا كانت الخلافات مستمرة بين والدة الزوجة السعيدة والوالدا فان حياة الابناء ستكون اتسب بكثير من حياة الزوجين، ولا حدث للزوجات الهاربة من منزل زوجها الا دليل على الخلافات والمشاكل القائمة بين والدي الزوجة.

ان قلب تلك الام لهو اصلب من الحديد وهي التي تخلق المشاكل بينها وبين زوجها من جهة، وبين ابنتها وزوج ابنتها من جهة ثانية... والحل الوحيد هو، اما عودة الزوجة الى منزل زوجها، او عقابها بالنشاز لسبعة اشهر ولا ينفع ساعتها الندم.

وفق الله يا (ع.ع.ج) واعانك على والدة زوجتك التي مات ضميرها وان يستيقظ ابدا.

عبد النواب احمد عبد الظاهر ساعدوني

انا سيدة وام ثلاثة اطفال ومسؤولة عن اخ معوق، تعرضت لظروف مالية صعبة ومازلت حتى وصل بي الحال الى طريق مسدود حاولت جهدي تعديل وضعي الا ان جميع محاولتي باءت بالفشل، لذا فاني اشد اهل الخير مساعدتي والوقوف معي في محنتي ونفهم ظروفي الصعبة جدا..

دعوة لأهل الخير

حالة انسانية خاصة جدا.. سيدة كويتية تمر بظروف صعبة جدا.. لدرجة انها لا تجد مكانا تسكن فيه... هي حاليما مرافقة لطفلتها الصغيرة المصابة بالقلب وترقد في المستشفى الاميري.. تفتقر ارض الجناح العمومي... في الواقع حكايتها طويلة ومؤلمة.. نحن ندور ندعو اصحاب الايدي البيضاء الى الاستماع الى حكايتها والتعرف على ظروفها القاسية، لا شك عندها، سيجاول اكثر من فاعل خير الوقوف معها في محنتها الصعبة.

اسم وعنوان صاحبة الشأن موجود لدينا.

كلام من نهج التربية الاسلامية

احياتي وتقديري الخالص للشيوخ الافاضل القائلين على تدريس المناهج في دور القرآن وعلى ما يبدونه من جهد ابتغاء لرضا الله.

والى جانب ذلك اقترح تغيير نظام تدريس التربية الاسلامية في المدارس، واتمنى ان يكون اعطاء الطلبة في كل ستة جزءا او نصف جزء، حتى يكون رصيد القرآن في جوف كل طالب بعد تخرجه من الثانوية حوالي ستة اجزاء على الاقل، وذلك من الطريقة الحالية والتي تتمثل في اعطاء ايات من بعض السور التي قد يحفظها الطالب ولكنها بعد ذلك ستكون في طي النسيان.. وكل ذلك قد يعود الى اساس تدريس التربية الاسلامية، وعدم غرس بذور محبة حفظ القرآن في نفوس الطلبة، وما لذلك من اجر عظيم وما يرتب عن نسيانه من اثم كبير، كما اقترح ان تكون مادة التزويد ضمن الدراسة لانها اساس القراءة والتلاوة السليمة، لان العلم بهذا العلم فرض كفاية والعمل به فرض عين على كل مسلم ومسلمة بلغا حد التكليف الشرعي وحفظ القرآن كله او بعضه.

سعاد

لماذا تصر هيئة المعلومات المدنية على منح المراجعين مواعيد تزيد على ثلاثة اشهر لاستلام معاملاتهم رغم استعمالهم لجميع المستندات والالتزام من التصميم، علما بان هذا التأخير قد يجرم البعض من الحصول على البطاقة بسبب عدم توفر شروط الإقامة لمدة ستة اشهر... افيدونا.

بعض المقيمين

نحن خريجو الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب دفعة يناير ٨٧/٨٦ عددنا حوالي ٤٠٠ طالب وطالبة، او ما يقارب هذا العدد، جميعنا من حملة الجنسية الكويتية والله الحمد، تركنا اعمالنا في بداية حياتنا في كليات الهيئة حسب نظام وشروط القبول، وبينما نعمل اهلنا او خارج نطاق العائلة الى ان تخرج ويدخل ميدان العمل في قطاع التدريس، ولكن وللأسف الشديد فاجا هؤلاء بقرار صادر من وزارة التربية بعدم توظيف

سؤال القاري

لماذا تصر هيئة المعلومات المدنية على منح المراجعين مواعيد تزيد على ثلاثة اشهر لاستلام معاملاتهم رغم استعمالهم لجميع المستندات والالتزام من التصميم، علما بان هذا التأخير قد يجرم البعض من الحصول على البطاقة بسبب عدم توفر شروط الإقامة لمدة ستة اشهر... افيدونا.

بعض المقيمين

نحن خريجو الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب دفعة يناير ٨٧/٨٦ عددنا حوالي ٤٠٠ طالب وطالبة، او ما يقارب هذا العدد، جميعنا من حملة الجنسية الكويتية الكويتية والله الحمد، تركنا اعمالنا في بداية حياتنا في كليات الهيئة حسب نظام وشروط القبول، وبينما نعمل اهلنا او خارج نطاق العائلة الى ان تخرج ويدخل ميدان العمل في قطاع التدريس، ولكن وللأسف الشديد فاجا هؤلاء بقرار صادر من وزارة التربية بعدم توظيف

هاتف: ٨١٢٨١٩ / ٥ خطوط
العنوان: القبس - ص ب ٢١٨٠٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13078

كلام القاري

تجربة رائدة

يبدوان جشع المدرسين الخصوصيين، تم التوصل الى وضع حد وحل مناسب له وذلك بعد ان تفهمت المدارس وبجميع مراحلها وبالاتفاق مع مجالس الاباء، فيها، الموقف واستطاعت من خلال اللقاءات والندوات ان توجد البديل الناجح لها، حتى يتم كبح جماح المعاهد الخاصة والمدرسين الخصوصيين الذين لا هم لهم سوى امتصاص دماء اولياء الامور بحجة انهم ويساقون مقابل نقدي باهظة يتم استلامها عادة بعد كل حصة ان يزيدوا من محصلتهم المالية وهذا امر لا شك فيه وكذلك يفيدون الطالب المسكين الذي لا حول له ولا قوة.

وتجربتنا رائدة التي نود ان نسلط الضوء عليها اليوم هي

اعتزاز، او قيام إحدى المدارس الابتدائية للبنين التابعة لمنطقة الجبراء التعليمية «مدرسة عبد العزيز العتيبي» بتبني فكرة اعداد برنامج خاص لتقوية التلاميذ الضعاف والراشدين في مادتي اللغة العربية والرياضيات على ان يتم ذلك في المدرسة وبعد نهاية الدوام مباشرة ولدة ساعة ونصف يوميا بواقع ثلاثة ايام في الاسبوع، وبمقابل اجر رمزي قدره خمسة عشر دينارا للمادتين وعشرة دينار للمادة الواحدة طيلة فترة البرنامج الذي يمتد من ٨٧/٢/٢١.. وحتى ٨٧/٤/١٥ علاوة على تأمين وجبة غذاء جيدة ويسر رمزي للتلاميذ.

والرأي الاول والاخير لولي الامر بالموافقة او الرفض والذي يدون ادنى شك سيكون بلا ايجاب... لان دفع ربع دينار عن الحصة افضل من العشرة دينار، علاوة على ان المدرسين من نفس المدرسة وتحت اشراف ادارة المدرسة والاخصائي الاجتماعي فيها.

انها فعلا تجربة رائدة تتمنى ان تتمم على باقي مدارس وزارة التربية... حتى تم الفائدة على الجميع ونقضي بذلك على ظاهرة المدرس الخصوصي «مصاص الدماء».

المحرر

خريجو التعليم التطبيقي دفعة يناير: تأخير توظيفنا يؤثر على حياتنا

اي طالب من دفعة يناير الى ان يتم تعيينهم في شهر سبتمبر من العام المقبل، بالله عليكم ماذا يفعل هذا الطالب طوال الاشهر المتبقية من هذا العام مع العلم بان توظيف الطلبة في كليات الهيئة كان معمولا به طوال السنوات الماضية، ممن يتخرجون في منتصف العام الدراسي، ونحن نعلم ان مدرسين من ابناء هذا الوطن الغالي والا ما فائدة ابن الوطن اذا لم ينفع وطنه السنا اول من غيرنا في بناء وطننا الغالي.

هوندا أكورد ٨٧

سيارة رائدة وفخمة بمتناول الجميع

سفرة EX EXR

● جهاز تحكم بالسرعة المختارية (Cruise Control) (EXR)
● فتحة زجاجية للسقف تفتح وتغلق بلمسة زر
● باور ستيرنج، فل أوتوماتيك للزجاج
● وهوائي الراديو وقفل الأبواب والمرآة الجانبية الأصلية.

● مواصفات رياضية - أضواء أمامية متحركة
● قراءة رقمية للعداد - عجلات النيم (EXR)
● باوستريريو راديو / كاسيت
● مواصفات هوندا مدعومة بخدمات الصيانة السريعة والتوصيل وقطع الغيار الأصلية.

منتجات هوندا: الشرق - شارع الهلالي. هاتف: ٢٤١٦١٩٣ - ٢٤٤٣٧٩٩
هوندا: الشرق - شارع احمد الجابر - مركز راند هاتف: ٢٤٥٨٧١٤
مركز خدمة هوندا: هاتف ٤٧١٤٨٨٨ - قطع الغيار: ٢٤٢٨٩٩٣
الوكلاء: شركة الطوع والقاضي المحدودة

رجهاء اسفلوا عن عروضنا الخاصة للمبيعات النقدية والائتمانات لشهر فبراير الجاري.

استبدل ميارتك القحبية بسيارة جيدة من هوندا.

**مكتب وزارة التربية بالنادي العلمي
يستقبل وفد اللقاء الأخوي الخليجي**



● تدريبات عملية

البرج خلال أيام المعسكر وذلك لظوم قسم الزراعة بقرع الناصي بالجزيرة. وتخلل برنامج المعسكر تدريبات وعملية على عائلات المدينة والحمام وعلمية من البرامج الترفيهية وزيارة لمنطقة اثار الجبل ومباريات رياضية والطاوله وسباقات ثقافية، واختتم اعمال المعسكر يوم الجمعة ١٩٨٧/١٢/٢٢ في تمام الساعة الثالثة ظهرا حيث عقد لقاء ضم عيسى اساعيل مدير فرع فيلكا وامير عيسى علي مدير الادارة الفنية بالنادي العلمي والاعضاء الشاكرين والمهرف العلمي عبد الحليم وعبد الغني وعبد عامر عيسى وتقدم للنادي لجنة من المركز الرياضي للنادي برئاسة داود سليمان الخضير امين عام النادي العلمي يوم الخميس ١٩٨٧/١٢/٢٣

ضمن البرنامج العام للنادي العلمي قامت الادارة الفنية بتنظيم معسكر عمل مشترك بين اعضاء قسم المعسكر بالمرکز الرياضي والذين اقامت دورات التالنت بالبرامج وسباق واعضاء اقسام النادي بقرع الناصي بجزيرة فيلكا. وقد عقد المعسكر في فرع الادارة بجزيرة فيلكا من الفترة من يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٢/٢١ الى يوم الجمعة الموافق ١٩٨٧/١٢/٢٣ واشترك في المعسكر عشرون عضوا من اعضاء النادي بالمرکز الرياضي وفرع فيلكا. وقد تقدم هذا المعسكر تحت عنوان "معسكر المعجم" وذلك لتنفيذ عدد من المشاريع العملية، ومنها ايجاد طرق للنهيا بارتفاع معسكر امتداد ورك تالنت عدد ٢٠٠ غاويك للماء سعة كل واحد ١٥٠٠ تالنت. وقد ايجاد هذا

دورة تدريبية في الطباعة على الآلة الكاتبة



● جانب من الصورة

شيراتون الكويت يقدم «البط» في الهنت روم

يقدم فندق شيراتون الكويت اسبوعا خاصا في مطعم الهنت روم يبدأ من -
الخميس ١٢/٢/١٩٨٧، وذلك لتقديم اشهى وألذ انواع والبطه على طريقة
شيراتون والتي قام الشيف فريدك باعدادها خصيصا لهذه المناسبة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الهيئة العامة
للتعليم التطبيقي والتدريب
مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر

إعلان
الكويت ... نور من الماضي

يعلن مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن اقامة مسابقة مفتوحة للمواطنين في

«التصوير الضوئي للتراث الكويتي».

ويشترط في الأعمال المقدمة ما يلي :-

- ١- موضوعات المسابقة تغطي جميع مجالات وأنشطة الحياة الكويتية القديمة.
- ٢- ألا يقل حجم الصورة المقدمة للمسابقة عن مقاس ٢٠ × ٣٠ سم، وتوضع بظلام بلاستيك في زجاج مطفي أوغبر مطفي.
- ٣- لم يسبق عرضها أو نشرها.
- ٤- يسمح بتقديم الصور العادية (أبيض وأسود) أو الصور اللونية.
- ٥- يمكن للمتسابق أن يقدم أكثر من عمل ، وبما لايزيد عن ١٠ أعمال.
- ٦- يكتب اسم المتسابق وعنوانه وتليفونه وبين بالصور المقدمة، وذلك في ورقة منفصلة ومرفقة بالأعمال المقدمة.
- ٧- يكتب كل متسابق نبذة عن موضوع وموقع الصورة (وفق التسميات القديمة إن أمكن).
- ٨- تقدم الأعمال بشقة شخصية إلى مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالطابق السابع، مجمع دسمان، للشرق.
- ٩- آخر موعد لتسليم المروضات ١١ مارس ١٩٩٧.

الجوائز :-

- ١- تمنح الهيئة جوائز عينية قيمة الفائزين العشرة الأوائل، كما تمنح شهادات تقديرية لجميع المراكز والفائزين.
- ٢- جميع الأعمال المختارة للعرض، سيتم نشرها عن أسماء أصحابها في دليل مبور تصدره الهيئة لهذا الغرض.

هذا ... وسيتم تشكيل لجنة علمية متخصصة لاختيار أفضل الأعمال المقدمة كما تقرر أن تعرض جميع الأعمال المقبولة في المعرض العام الذي يقام تحت رعاية السيد **المكتوف** / **جاسم** خلف مدير عام الهيئة، بمقر كلية الدراسات التجارية (بنين) ، بحولي ، في الفترة من ١٨-٢٤ أبريل ١٩٩٧. ولزيد من المعلومات ، يرجى الاتصال بهاتف رقم ٢٤١١٣٢٢

مكتبة حیات
مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر
بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

يقيم نادي الموسيقى بإدارة النشاط الثقافي بمبادرة شؤون الطلبة بجامعة الكوفة بالتعاون مع المعهد العالي للفنون الموسيقية حفل عزف بيانو منفرد لقطاعات مختارة من شوان يقيمها الأستاذ الفنان / سميياري أوركش، وذلك يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/٨/١٦ من الساعة الصليبة مساءً في مركز النشاط الثقافي بالشويخ.

يحلن مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب عن إقامة مسابقة مفتوحة للمواطنين في «التصوير الضوئي للتراث الكويتي».

ويشترط في الأعمال المقدمة ما يلي :-

- ١- موضوعات المسابقة تغطي جميع مجالات وأنشطة الحياة الكويتية القديمة.
- ٢- ألا يقل حجم الصورة المقدمة للمسابقة عن مقاس ٢٠ × ٢٠ سم، وتوضع بإطار بلاستيك في زجاج مطفي أو غير مطفي.
- ٣- لم يسبق عرضها أو نشرها.
- ٤- يسمح بتقديم الصور العائدية (البيضاء وأسود) أو الصور الملونة.
- ٥- يمكن للمتسابق أن يقدم أكثر من عمل، وبما لا يزيد عن ١٠ أعمال.
- ٦- يكتب اسم المتسابق وعنوانه وتليفونه، وييل بالصور المقدمة، وذلك في ورقة منفصلة ومرفقة بالأعمال المقدمة.
- ٧- يكتب كل متسابق نيذة عن موضوع وموقع الصورة (وفق السجلات المقدمة إن أمكن).
- ٨- تقدم الأعمال بصفة شخصية إلى مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالطابق السابع، مجمع دسمان، الشرق.
- ٩- آخر موعد لتسليم المروضات ١١ مارس ١٩٨٧.

يعلن مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
«التصوير الضوئي للتراث الكويتي».

ويشترط في الأعمال المقدمة ما يلي :-

- ١- موضوعات المسابقة تغطي جميع مجالات وأنشطة الحياة الكويتية القديمة.
- ٢- ألا يقل حجم الصورة المقامة للمسابقة عن مقاس ٢٠ × ٢٠ سم، وتوضع بإطار بلاستيكي.
- ٣- لم يسبق عرضها أو نشرها.
- ٤- يستحق تقديم الصور العادية (أبيض وأسود) أو الصور اللونية.
- ٥- يمكن للمتسابق أن يقدم بأكثر من عمل، وبما لا يزيد عن ١٠ أعمال.
- ٦- يكتب اسم المتسابق وتوثيقه وتاريخه وبين الجانب المقدم، وذلك في ورقة منفصلة.
- ٧- يتكبد كل متسابق ديناً عن موضوع وموقع الصورة (موقع المقدم القديمة إن أمكن).
- ٨- تقدم الأعمال بصفة شخصية إلى مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالطابق الأرضي.
- ٩- آخر موعد لتسليم العروض ١١ مارس ١٩٨٧.

١- تمنح الهيئة جوائز علمية قيمة للفائزين العشرة الأوائل، كما تمنح شهادات تقديرية لجميع المرشحين والفائزين.

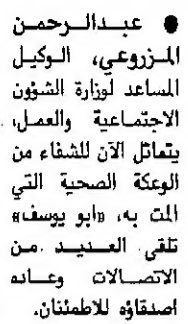
٢- جميع الأعمال المختارة للعرض، سيتم نشرها مع أسماء أصحابها في دليل مجور تصدره الهيئة لهذا الغرض.

هذا .. وسيتم تشكيل لجنة علمية متخصصة لاختيار أفضل الأعمال للتمهة كما تقرر أن تعرض جميع الأعمال المقبولة في المعرض العام الذي يقام تحت رعاية السيد المختار جاسم خلف مدير عام الهيئة بمقره قبل الدراسات التجارية (بئين) بحولي، في الفترة من ١٨-٢٤ أبريل ١٩٨٧، ولزيم من المعلومات، يرجى الاتصال بهاتف رقم ٢٤١١٣٢٨

مع تحيات

مكتب خدمة المجتمع والتعليم المستمر
بالبهينة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

١ - تمنح الهيئة جوازاً عينية قيمة للملازئين العشرة الأوائل، كما تمنح شهادات تقديرية
٢ - جميع الأعمال المختارة للمعرض، سيتم نشرها مع أسماء أصحابها في دليل مبور تصدر
هذا - وستمن تشكيل لجنة علمية متخصصة لاختيار أفضل الأعمال الفنية كما تقرها
العام الذي يقام تحت رعاية السيد الفكتور/ جاسم خلف مدير عام الهيئة، بمقر كلية
من ١٨ - ٢٤ أبريل ١٩٨٧. ولزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بهاتف رقم ٤١١٣٣٨



● **بيعلي حسن**، المذيع التلفزيوني، احتفل بعيد ميلاده وأقام للمناسبة حفلة متواضعة اقتصرت على الأهل



● عبدالعزيز الخليفة، يقيم حفل عشاء بمناسبة خروجه من المستشفى بعد حادث النيم.

● الدكتور عبدالله حمادي، مدير منطقة الشيوخ الصحية، يقوم

بالإضافة الى عمله باعمال مدير منطقة
الجهراء اثناء غيابه في الاجازة
الاعتيادية.

● الدكتور عبداللّٰه الخرس،
الاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة
الكويت، يقوم بالإشراف على دورة
الدبلوم العالمى فى الصبلة السريية.

المسلمين في مآتن
الطرا بها والرفق
والخير من كل من :-

● الدكتور عبداللّٰه الخرس،
الاستاذ المساعد بكلية الطب بجامعة
الكويت، يقوم بالإشراف على دورة
الدبلوم العالمى فى الصبلة السريية.

شكر وتقدير

د. كريم جمال
د. امحان خيل
د. نعمة العوض
د. عادل طريل

ملات

١٣٤٣١
١٣٤٣٢
١٣
٨١ خمسة مطروط

عبد العزيز
التمريضية بالجناح
القوانينية

100

دائرة الا
ة
— ٨١٢ ٨١٨
— ٨١٢ ١٣٤
٣٢١
بالة ٨١٩

100

النادي العلمي بتأسيسها ومها
رابعة هواة السيارات والدرجات
ورابعة هواة الفلك والإرصاد الجوية،
وتدرك دعوة النادي الكويتي
لانشاء العديد من النوادي في دول
الخليج العربية.

ثم توجه الجميع للتقدم لاقسام
النادي حيث قاموا بزيارة قسم
الانكوتونات والخرافة والكمبيوتر
والطيران والسيارات والتبريد والنجم
والكيمياء والزراعة والاستديو وقسم
الفلك ومرصد المجري، حيث اجري
لهم بيان على شكل مشاهدة القمر
وكوكب المريخ والاشترى، ويض
الكواكب الاخرى وذلك في حوالي
السابعة والنصف مساء واستطاع
بعض اعضاء الوفد استخدام
التلسكوب والتعرف على اجرة
الكمبيوتر المصاحبة للمرصد الفلكي.

استقبل مكتب وزارة التربية
النادي العلمي يوم الثلاثاء الماضي
فوق الخليج ضمن برنامج اللقاء
اخوي لطيفة التلميم بدل
البحرين، والذي تستضيفه
الوزارة التربيه ويضم وفد دولة قطر
والبحرين وسلطنة عمان والامارات
المملكة العربية السعودية ودولة
كيتوت، وذلك في تمام الساعة
خامسة مساء حيث تضمنت الزيارة
عناصرا مع امين عام النادي العلمي
د. سليمان، ومدير الادارة العامة
ر. احمد علي واحد اسماعيل المدير
سدخلي، ومحمد سعيد عيسى
وعرض مكتب وزارة التربية بانادي.
وشرح امين العام نبذة مختصرة
عن النادي واهدافه واقسامه
تشاطعاته المختلفة، كما تطرق
حديثا الى الواويات المختلفة والتي بدأ

مدرسة عبدالله بن حذافة تحفل بعيد العلم

احتفلت مدرسة عبدالله بن حذافة القرشي المتوسطة بنين بمنطقة الفردوس بعيد العلم وتكريم المتفوقين، وحضر الاحتفال مختار الفردوس قائد منطقة الفردوس ومندوبون عن منطقة القروائية التعليمية ونظار تارقات منطقة الفردوس، وأعضاء مجلس الآباء والمعلمين، وشركم الحضور ناظر المدرسة اسماعيل الحداد على أعداد برنامج الحفل الذي كان شاملاً.

افتتاح معرض بمدرسة سلافة بنت براء

بحضور مدير منطقة حولي التعليمية، يفتتح المعرض العلمي لمفاهيم علوم للصفين الثالث والرابع الابتدائي، وذلك يوم السبت المقبل الساعة العاشرة صباحاً في مدرسة سلافة بنت البراء الابتدائية بنات بالسليمانية.

للخدمة الثانية تقوِّز (ساس)
بجائزة خدمة المسافرين فقد
أعلنت مجلة عالم السفير الجوي
(ايرثر استينورث ولدي ماخازين)
عن فوز مجموعته فئات (ساس)
بالبجائزة الأولى (نوبل برايز) لعام
١٩٨٦. وأصبحت الخدمة الجهد
التي تبذلها ساس من أجل تطوير
خدماتها المتنوعة التي تربط بين
خدمة المسافرين على الأرض
وخدماتهم في الجو. وقد نوهت
بصورة خاصة بخدمات مجموعته
فئات (ساس) في مجال الحجز
النفقي من على متن الطائرة
وكذلك خدمة اللبوزيين.
والجدير بالذكر أن مجموعته
فئات (ساس) كانت البجائزة
التي حصلت عليها عام ١٩٨٣.

الدراسات التجارية وعبد المنعم فياض
عبد الفتاح من كلية التربية الاساسية.
وتهدف الدورة الى اكساب المتدربين
والمكتسبات الواردة في الكتابة على الآلة
الكتابة حسب اصول وقواعد الكتابة
السليمة، وتزويدهم بالمعارف
والمهارات الوظيفية التي توضح اهمية
الآلة الكاتبة في الحياة العملية
ومعناها بالنسبة لجهاز السكرتارية،
واهمية القائمين بها في هيكل الهرم
الوظيفي.

وتستمر الدورة لمدة ١١ اسبوعاً
ويتم التدريب بواقع ثلاثة ايام في
الاسبوع لكل من الدارسين (الاجد
والثلاثاء والاربعاء) بمعدل ساعتين في
اليوم الواحد من الخامسة الى الساعة
مساءً.

يعلم مكتب
الحاخون العيسى والبير وشركاه
عن انضمام
الحامية هنا، عبد اللطيف المنيس
الى أسرة المكتب
حيث جرى قيدها في
الجدول الدائم
وتباشر عملها في مكبها المكائن
في عمارة سوق المتحدة
الصالحية - الدور الرابع
ت/ ٢٤٣٨-٢٠ / ٢٤٣٨-٢١ / ٢٤٣٨-٢٢
تلفاز " عيسى كونسلت "
تلكس (٢٢٢٩٦)
" عيسالو "

$\frac{1}{N_{\text{eff}}}$



اعداد:
حمود محمد البغلي

أوراق خريفية

عرفته قبل أن ألقاه من سمعته الطيبة وشأته الاقدار والظروف أن تجمعي معه ، التقيته وكان في الثانية والخمسين من عمره ، مبتسما سريع البديهة ، كله حيوية يعمل بجد واجتهاد ، نشطا لا يعرف الكلل أو الملل من الروتين القاتل والعمل الصعب الحساس الشاق ، فمسيرته الكبيرة الملقاة على عاتقه ، تقضى عليه حفظ السر وتحمل الأمانة .

يتعامل مع الناس بدقة ، ويروح مرحلة ، وتدعمه في استمراريته بالعمل خبرته وعمق تجربته . يحفظ الكثير من تاريخ الكويت يستطيع من نظراته الناقية وخبرته السابقة ، أن يعرف من أين أنت بمجرّد ، أن يخاطبك لمدة دقائق معدودة ، من خلالها يحدد هويته ونشأته ويرجع ذلك إلى اختلاطه ، مع القبائل والعشائر والمائلات الكويتية وغيرها .

تتسجم معه في الحديث ، عندما يخاطبك ولا تمل ، رجل مناسب وضع في المكان المناسب ، أسأله وجيب باسترسال دون أن يتبرّد في حديثه .

سألته عما إذا كان هناك عائد معني لهذا التعب فقال : من تمتد جذوره في هذه البقعة الطيبة من الأرض ، لا يعرف التعب ولا الملل ولا يجب أن يفكر في العائد المادي والمعنوي ، لأنه عمل مطلوب منه وفاء لهذا الوطن العزيز .

والحقيقة أن ذاكرتي لم تحفظ ما قاله حرفيا لكنني استطعت أن أنهم منه أن هذا الوطن يحتاج إلى أبنائه المخلصين المجاهدين لإعلاء رايته .

هذا الانسان المثقف الواعي المدرك يدعو من كل قلبه أبناءه إلى العلم والمعرفة والالتحاق بمؤسسات الدولة المختلفة ليكونوا هم المسؤولين عن ثروة وطنهم ، حتى تكون الثروة في الأيدي الأمة الأمانة خيرا من أن تمسكها يد غريبة لا تهمها إلا مصلحتها الخاصة .

والحديث ممتع ، وله شجون مع «أبو بدر» الذي يرفض أن يذكر اسمه لأنه يؤمن بخدمة الوطن بصمت دون أن تسلط عليه الأضواء ، وما أكثر الذين يخدمون هذا الوطن العزيز بصمت أن يتباهوا ويتفاخروا بذلك .

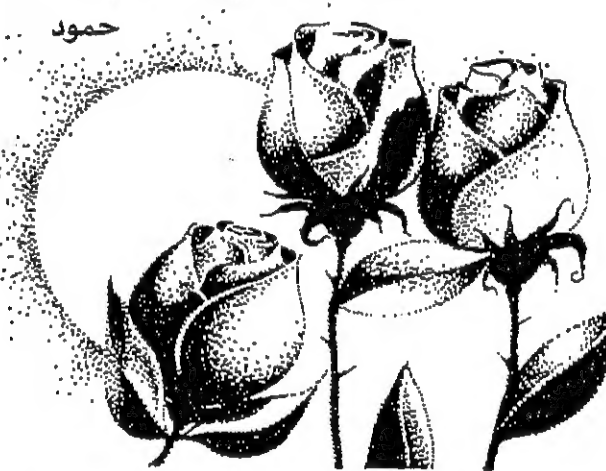
● عنوان هذه الزاوية من وحي أفكار «أبو بدر» وما أجمل هذا المعنى العميق الذي يحتويه هذا العنوان إذا ركز النظرية .

● تذكرني كلمات «أبو بدر» ونصائحه بكلمات من قصيدة كتبتهأ أخطب بها من لا يتقبل النصائح ويأخذ الغرور .

ان كنت جاهل ما تحكم بعقلك أصبحت مثل منزل الراس للموس يدميك في حوض التماسيح جهك وتصير من بين التماسيح مغروس

أخذ العبر من ناس ماشين قبلك ترى الزمن والناس يعطونك دروس

حمود



الفرصة

زورني مدام حسادي رقود خلنا في الليالي بالسمر يمكن الفرصة تصيب ولا تعود طبعني وسمع كلامي يا قمر يا حسين الدل يا باهي الخدود انت تاصرنني وانا تحت الامر

طال صبري لا تكسر فالصدود من صدودك شقت انا الموت الحمر تستمع في قول تمام وحسود ذاب قلبي من غرامك وندمر جود وصدق يا ظنيني فالعهد نهنتي ويك بيايام العمر

عبدالله صنهاش الشيباني
السعودية : مكة المكرمة

النجوم

حقك علي تعبت علي وقت اللزوم ؟ لو ان نفسي واثقة منك بعد !
حقك ترسل لي اشواق السموم ؟ حيث الهنا من ميسم قام وقعد !
حقك علي اتبيني لهنويسوم ؟ يمكن تكون أبفرحتك يوم أبتمد !
حقك علي اتزيدني بكل الهموم ! ولو بالخيال انام لوفيري رقد
حقك علي أتقول أنك والنجوم !

بساعة هنا مرتاح وبساعة سعد حسن سالم محمد العجمي
(ساري الليل)

ابرز تنجز

بعد الغربة وهجر الدار ربي كرمي بالف دينار قلت أقلد ابن الجار وأبني عماره في كامب شيزار

رحب أسجل طلبوا بطاقتي طلبوا حيازتي

واسم الام واسم الجد وجد الجار ليه يتشجع ليه يتعصب

كل دقيقة يدب شجار قلت أعاتبه

قام معاتبيني وقالي حمار قلت نهايته

قام بسلامته

قام وضربني بدون انذار قلت أدور على المسؤول عيني عليه دايما مشغول حبة شاي أو حبة فول

قلت يا سيدي بالف وادور بين دواوين تشبه لقبور فات من عمري معاكو شهر

قالي : يا سيدي الصبر جميل حاسب لحسن عقلك يفرز

شخص جيك بالله وابرز خلي شعارك

ابرز تنجز قمت مشخخ قام على طول

كل مشاكلي في ثانية تهون ياما في الدنيا فيه ناس دون خدت ورقتي على الترخيص قالوا بنايتي لازمها قمص

حاجتي تحتاج تمحيص يمكن فيه منطقة أثرية أو بتقول يغني البشرية

لازم أجيب منهم توصيه والتوقيع ملك المالك

عايز رخصه هات الشيك رحت مناوله

قام مناولني ورقة أروح بيها التأمين رحت هناك

ويا ريتني ما رحت تلقى هموم الناس محبوسه تلقى آمال الناس محبوسه

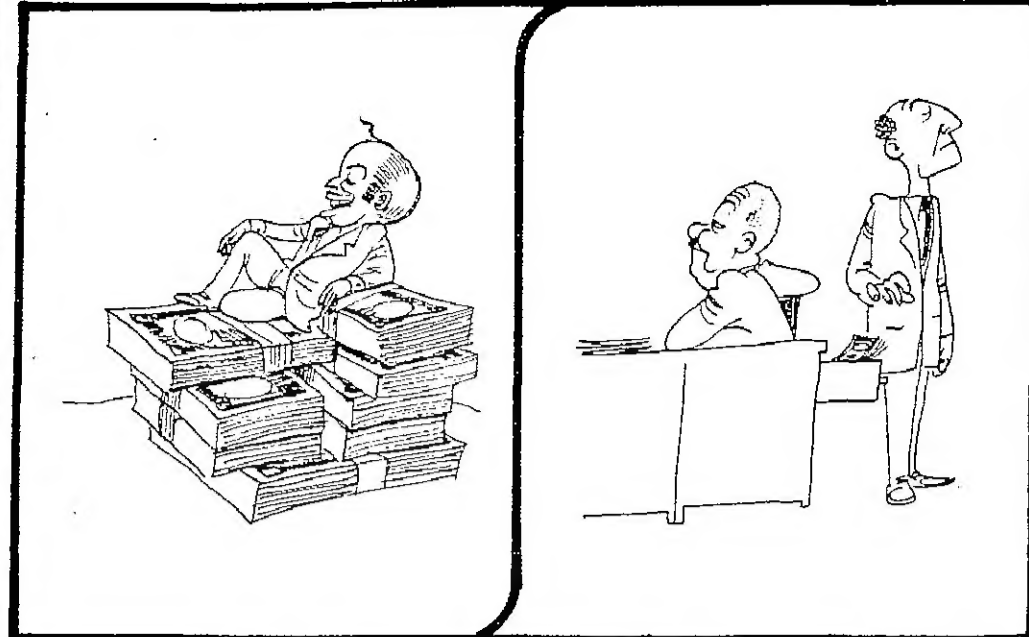
تلقى مديرهم ملك الكوسه مشغول دايما بالننوسه

الي بتبني عشان لياليها أصل الفن مالوش أمان

هو يجمر هو تفنجر مسك وعنبر

رحت وجيت والبيه مشغول بعد الصبر سيادته يقول

يا أفندينا بكرة تجينا ترمي بياضك



لبنان

الى متى والنار في قلب لبنان تبتز شرابيه وتحرق ضلوعه المنتصر في حرب لبنان خسران يرفع سلاحه معلنا عن خضوعه

أسلحة

ما يصير نصير حقل للتجارب عن نجاح أصلي أسلحتهم من فشلها نحمد الله كلنا بالدين أقارب راية الاسلام نذبح من وصلها وعارفين السم بانساب العقارب كل عقرب في ذنبها طيب أملها

حرب الخليج

مسلمين ونم الاسلام بالاسلام راق جرح يرف نم والجرح طول بالنزيف مسلم ايراني ومسلم من بلاد عراق كان هذا عند هذا قبل هذا حليف اصلحو من بينهم بالتقاهم والوفاء من قبل لا يكبر الجرح وعلاجه كليف

سعدان عايس الرشدي

خيبة أمل

مضى عمري ولا عمري عرفت الهم والاحزان ولا عمري عرفت الغدر أو عانيت في الحرمان واذا هممتي الدنيا يحلو القول تحملني من أمواج العنا ... وتحطني في شاطئ النسيان حسبت ان الوفا طبعك واثك ناديهالكون ولا يوجد على الدنيا مثلك بالوفا انسان واتاريني على أرض الوهم عايش معاك ستن حاسفة عمري خيبتك معك وبارخص الانسان جرحت القلب في غدرك ودمعت ما ظن يواسيني فلا تبكي ولا ترجي رجوع الي مضي أوكان هي الدنيا ولو تفرح بها لا تامن الدنيا لياليها غدر لو هي بدت لك يا جمل الانوار وطبع الناس لوطال الزمن ما ظن يقتصر يجازون الوفا بالغرر والمعروف بالسكران رعاك الله يا حب مضي لي ما أظن يعود ووداعا يا حبيب هلت دموعه وهو رليدم ولكن الندم ما يفتح الي بالعهد خوان قالح الهاجري

مواقف عزيز وشجاعة

ياما حويتي جل ذود من العدى اضي عليه الغزو يفرق سهوبها وياما يشور عند وجهك من الدهن مكارك تدنى لزواج يومها عليه مقدم لينة شاع لذكر حامي تواليها مذي يومها

ولما سمع الأخ زوجها الاخير ما سمع منها من دم أضرملها سواء ، ولكنها أوقدت في نفسه الغيرة ، والهبت في قلبه الشجاعة ، وكانت قصائد هذه مهمازا له لم يطق بعده البقاء . فتجهز للغزو مع قومه ، وظل يكسب ويبيع بكسبه ، ولم يعد شهورا حتى أرقق نفسه ، وأرقق من معه ، وأخيرا عاد ، ولما أقبل قال الحي تدهورت الذلول من الاعياء ، وقعدت .. فاقبل ماشيا ، وقال للمرأة : انهبي درجيبا حتى تصل .. فأنكرتها حتى عادت صغيرة منكسمة هزلى . فطاب للمرأة ما رأت وما وصل اليها من الغنائم فقعدت :

تور من العارض رقيب يهيفي يتكون ابن عروج مقدم بني لام ياما انقطع في ساقته من عسيف ومن فاطر تاتخذ على الجيش قدام عقب الشحم وملاذخه للربوبي قامت تطولع مثل مرهوض الاقدام حر شهر من مكره له رفيف طلعه بعيد من وري نقرة الشام زهايبهم حب القرايا نظيفي وسلاحهم دهم الفرنجي والاروام

ولما سمع هذه القصيدة زال ما في نفسه ، وتأنى ما كان منها أولا ، وقال :

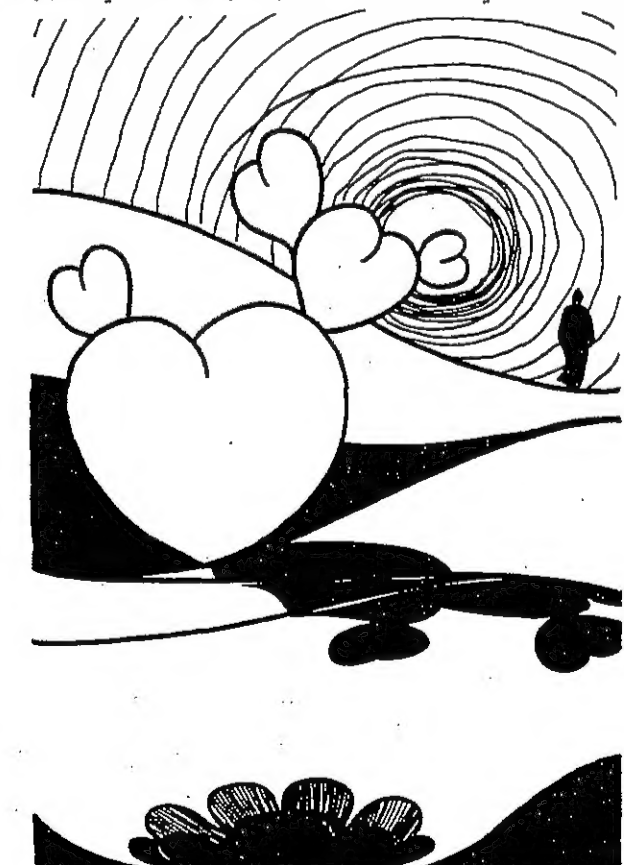
أنا ابن عروج وهذي سواتي موصل سمان الهجن شي مايجنه خمسين يوما والنظا مققيات مع مثلهن وهن على وجههنه نمشي النهار وليتنا مانيات كم ذود صلاح ميس خذنه من ظن فينا الطيب شافه ثيات والي هقي فينا الردي ضاع ظنه وكم من صبي عشقه اللينات عقب التعرج بدل الضحك وه استأخذ المذهب عاف الحياة هو مادري ان الهجن بي يوصلنه من فوق هجن من فحلهن خوات وهكذا تكون المرأة العربية مهمازا للشجاعة ، وملهية لقلوب الرجال .. ووراء كل عظيم امرأة .

أحاديث السمر

حكي العيون

شفت العيون ورمشها صرت أناجيه واترجم اللغز بأحلى المعاني ترسل وافكك ما يعجز معانيه كلام ما يقواه لفظ اللساني مفهومها يعجز على الحرف بيديه الا العيون وتنطقه في ثواني حكي العيون ورمشها مايناجيه الا الذي بالحسب حايك مكاني راضي البحيان

وأردت بقصيدة أخرى ، قالت فيها : يا فاطري ياساجري لك من العنى غدا عك نواس الذي مردي النشا يجرها مع مانيات من حزمها غدا عك وارث في مكانه زلاية يروعه بالقلما تلبي زجوبها



علاج الجرح الجرح في الزون حتى تستطيع ان تنظر لنا محاولاتك والى ان تفعل ذلك نحن بالانتظار .. وحياك الله .. وقاء من .. ولا والله صحتن هاتيا .. محاولتك حيدة والتأقية مريحة ولكن الزون أثر على سباق الحايطة واشترك على نوبك الزرع في اختطاك للزور والصلوب الجميل .. وحياك الله .. حماتي عبدالله .. هناك بعض الاخطاء التي سوف تتلافى ان شاء الله في مثارتك على القزامة المستمرة للزواين الشعرية ولكن هذه الاخطاء في الزون

● غدا .. ● بالعكس أنا أرحب برسائلك ولست ممن يرعون من النقد لكن مخطوطة آخر الصبر لم تكن موفقة لأنها ليست متسقة القافية والزون وحياك الله صديقا للراحة وكما قلت بدون مقال ● نكت صفوي السعدية ● هناك بعض الاخطاء في الزون وكثير من الاخطاء في المعنى والكلمات التي جاءت في غير محلها ومع ذلك فأعلا وسهلا بك بمشاركة كاتك التي أتمنى أن تكون موفقة حتى تأخذ نورها في النشر ● الطائر الجريح

رسائل القراء

معين بسيسو وفي ذكرى نراه الثالثية

ترجمت أعماله الى معظم اللغات العالمية

■ كان نتاج جيلين من الأدب الفلسطيني، طوقان ومدرسته، وشعراء الأرض المحتلة



● معين بسيسو

وفي تجربته... فمعين وإن رجل، فقد ترك لنا إرثاً أدبياً، وفكرًا نقاليًا، ووصية وطنية معلقة على نضالنا، أو عمود خيمة فلسطينية.

شيء من السيرة

ولد معين بسيسو في أكتوبر، تشرين أول ١٩٢٦ في قطاع غزة.. بفلسطين المحتلة، وكان منذ صغره يعلن انتباهه لادرس التي احتضنته، ويتقن بعثتها، وانتسابه لقطاع غزة، فرض عليه أن يتلقى تعليمه في مصر بحكم تسمية هذا القطاع إلى الإدارة المصرية بعد تبة ١٩٤٨.

(وفي عام ١٩٥٨ تخرج معين بسيسو في الجامعة الأميركية بالقاهرة، ومنذ ذلك التاريخ بدأ عصر الترجمة، حيث عمل في تلك التدريس بعباد، ثم عمل مديراً للمدرسة بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. إلى أن اعتقل في مصر عام ١٩٥٥.

ويذكر معين بعض أيام اعتقاله - وهي كثيرة ويقول: «في الليل حيث لا قلم ولا ورقة، وحاول العلق أن يكتب شيئاً ما بإصبعه في الهواء، الخيمة فوق البحر تتزوج بحارا، ولكنها فوق السجن تحب معتقلاً، كنا ننام، ونحن بمحطة السكة الحديدية في غزة، كنا نتحدث صافرة القطار، نتحدث عن عجلاته بين أذرعتنا، نضع النخم تحت راسنا، ونحس أن موسيقى أيد نجم تصل اليك».

«إننا نودع اليوم سيفا من سيوف فلسطين، ورجل الكلمة، والممارسة، والفكر، وإننا نؤكد أن حلم معين بسيسو لتحرير فلسطين لا يد وان يتحقق، وإن يرى النور على يد نوار شعبنا، وإخلاء الكفاح المسلح وثورته الشعبية».

بهذه الكلمات الصادقة، الكنايصة، بعمق الاحساس بخسارة الفقيه، نعت الثورة الفلسطينية شاعرها الشاعر معين بسيسو حينما سقط شهيداً مغتربا، وهو يحمل آمال وطنه، وأحزان شعبه، وأوراق قضيت من مكان المكان.. سقطوا، وانطفا شمعاً مضيئة، ما زال ضوءها ممتدا إلى يومنا هذا، وقادراً على الاستمرار أكثر فأكثر.. وإن خفت لنا أركان الحزن والاسى، فحينما تركت سياط جلادي الحرية علامات على ظهره تخيلها خريطة الوطن فتقني لها.

«أه ياها الوطن
أنني احملك على ظهري
قرص شمس
وساعة حائط».

ففي نهاية شهر يناير ١٩٨٤ عثر البوليس الإسرائيلي على جثمان معين بسيسو في غرقته في أحد فناءات لنين، اثر اصابتة بنبوة كتيبة حادة.

وكان معين آنذاك يقوم بمهمة للثورة الفلسطينية في العاصمة البريطانية، وهو في طريقه إلى موسكو عندما فاجأته النوبة القلبية. وهكذا، بدون مقدمات اسدل الشاعر الثائر، الستار على رحلة عطائه الأدبي، والثوري، ورجل عنا دون كلمة، ورجل دون هسة في أدن صديق، وبرحيله تكون الحركة الأدبية، والنضالية، والفكرية الفلسطينية قد فقدت واحدا من أبرز اعلامها في مجال الأدب، والسياسة، ويزمنا من رموزها في حركة شعر، ومسرح المقاومة الفلسطينية.

ومعين من الشعراء الذين تعاملوا مع الكلمة والرواية معا، فلم تكن للكلمة بالنسبة إليه مجرد وسيلة للتعبير، صرخة فنية، لتكون علامات على صدر تراثنا الأدبي العربي.. إنما هي كلمة الحياة، كلمة الفعل، كلمة الثورة.. ومعين لا يكتب من وجه الخيال في عزلة عاجية، في قصر من قصور الاحلام.. إنما يكتب كما يقول النقاد الفلسطيني وليد أبو بكر، «وهو يركز على الناس، على تصنعهم الأدبي، على يعيش معهم حياتهم اليومية.. على الموائد.. في الحول.. في العادي.. في الاعراس.. ويتكلم هذه الحقيقة، ويتحدث صياغة كلامه بديهي، بلقاري، ومن خلالها، إنه حياة يستطيع الإنسان أن يخلق لنفسه.. حتى يكون سعيدا.. كان معين مؤمنا بالدور القتالي للشعر، ويعتبره رديفاً للنضال، وقهراً للنصير، وهو يحكم موقعه من حركة المقاومة، لا يكن يتقطع إلى حالة الشبهة، كما كان عازفا عن الضيق والوضوء.. وبالرغم من تلك الأيمان كان الوطني، ومسيرة الأدبية والنضالية الطويلة، أنه لم يزل من عالية النقاد ودارسي الأدب، ما تاله غيره من شعراء فلسطين رغم تراثه في المسرح الشعري، وهو تراث متميز.. حيث يقول في إحدى قصائده:

كان يعون بصمت
ما كان يدهد كاميرا، وعلى فمه
ما كان مكر صوت
كان يموت وراء خطوط الضوء
وراء خطوط الصمت

ويؤكد هذه المعاني الدكتور محمد الشطي، ويقول: «وهكذا كان، فقد عاش معين بسيسو كلمته ليصبح منها كيس الرمل الذي غلى له طويلا، فصاح عذب الخاتمة قصيدا يؤرخ لادق اختلافات الروح التي ترفض الحصار وتمازج الموت».

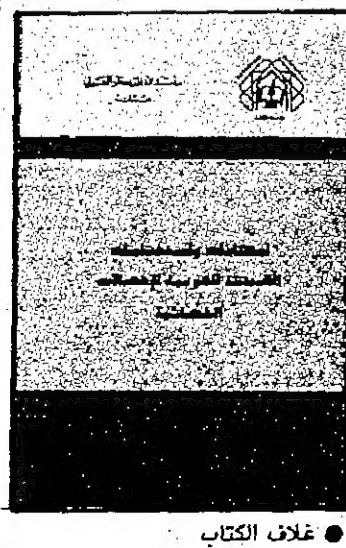
واليوم، ونحن نتأمل بالذكري الثالثة لرحيل شاعر البندقية والحصار، لا نملك إلا أن نقيم له مهرجانا كبيرا ونفيا داخل اعماقتنا، ليثير فينا راحة التماس، وبخار وبتنا، وعطر البرقعات، وكروم العنب، وصور المصايف، والمخيمات.. ومع رحيله في صورة الثلاث المزدوجة - الشاعر، الكاتب، والإنسان، نقف هذه الوقعة التي يعلها التامل في تاريخه،

كتاب منتدى الفكر العربي عن استخدامات الشبكة الفضائية العربية

صدر حديثا عن منتدى الفكر العربي في عمان، كتاب بعنوان «استخدامات الشبكة الفضائية العربية» من تأليف الدكتور محمد القوس، الحائز على شهادة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية من جامعة «ديومكسيكو» بالولايات المتحدة الأميركية، والذي يعمل حاليا استادا للاتصالات الكهربائية في الجامعة الأردنية.

ويمثل الكتاب محاولة جادة للتصريف بالامكانيات الفنية والاستخدامات المتاحة، ضمن شبكة الاتصالات الفضائية العربية. وقد جاء التركيز في حديث الكتاب على خصائص وامكانيات القمر الصناعي العربي، والمحطات الأرضية الموائمة باعتبار هذه المكونات التقنية العماد الأساسي في تكوين شبكة اتصالات فضائية عربية متكاملة.

وقد وضعت مادة الكتاب التقنية خاصة في أسلوب مبسط ييسر الافادة منه لغز التقنيين من المهتمين بهذا المشروع العربي، كما يحتوي الكتاب على العديد من الرسوم التوضيحية في سبيل هذا التيسير.



● غلاف الكتاب

عرس الجليل في مهرجان كان

قال المخرج السينمائي الفلسطيني ميشال خليفة إن فيلمه الروائي الأخير «عرس الجليل» سوف يشترك في مهرجان كان السينمائي الدولي. ويذكر أن فيلم «عرس الجليل» صورت مشاهد في مناطق الجليل والضفة الغربية قبل عدة اشهر.

معرض للفنانين المصريين في اليونان

يقام باليونان خلال الشهر المقبل معرض للفنون التشكيلية للفنانين المصريين يضم أعمالا فنية في النحت والتصوير والحفر والخزفيات. ويذكر أن هذا المعرض قد تم الاتفاق عليه أثناء زيارة ميديا ميكوري، وزيرة الثقافة في اليونان لمصر كضييفة شرف، على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي العاشر في ديسمبر الماضي.

إصدارات أدبية جديدة

صدر حديثا كتاب جديد للباحث أحمد الحملي بعنوان «إسرائيل والقنبلة الذرية».

يتناول الكتاب الفكر الصهيوني من منطلق عقدة القنبلة الذرية ويحلل المفهوم الفكري الاستراتيجي، وروية الرأي العام العربي للفكر الصهيوني. كما صدر في القاهرة كتاب بعنوان «بعض أوراقي» لنادية سلوي العناني سجلت فيه خاطرها ومعانيتها وصورها أدبية أخرى.. وصدر في القاهرة أيضا «قصائد من أسبانيا وأمريكا اللاتينية» مختارات مع دراسة للدكتور عبد اللطيف عبد الحليم في محاولة لتقديم الفكر الأسباني وأمتداداته في الدول اللاتينية لقراء العرب.

وصدر كتاب بعنوان «أدبياء النبوة، للباحث سوسن الجبار تافاش فيه قضية المهادنة المختر من نشأتها وتبع تطورها عبر مختلف الخلف التاريخية حتى الآن من خلال سؤال طرحته في البداية وهو كيف تتجنب الاقتصاد إلى نقطة الام لامل التي تدفع البعض إلى البحث عن الخلاص في الجهول.

الاتحاد العام للفنانين العرب يبدأ نشاطه باستحداث ٣ اتحادات فنية جديدة

تقرر إقامة ثلاثة اتحادات فنية عربية جديدة هي: اتحاد السينمائيين العرب ومقره دمشق، ويتم الإعلان عنه في نوفمبر المقبل أثناء انعقاد مهرجان دمشق السينمائي، والاتحاد الثاني هو اتحاد الفنانين الشعبيين ومقره دمشق، والاتحاد الثالث هو اتحاد الملحنين العرب، ومقره دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقال سعد الدين وهبة، رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب في تصريح له أنه تقرر إقامة أربعة مهرجانات مسرحية كل عام في كل من قرطاج ودمشق في نوفمبر من كل عام بالتبادل، وفي القاهرة وبغداد في مارس من كل عام بالتبادل أيضا، وقد تم الاتفاق على عودة مهرجان المسرح العربي المتجول في العواصم العربية. وفي مجال الفن التشكيلي تقرر إقامة أول معرض للفنون التشكيلية في نهاية العام الحالي يطوف عواصم الدول التسع عشرة المشتركة في الاتحاد العربي.

وفي مجال النشر الصحفي تقرر إصدار مجلة فصلية، يصدر العدد الأول منها في إبريل المقبل من أربعة كتب أخرى في الفنون العربية - وبالنسبة للمسرح فقد تقرر إقامة أسبوع للفنون العربية يتضمن عشرة أفلام عربية يبدأ عرضها في يونيو المقبل بالجزائر كما يجري الإعداد لانطلاق فيلم سينمائي عربي مشترك، وأضف سعد الدين وهبة حول نشاط الاتحاد العام للفنانين العرب، أنه تقرر الاحتفال بمرور ٨٠٠ عام على معركة حطين بشارك في الاحتفال المؤرخون والفنانون المسرحيون والسينمائيون والتشكيليون.

«رحلة الليل».. بين رؤيتي بسامي خشبة و.. الصبروت

القاهرة - إقبس: «رحلة الليل».. المجموعة القصصية الثانية للقاص عبدالله خيرت، والتي صدرت قبل ثلاثة اشهر في إطار سلسلة «مختارات فصول» التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، كانت موضوع الندوة التي اقامها القسم الثقافي بالاتحاد العام لرساية نشر وشباب العمال بالقاهرة. وشارك فيها الناقد المعروف سامي خشبة نائب رئيس تحرير مجلة ابداع، والمحرر الثقافي بجريدة الاهرام، وإدار الندوة القاص ربيع الصبروت.

وحول ملامح هذه المجموعة، ركز الناقد سامي خشبة على الفكرة في قصص المجموعة من حيث قدرة المؤلف على تقديم موضوعات مهمة تمثل دلالات إيجابية في العلاقات الإنسانية، كما تحدث عن لغة الكاتب التي تتسم بالرهافة.

وأضاف القاص ربيع الصبروت بعض الملامح حول البناء القصصي، وقال إن هذه القصص التي كتبها قاص ينتمي إلى جيل الستينات، قصص تقليدية، غير أنها تخطت حدود التقليدية السردية بلبنتها السهلة المنسقة.

تضخم الظاهرة الموسيقية بتونس

يتوج بالمهرجان الأول للأغنية التونسية



● ابتسام الرياعي



● ثامر عبد الجواد



● شكري بو زيان



● فتحي زغندة



● عليا التونسية



● عليا بلعيد

شهدت الساحة التونسية خلال السنوات الأخيرة تضخما ملحوظا للظاهرة الموسيقية الغنائية، التي ازدهرت جيلا جديدا من شباب الأغنية والموسيقى.

وفي تونس يقدم التلفزيون يوميا وجوها فنية جديدة وتتابع الصحف اليومية والإبصورية بدقة مسيرة هؤلاء الشباب والشابات، الذين كادوا يحجبون بحضورهم الصور التي كانت متألقة لفنانين وفنانات تونس. وفي سياق هذا المد الموسيقي، يقام بتونس خلال النصف الثاني من فبراير الجاري أول مهرجان للأغنية التونسية، الذي يفتح مجال واسعاً للتنافس الشريف بين كل الأصوات التي برزت خلال السنوات الأخيرة، وذلك بين كل الملحنين وشعراء الأغنية، وذلك بغرض اختيار أحسن إنتاج تونسي لعام ١٩٨٦.

وقد بلغ عدد المرشحين للمهرجان ٧٨ صوتا من بينهم أصوات حققت انتصارا واسعا خلال السنوات الأخيرة وأصبح لهم حضورها الدائم في سوق

الأغنية، على غرار «شجرة عطية» و«الزبد الحساس» و«الشاذلي الحاجي» و«سنية مبارك» و«سوسن حامي» و«إبتسام الرياعي» و«عليا بلعيد» و«سلي سعادة» و«تامر عبد الجواد» و«ليل مجدي» وغيرهم.

كما ترشح للموسيقى الخاصة بالانتاج الموسيقي حوالي «٥٥» إنتاجا موسيقيا من إنتاج مديرية الثقافة الموسيقية، وفرقة تونس للموسيقى العربية، وفرقة الأغنية والتلفزيون التونسية، وفرقة المعهد الرشدي للموسيقى التونسية. ومن أصحاب الانتاجات المرحمة للمهرجان البشير الساملي وشكري بوزيان، ومحمد عبيد وخالد السديري، ومحمد المجري، وغيرهم.

وقد بدأت عملية الانتخاب بمقر جمعية المعهد الرشدي بتونس، وذكر أحد أعضاء لجنة الانتخاب أن لجنة التحكيم ستلتزم بمقومات الأغنية التونسية الأصيلة كشرط أساسي لنجاح الأعمال المقدمة.

تونس - محمد أحمد القايسي

وقد سبق للمنتسقين الأميركي أن حمل وصف هذا الكتاب بأنه أطلس سياسي لواقف الأحزاب والقوى السياسية والمدارس الفكرية العربية حول أهم قضية قومية بالنظر للمستقبل وهي الخروج من المازق العربي الازن التي طرحتها صفحة الحوار القومي التي بدأ ظهورها لأول مرة بالأهرام يوم ٢٠ فبراير ١٩٨٥ بأشراف لطفي الخولي.

وقد استهدفت الصفحة من طرح القضية، التوصل إلى كيفية حل التناقض القائم بين واقع العرب بالمتن الجغرافي السياسي الاقتصادي الاجتماعي الذي اتسم بالتعزق والتدهور معا، وبين تطلعات العرب بالمعنى القومي الحضاري المستقبلي.

وقد سبقت هذه الصفحة من طرح القضية، التوصل إلى كيفية حل التناقض القائم بين واقع العرب بالمتن الجغرافي السياسي الاقتصادي الاجتماعي الذي اتسم بالتعزق والتدهور معا، وبين تطلعات العرب بالمعنى القومي الحضاري المستقبلي.

وقد سبقت هذه الصفحة من طرح القضية، التوصل إلى كيفية حل التناقض القائم بين واقع العرب بالمتن الجغرافي السياسي الاقتصادي الاجتماعي الذي اتسم بالتعزق والتدهور معا، وبين تطلعات العرب بالمعنى القومي الحضاري المستقبلي.

تونس - محمد أحمد القايسي



تعال إلى الشبكة

تحد ير حكومي: الدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض الرئة والقلب والشرائين

تونس - محمد أحمد القايسي

تونس - محمد أحمد القايسي

تونس - محمد أحمد القايسي

تونس - محمد أحمد القايسي

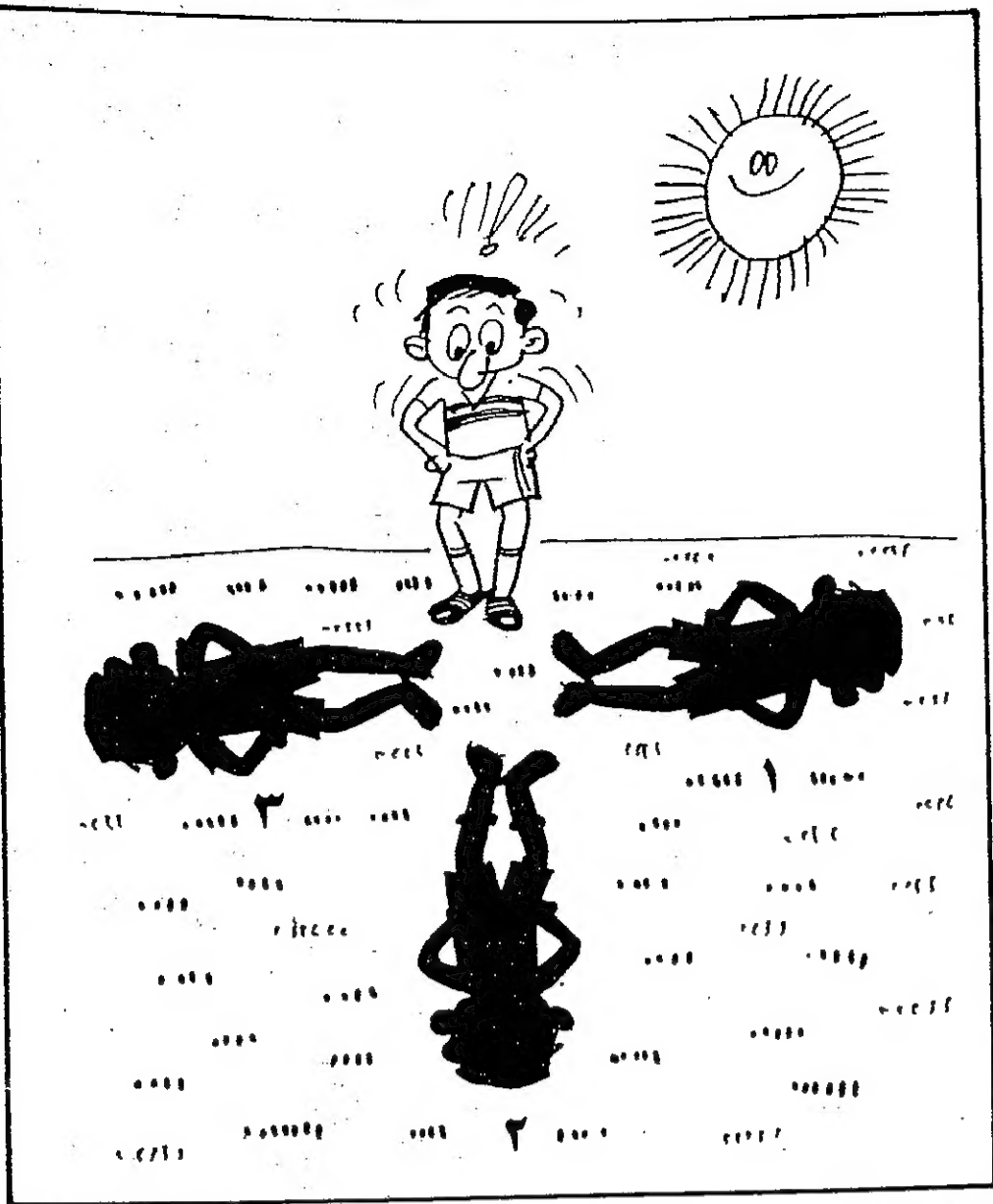
تونس - محمد أحمد القايسي

تونس - محمد أحمد القايسي

اعداد: رؤوف عبده

تسالي

لعبة الخلال



هل تستطيع ان تساعد هذا اللاعب في العثور على ظله الحقيقي؟

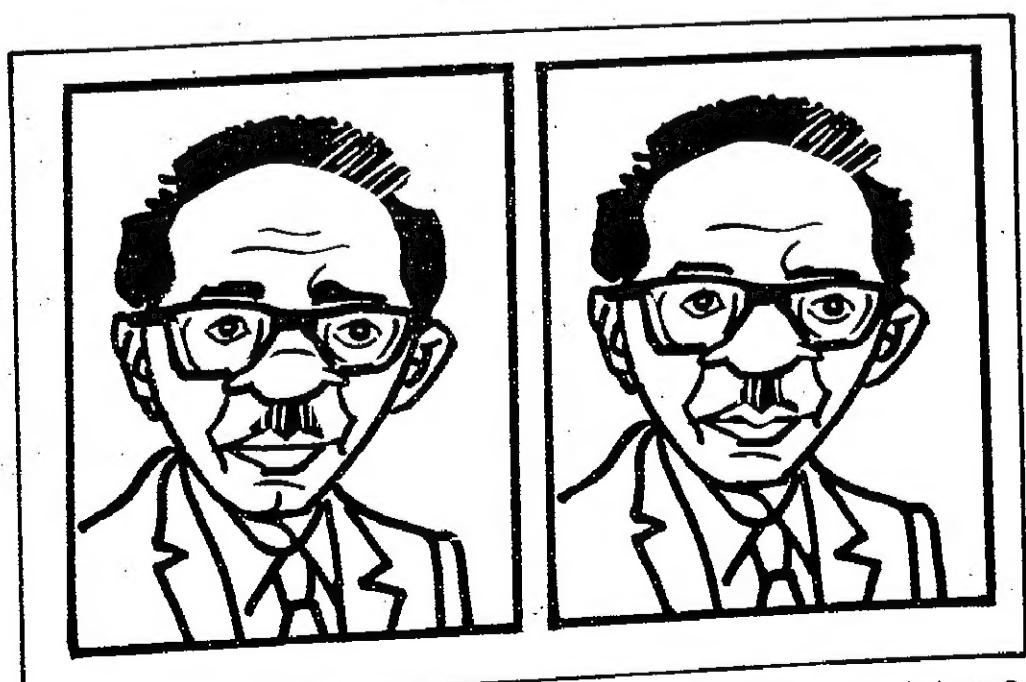
لوحة
لم تتم!

● هذه اللوحة لم تتم لشخص السينما العربية هل تستطيع اكمالها والتعرف على شخصية هذا الفنان؟

اثنان
لا واحد

● دقق النظر جيدا .. لتعرف هذه الشخصية هي في الواقع لشخصيتين حاول معرفة الحل .

اصل وصورة



● بين اصل وصورة هذا الرسم الكاريكاتيري للاديب السوداني محمد مهدي المجدوب هناك سبعة اختلافات طفيفة ... هل تستطيع التعرف عليها ...؟

انتشرت على طول الطرق التجارية والمدن الرئيسية
الخانات ملتقى المسافرين وقوافل التجار

● خان الوزير في حلب

● واجهة خان الصابون

يعلو كل قبة من هذه القباب اربعة اقواس حجرية تصل بينها زوايا، وتحمل هذه الزوايا والاقواس طارة القبة تليها رقبه مؤلفة من ستة عشر ضلعا في كل ضلع منها نافذة تنتهي بقنطرة وبطاسة مبنية بالاجر تزينها زخارف جصية، وتوجد في طاسة القبة فتحة واسعة مغطاة بمنور مطع ذي عشرة اضلاع في كل منها نافذة مستطيلة.

وتحيط بصحن الخان المخازن التجارية والمستودعات وتتوسط الصحن بركة ماء حجرية.

اما الطابق العلوي فله رواق طويل مطل على الصحن مسقوف بمقود متقاطعة ويلى الرواق غرف للسكن. ويصف الاثريون هذا الخان بأنه من اهم نماذج العمارة الاسلامية في همدان وفنونها ومخططاتها، ومثل الابنية الشامية في رشاقتها.

ويقال خان اسعد باشا خان الوزير في حلب وقع هذا الخان بين قلعة حلب والجامع الكبير.

وانشئ هذا الخان سنة ١٦٨٣ ميلادي ويمتاز بواجهاته الداخلية والخارجية المزخرفة وبوابته الفخمة، والخان صحن سماوي واسع تحيط به المستودعات والمخازن التجارية، وفي الطابق العلوي رواق طويل يطل على الصحن بواسطة سلسلة من القناطر، وتلي الرواق الغرف والمستودعات.

وفي حلب ايضا خان الصابون انشاء نائب السلطان الامير، «أزهر بن فريد» في القرن الخامس عشر ميلادي. ويمتاز بواجهته الفنية بزخارف هندسية وبنايته تتم عن دقة الصفة ورهافة الحس الفني.

دمشق - إقبس

في سوريا، اما خان اسعد باشا في دمشق يعد من روائع الخانات في المصارة الاسلامية ويقع في وسط سوق الرحالة ومنهم الشاعر الفرنسي «لا مارتين» حين زار دمشق عام ١٨٣٣.

للخان واجهة حجرية ضخمة في الجهة الغربية وهي قطعة فنية نادرة تتوسطها بوابة ضخمة معقودة بالمقرنصات والدلايات الحجرية، ويحتوي هذا الخان على عدد من المخازن التجارية الصغيرة.

الياب من الخشب المصطح بالحديد

الخان قيسارية يستقر فيها رجال الدولة من حراس وموظفين وجياد.

اشتهرت هذه الخانات بواجهاتها المزيّنة بزخارف جميلة وتنفق بواسطة سباب خشبي مصطح بالحديد والنحاس.

خان الصابون وخان الابر في حلب يعتبران من الامثلة البديعة التي اثرت على مخطط الخانات العثمانية وزخرفتها. اما خان قورت بك الذي انشئ حوالي ١٥٤٠ للميلاد والذي تبلغ مساحته ٢٥٠٠ متر مربع يعتبر في ضخامته من ابرز العناصر المعمارية

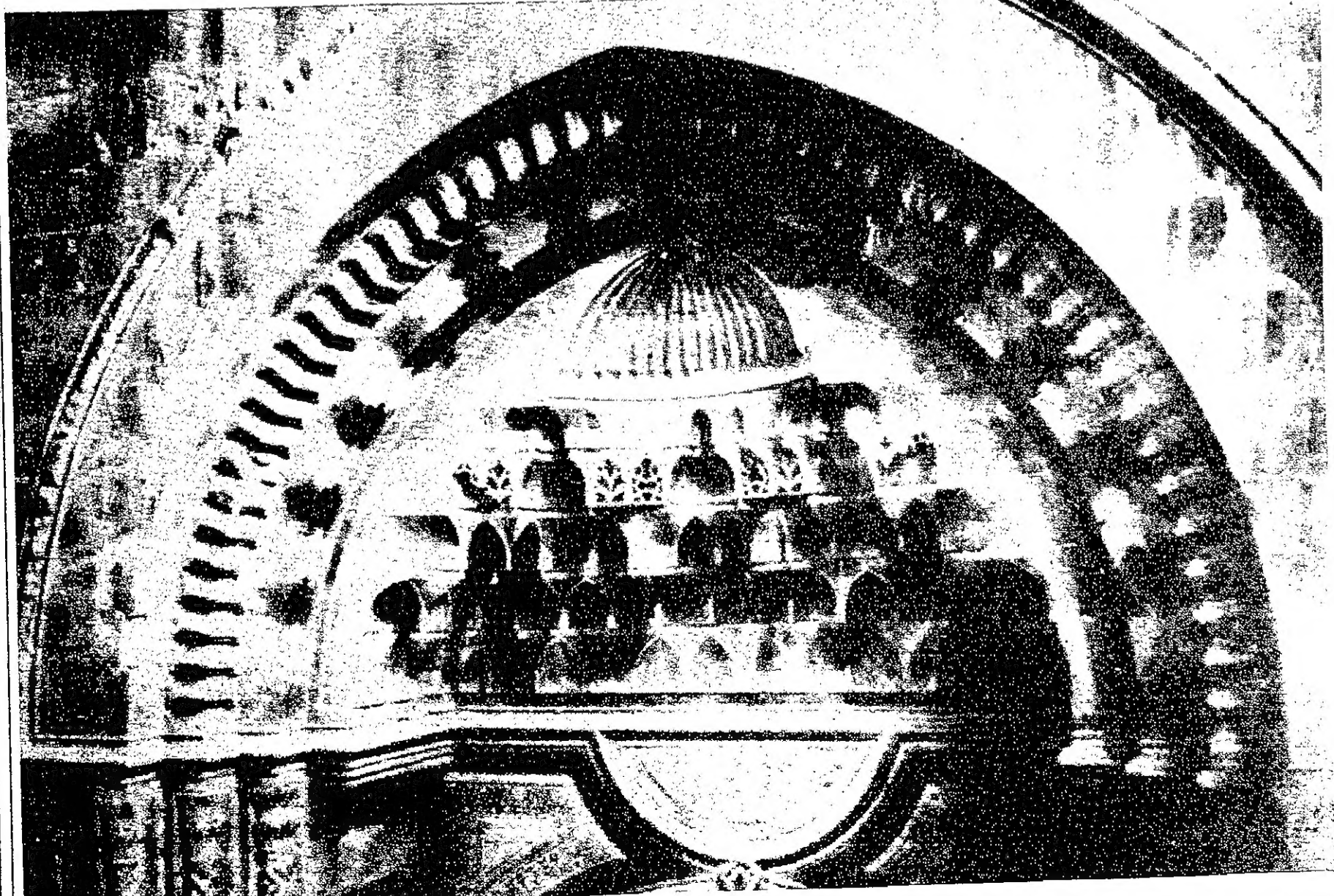
عرفت الخانات في العصور الاسلامية الاولى انها ابنية مخصصة لاقامة المسافرين وقوافل التجار، ثم اخذت تستخدم بصورة اساسية للتجارة بالبضائع غالية الثمن وتجارة الجملة، وفي الوقت نفسه نالا للتجارة وكانت الخانات مخصصة في الاتجار بنوع واحد من البضائع وفي كثير من الاحيان كان الخان يحمل اسم السلعة التي يتخصص ببيعها، ويبلغ عدد الخانات في دمشق وحلب ٦٠ خاناً.

ولعل اقدم خان انشئ في العهد الاسلامي هو خان بناء الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك في عام ٧٢٨ ميلادي على مقربة من قصر الحير الغربي في البادية السورية.

والتخطيط المعماري للخان العربي الاسلامي يتألف من صحن واسع متوسط بركة ماء. ومستودعات ومخازن وجوانيت مفتوحة على الصحن لايداع البضائع، وفي الطوابق العليا فوق المستودعات تقوم غرف السكن.

ازدهرت الخانات في العهد المملوكي، اما العناية الخاصة بالخانات فكانت في العهد العثماني وذلك مع توسع واذايداد المبادلات التجارية بين الاقطار الخاضعة للامبراطورية العثمانية فانتشرت مجموعة من الخانات على طول الطرق التجارية وفي المدن وخاصة في دمشق وحلب وحماة مثل خان اسعد باشا، وخان سليمان باشا، وخان الحرير في دمشق، وخان الوزير، وخان الجسر في حلب وكانت السلطات الحكومية تعمل على حصر الاتجار بنوع واحد من السلع بخان معين لتسهيل اشراف الدولة على ذلك النوع من التجارة، وكان الى جانب

● باحة خان «قورت بك»



● مدخل خان اسعد باشا بدمشق

المناقشات الأسبوعية

طرح ١٥ مناقصة جديدة شملت توريد اطارات ومجلات ومحمولات كهربائية

طرحت لجنة المناقصات المركزية ١٥ مناقصة جديدة للمعمل في وزارة التربية والتعليم والصحة والاشغال والكهرباء، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي، وإدارة الشبكات الصناعية، وشركات صناعة الكيماويات البترولية والبتروال الوطنية ونفط الكويت.

رقم المناقصة	موضوع المناقصة	تاريخ الاقتال	مدة السريان	القيمة الأولية	القيمة السعر	الوزارة
٨٧/٨٦-٢٦	استئجار آلات (جرافات ونسافات ومعدات أخرى) للعمل بمواقع ردم النفايات ببلدية الكويت.	الأحد ٨٧/٢/٢٢	٩٠ يوما	١٠٠٠٠	٢٠	البلدية
٨٨/٨٧-١	توريد آلات كتابة ونسخة	الثلاثاء ٨٧/٢/٢٤	٩٠ يوما	٢	١٠	التربية
٨٧/٨٦-١٨	إنجاز أعمال متوسطة بمبنى السكن بكتلة التربية الأساسية بالعديلية.	الثلاثاء ٨٧/٢/٢٠	٩٠ يوما	٥	٣٠	هيئة التعليم
٨٧/٨٦-١٥	صيانة شبكة توزيع المياه ومكافحة الحريق لجمع الشامية السكني.	الأحد ٨٧/٢/٢٢	٩٠ يوما	٥	٢٠	المالية
٨٦-١٢/ط	توريد وتركيب نظام انذار حريق لمستشفى العبدان.	الأحد ٨٧/٢/٢٩	٩٠ يوما	٥	٤٠	الصحة
٨٧/٨٦-٣٢	صيانة وحدات التكييف المركزي بجمع مرافق وزارة الصحة العامة.	الثلاثاء ٨٧/٢/٢٧	٩٠ يوما	٥	٣٠	الصحة
٨٧/٨٦-١٤	توريد اثاث مكاتب	الثلاثاء ٨٧/٢/٢٤	٩٠ يوما	٥	٢٠	الاشغال
٨٧/٨٦-٤/٢٢	توريد أجهزة تسجيل وقياس تصريف المياه.	الثلاثاء ٨٧/٢/٢١	٩٠ يوما	٢	٢٥	الكهرباء
٨٧/٨٦-٤/٢٢	توريد وحدات توليد كهربائية لتوريد غازية منتقلة.	الثلاثاء ٨٧/٢/٢٨	٩٠ يوما	٥	٥٠٠	الكهرباء
٨٧/٨٦-٤/٢٢	تركيب معدات اشارة شوارع في أماكن متفرقة بالمنطقتين الشرقية والجنوبية.	الأحد ٨٧/٢/٢٥	٩٠ يوما	٥	٢٠	الكهرباء
٨٧/٨٦-١٤	توريد وتسليم اطارات متنوعة	الثلاثاء ٨٧/٢/٢٤	٩٠ يوما	٥	٢٠	إدارة
٨٧/٨٦-٨٧/٢	توريد مراكز تحكم المحركات	الثلاثاء ٨٧/٢/٢١	٩٠ يوما	٥	٢	الكيمياء
٨٧/٨٦-٨٧/٣	توريد تلاجبات لشق الشركة	الثلاثاء ٨٧/٢/٢٧	٩٠ يوما	٥	١٠	البتترول
٢٧٢٨	توريد محمولات	الأحد ٨٧/٢/٢٩	٩٠ يوما	٥	١٠	نفط الكويت
٤/١٩٨٧	تركيب أجهزة لمراقبة الضغط وسائل اذار داخل غرفة التحكم التابعة لركز التجميع رقم (٢٦).	الأحد ٨٧/٢/٢٢	٩٠ يوما	٥	٢٠	نفط الكويت

السوق الموازي

الرقم	اسم الشركة	القيمة	عدد الصفقات	القيمة المتوقعة	القيمة السابقة	القيمة الحالية	القيمة المتوقعة	القيمة السابقة	القيمة الحالية
١	البنك الكويت الوطني	٨,٤٠٠	٨,٤٠٠	٨,٤٠٠	٨,٤٠٠	٨,٤٠٠	٨,٤٠٠	٨,٤٠٠	٨,٤٠٠
٢	بنك الخليج	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠	٥,٥٠٠
٣	البنك التجاري الكويتي	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠
٤	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٥	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٦	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٧	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٨	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٩	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
١٠	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
١١	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
١٢	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
١٣	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
١٤	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
١٥	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
١٦	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
١٧	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
١٨	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
١٩	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٢٠	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٢١	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٢٢	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٢٣	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٢٤	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٢٥	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٢٦	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٢٧	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٢٨	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٢٩	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٣٠	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٣١	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٣٢	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٣٣	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٣٤	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٣٥	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٣٦	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٣٧	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٣٨	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٣٩	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٤٠	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٤١	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٤٢	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٤٣	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٤٤	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٤٥	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٤٦	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٤٧	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٤٨	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٤٩	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠
٥٠	بنك الكويت الوطني	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ١٩٨٧/٢/١١

الرقم	اسم السند	سعر	سعر	سعر	سعر	سعر	سعر	سعر	سعر
١	الصناعي الفنتندي	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٢	نورجس كومنال	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٣	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٤	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٥	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٦	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٧	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٨	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٩	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
١٠	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
١١	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
١٢	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
١٣	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
١٤	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
١٥	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠

اسواق المال العالمية

الرقم	اسم السند	سعر	سعر	سعر	سعر	سعر	سعر	سعر	سعر
١	الصناعي الفنتندي	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٢	نورجس كومنال	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٣	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٤	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٥	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٦	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٧	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٨	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
٩	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
١٠	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
١١	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
١٢	بنك باريس الوطني	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥				

عبد العزيز الصقر يدعو الى «اصلاح جذري» لنظام النقد الدولي و«اعادة نظر» سائظمة البنك الدولي على اساس التجربة

فیدون وفیوزغرافی، تصویر الیڈیو ۳
 کامیرات علی شریف واحد، انتاج
 واخراج تلفزیونی، متوفی مصوروں
 مصوروں،
 مصوروں الیادر
 الشرفہ شایع ابن خلدون، جمع ابن
 خلدون، تلفوز ۶۳۱۷۳۱

لوموند

ضاربة بالاعراف الدولية عرض الحائط

اسرائيل تواصل حربها البحرية ضد الفلسطينيين

اعترضت اسرائيل، ليلة السبت ٧ فبراير الجاري، سفينة شحن ترغف علم هندوراس تحت اسم «ماريا آر» كان على متنها، حسب اقوال تل ابيف، خمسون فلسطينيا ينتمون لحركة «فتح».

والحقيقة ان اسرائيل تشن، منذ بضعة اعوام، حربا بحرية يغلب عليها الطابع الوقائي في معظم الاحيان، ضد منظمة التحرير الفلسطينية، وقد اصبح الحوض الشرقي للبحر الابيض المتوسط ساحة فعلية لهذه المعارك غير المتكافئة.

وعملية اعتراض واحتجاز سفينة تجارية صغيرة، يوم الجمعة السادس من فبراير، من قبل زورق اسرائيلي مزود بالصواريخ، والقاء القبض على خمسين فلسطينيا من اعضاء حركة «فتح»، بينهم ثمانية ضباط على الاقل، تؤكد ان اسرائيل هي المتفوقة في هذا المجال. غير ان هذه العملية، التي نفذها الاسرائيليون، دون النظر الى قوانين الملاحة البحرية الدولية، تؤكد ايضا انهم لا يقيمون وزنا للاعتبارات القانونية، وبخاصة، فان اسطولهم الحربي يقوم بدور الشرطي في اعالي البحار.

ففي ليلة الجمعة تلك، السادس من فبراير، انطلق زورق حربي من طراز «دوبر» مثل كلب الحراسة من مواقع البحرية الاسرائيلية ليمترض السفينة التجارية «ماريا آر» التي ترغف علم هندوراس، وتقدر حمولتها بـ ٦٠٠ طن ضمن «عملية تفتيش روتينية» كان ميدانها موقع بحري يبعد اكثر من ١٠٠ كيلومتر عن السواحل اللبنانية.

وكانت السفينة قد اجبرت من ميناء لارنكا القبرسي قاصدة بلدة «خلدة» اللبنانية التي تسيطر عليها ميليشيات زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ولم تكن السفينة قد تجاوزت منتصف الطريق بعد.

ووافق قائد السفينة وطواقم المؤلف من ثمانية مصريين، على اجراءات التفتيش، واكتشف الاسرائيليون على متنها خمسين فلسطينيا يحملون جوازات سفر مزورة حصولا عليها في قبرص، ولم يكن بحوزتهم اي سلاح.

واعترف ركاب السفينة «ماريا آر» بعد استجوابهم بانهم ينتمون لحركة «فتح» التي يترعها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وتبين ان ثمانية منهم ضباط في الحركة.

وتنقلهم بعد ذلك الى سفينة اسرائيلية اخرى تولت نقلهم، ومنهم الطاقم المصري، الى ميناء حيفا، حيث مقر القيادة العليا للبحرية الاسرائيلية، وجرى التفتيش على النيا مدة ٢٤ ساعة، من قبل الرقابة العسكرية.

وفي اعقاب العملية، انتهالت التهاني وعبارات الشان من الحكومة والصحافة الاسرائيليتين على سلاح البحرية، وتوجه وزير الدفاع اسحق رابين الى حيفا يوم الاثنين يعرض الشد على ايدي الذين نفذوا الخطة، واما طاقم السفينة، فان مصيره سيقرر بعد انتهاء التحقيق.

ورغبة اسرائيل في فرض نفسها كقوة بحرية ذات نفوذ ليست وليدة الامر، فقد جاء على لسان رئيس الوزراء الاسرائيلي «بن غوريون» سنة ١٩٦٠ بالحرف الواحد «علينا ان نسيطر على البحر، تماما كما نشتر الازدهار في الصحراء».

ولم يدخل مشروع بن غوريون مرحلة التنفيذ العملي الا في اعقاب حرب يونيو سنة ١٩٦٧ بعد حصول اسرائيل على ١٢ زورقا مزودا بالصواريخ من نوع «سار» من ميناء شبرويرغ بفرنسا اثناء اعياد الميلاد عام ١٩٦٩.

واثناء حرب «يوم الغفران»، تمكنت البحرية الاسرائيلية من تحييد اسطول الحربي المصري، الذي كان يضم غواصات من صنع سوفيتي اذذاك.

التحول والسيطرة

وتقول المجلة البريطانية «جيشن» المتخصصة في اسرائيل تحتل اليوم عشرين قطعة بحرية معظمها من نوع «ريشيف» المجهز بصواريخ بحر - بحر من طراز «غابرييل» و«هاربون».

ومن المقرر ان يدخل الجيل الجديد من السفن الحربية الاسرائيلية من نوع «سار-٥» رهاثتهم، ان مطالبهم الرئيسية في اغلب الحالات ان لم يكن جميعها تتمثل في تبادل رهائن بريهان، وحتى في بعض الحالات يتم تبادل مخطوفين احياء بجثث مخطوفين من الجانب الاخر او جثث رجال ميليشيات سقطوا قتلى في واحدة من المواجهات شبه اليومية التي تتدلى بين الفئات اللبنانية وغير اللبنانية المتناحرة.

وفي حين شارح الحزم الواقع في بيروت الغربية، والذي يعتبر واحدا من الاحياء التجارية المزدهرة في لبنان، لا يجرؤ رجل الشرقة اللبناني على التخلي اذا ما وقع امام عينيه حادث اختطاف، خشية ان تصيبه رصاصة طائشة، ولذلك فانه يقف موقف الدبلوماسي وكان ما يحدث مجرد نقطة من فيلم سيمائي، وحتى في حالة حدوث عملية سطو مسلحة فان هذا الشرطي اذا كان يستطيع ان يواجه اللصوص المسلحين بكافة انواع الاسلحة، ما لم يكن هناك من يسانده في مواجهة الساطين، ومالك مطعم «امب هاروس» الفخم والمعروف القريب من فندق كومودور اعطى الضوء الاخير لحراسة الحاضرين باختطاف مائة مواطن لبناني مسيحي، واخراج عنهم فيما بعد مقابل فدية كبيرة من المال.

وحتي في منطقة جبل لبنان الخاضعة لسيطرة الميليشيات الكتائبية تجري عمليات اختطاف ضد ابناء العائلات اللبنانية الكبيرة بهدف الحصول على مبالغ كبيرة من المال كدية مقابل الافراج عن هؤلاء الابناء، لكن مثل هذه العمليات قليلة ونادرة جدا اذا ما قورنت بعمليات الاختطاف التي تتم في المنطقة الغربية من بيروت، وفي ضوء غياب التفرقة اللبنانية، فان ميليشيات حزب الكتائب تعرض لقوانينها الخاصة المشددة، وتحول بشتى الوسائل دون حدوث عمليات اختطاف في مناطق نفوذها.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

والمعروف ان هذا الشرطي اذا كان يستطيع ان يواجه اللصوص المسلحين بكافة انواع الاسلحة، ما لم يكن هناك من يسانده في مواجهة الساطين، ومالك مطعم «امب هاروس» الفخم والمعروف القريب من فندق كومودور اعطى الضوء الاخير لحراسة الحاضرين باختطاف مائة مواطن لبناني مسيحي، واخراج عنهم فيما بعد مقابل فدية كبيرة من المال.

وحتي في منطقة جبل لبنان الخاضعة لسيطرة الميليشيات الكتائبية تجري عمليات اختطاف ضد ابناء العائلات اللبنانية الكبيرة بهدف الحصول على مبالغ كبيرة من المال كدية مقابل الافراج عن هؤلاء الابناء، لكن مثل هذه العمليات قليلة ونادرة جدا اذا ما قورنت بعمليات الاختطاف التي تتم في المنطقة الغربية من بيروت، وفي ضوء غياب التفرقة اللبنانية، فان ميليشيات حزب الكتائب تعرض لقوانينها الخاصة المشددة، وتحول بشتى الوسائل دون حدوث عمليات اختطاف في مناطق نفوذها.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.

وبلغة الاحصائيات الرسمية الصحفية، فان عدد اللبنانيين والفلسطينيين الذين بلغ من اختطافهم ويعتقد بانهم اختطفوا في حتي نهاية العام الماضي ثلاثة الاف وثمانماية شخص، من بينهم اربعمائة وخمسون فقط من افراد الميليشيات المسلحة. وطالما انه تم التخليع عن هذا او ذاك، فان الاعتقالات السائدة ان كل من يبلغ عن اختطافه يعتبر في عداد الموتي، لان الخاطفين لا يستطيعون الاقناع على ضحاياهم لفترة طويلة على قيد الحياة.



بعد انتصارها على خصومها السياسيين

الاكتونوميست

بدأت معركة اكينو مع مشاكل الفلبين الحقيقية

سنواته الاولى معالجتها، الى مزارع السكر وجوز الهند. واذا كللت مساعي اكينو بالنجاح، فانها ستتمكن بلا شك، من تخفيف اهتمام معظم الفلاحين بالمتمردين. ولكن استصلاح الاراضي كما وجد ماركوس، من السهل التخطيط له ومن الصعب تطبيقه. اذ

قتل برنامج ماركوس جزئيا لانه اعطى اصحاب الاراضي سندات حكومية بدلا من الدفع نقدًا، ولانه لم يشجع اصحاب الاراضي على الانتقال الى مجال الصناعة. ومثل هذا التحول للصالح والمضار هو الذي جعل عمليات اصلاح الزراعي تتجح في اليابان، وكوريا الجنوبية، وتايوان.

وقد وعدت اكينو اصحاب الاراضي بالدفع لهم نقدا عندما يسلمون اراضيهم (بالرغم من ان مشكلتي امتناع الفلاحين عن بيع اراضيهم التي اشتروها منذ مدة قريبة، وعدم وفائهم بتسديد القروض التي اشتروا بها هذه الاراضي ستظلان قائمتين). «جيش» اليساريون سعاداة غامرة في الطلب ان الرئيسة اكينو تبذل العلية من خلال بيع بعض الاموال من مزارع السكر الخاصة باسرتها في لوسيتا الى الشمال من مايل.

وكل ما تحتاج اليه الفلبين الان هو تحريك الاقتصاد ثانية من خلال تخفيف الاعتماد على الديون الخارجية. ومن المعتاد ان برنامج استصلاح الاراضي سيكلف حوالي ٥٠٠ مليون دولار. والمن المتوقع ان يتم توفير هذا المبلغ من الدائنين الاجانب، الذين تبلغ ديونهم على الفلبين حتى الان حوالي ٢٧٨ مليار دولار.

علمنا بان قيمة الفوائد المستحقة على هذا المبلغ تستهلك ما نسبته ٢٥٪ من قيمة الصادرات الفلبينية لهذا العام. ومن هنا جاءت اهمية الاحوال التي يبذلها وزير المالية الفلبيني لضمان شروط أكثر سهولة لتسديد قيمة هذه الديون. وقد حقق بعض

التقدم في الشهر الماضي في باريس عندما وافق الدائون على اعادة جدولة الديون المستحقة البالغة ٨٧٠ مليون دولار. والخطة التالية بالنسبة لوزير المالية الفلبيني هي الاجتماع بالبنوك الدائنة في نيويورك يوم ٢٣ فبراير الجاري، في محاولة لاعادة جدولة ٣٦٦ مليارات دولار، لتستحق السداد خلال الفترة من الان وحتى ١٩٩٢.

وفي الحقيقة قد لا توافق البنوك الدائنة على شروط تماشى الشروط التي وافقت عليها بالنسبة للمكسيك في العام الماضي. وستكون الفلبين محظوظة لو وافقت البنوك على تسديد بعض النقص المتوقع في عائدات الفلبين من

المعاملات الاجنبية، والمقدر بـ ٧ مليارات دولار، اذا كان اقتصاد الفلبين يسير وفقا لمعدلات الحكومة المقدرة بخوالي ٢,٨٥٪ سنويا حتى عام ١٩٩٢ (علما بان النمو في العام الماضي ظل في حدود الصفر).

وفي غمرة الغرح بالنقص، يبدو ان الحظ سيحالف اكينو، فالدستور الجديد يعاني من عيوب كثيرة، وبخاصة غموضه حيال وضع القواعد الاميركية في دلاوك فيلد، وسويك بيه. ولكن الدستور الذي نص على ايجاد كونغرس (برلمان) مكون من مجلسين مثلكا هو الحال في امريكا والذي حد من سلطات الرئيسة،

سيجعل تكرار المخالفات التي حدثت في عهد ماركوس غير محتملة الحدوث ثانية. وقال كبير معارضي اكينو، وزير الدفاع المعزول خوان بونس انريلي: «اننا نقبل بحكم الشعب، ويجب ان نتأكد ان في مواجهة المشاكل الخطيرة في البلاد».

وبعد الاستفتاء العام، يبدو الامل في بروز فترة استقرار تستقطب الاستثمارات الاجنبية وتخلق فرص عمل ومستويات معيشية افضل للفلبينيين غير بعيد المجال. غير انه يتطلب اتخاذ قرارات وتطبيق هذه القرارات من جانب

سيدة تفوقت لديها مشاعر التعاطف مع ابناء شعبها على الرغبة في الحكم. وشعبية اكينو الواسعة منحتهما فرصة جديدة. ومسألة الاستفادة من هذه الشعبية تعود للسيدة اكينو نفسها.

(عدد ٧ - ١٢ فبراير ١٩٨٧)

ماركوس

اكينو

ماركوس

اكينو

ماركوس

اكينو

ماركوس

اكينو

ماركوس

اكينو



● الاسرائيليون في الضفة الغربية

بين الحلم والواقع

رفض مجددا الزام بويندكسترونورث «بالشهادة» ريغن من سلم مذكراته حول الصفقة اللبنانية «تاو»



ريغن يحيي مجموعة من المسكرين (رويت)

واشنطن - الوكالات - سلم الرئيس الأميركي رونالد ريغن مقتطفات من مذكراته الخاصة حول الصفقة التي أبرمتها لجانته التحقيقية في دور مجلس الأمن القومي في الصفقة بين ريغن، من ناحية، وأن يامر جون بويندكسترونورث بالادلاء بشهادتهما أمام لجنة «تاو».

وكان البيت الأبيض قد وصف مذكرات الرئيس ريغن بأنها «التيارات الخاصة جدا على نط مذكرات» وقال بعض المعلقين أن الرئيس ريغن يمكن أن يضع سابقة صارمة بتسليم المذكرات.

وقال فيكتور ان الرئيس ريغن ليس لديه اعتراض إذا نشرت المذكرات في النهاية علانية في تقرير اللجنة المقرر إصداره في ١٩ من الشهر. البيت الأبيض قال أيضا أن الرئيس ريغن رفض أن يامر جون بويندكسترونورث أن يامر جون بويندكسترونورث بالادلاء بشهادتهما أمام لجنة «تاو» التي تحقق في الصفقة السرية.

وكان ريغن رئيس اللجنة التي شكلها ريغن بنضه السناتور جون تاو وريغن في بداية الشهر الحالي من الرئيس بوشة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأميركية أن يامر الاميرال بويندكسترونورث بالادلاء بشهادتهما أمام لجنة «تاو» التي تحقق في الصفقة السرية.

وكان ريغن رئيس اللجنة التي شكلها ريغن بنضه السناتور جون تاو وريغن في بداية الشهر الحالي من الرئيس بوشة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأميركية أن يامر الاميرال بويندكسترونورث بالادلاء بشهادتهما أمام لجنة «تاو» التي تحقق في الصفقة السرية.

وكان ريغن رئيس اللجنة التي شكلها ريغن بنضه السناتور جون تاو وريغن في بداية الشهر الحالي من الرئيس بوشة القائد الأعلى للقوات المسلحة الأميركية أن يامر الاميرال بويندكسترونورث بالادلاء بشهادتهما أمام لجنة «تاو» التي تحقق في الصفقة السرية.



أكيو توي القسم الدستوري (رويت)

أعلنت العمل بالدستور الجديد أكينو تلجأ بالسياسي ضد التهوره اليساري



متصاف نائبها لوريل بعد إعلان العمل بالدستور الجديد (رويت)

دون التوصل الى نتائج ايجابية
انفضت الجولة الرابعة
من حوار الصم حول الأسلحة النووية

جنيف - ا ف ب - انفضت الاميركيون والسوفييت المكونين للجنة الاسلحة النووية وتحولت حصليتها الى حوار عقيم جديد استغرق عشرين يوما. وقد عادت الامتيازات الى عملها في صفوف القوات المسلحة ورفض الادلاء بالشهادة امام اللجنة التحقيقية التي تشكلت في الخامس للسناتور استنادا الى الذي يتبع لكل مواضع اميركي عديم الادلاء بالشهادة في غير صالحه.

وكان «بويندكسترون» قد استقال من مجلس الامن القومي كما اقبل اوليفر نورث ان تكشف فضيحة الاسلحة النووية وتحولت حصليتها الى حوار عقيم جديد استغرق عشرين يوما. وقد عادت الامتيازات الى عملها في صفوف القوات المسلحة ورفض الادلاء بالشهادة امام اللجنة التحقيقية التي تشكلت في الخامس للسناتور استنادا الى الذي يتبع لكل مواضع اميركي عديم الادلاء بالشهادة في غير صالحه.

وقال المدعي العام ليون ريفيرا ان رئيس الحكومة جون كومونون كتب الى وزير الخارجية «جورجيو» في ٢٢ من الشهر الماضي وطلب منه ان يامر جون بويندكسترونورث بالادلاء بشهادتهما أمام لجنة «تاو» التي تحقق في الصفقة السرية.

وقال المدعي العام ليون ريفيرا ان رئيس الحكومة جون كومونون كتب الى وزير الخارجية «جورجيو» في ٢٢ من الشهر الماضي وطلب منه ان يامر جون بويندكسترونورث بالادلاء بشهادتهما أمام لجنة «تاو» التي تحقق في الصفقة السرية.

فرنسا تشتري ٣ طائرات اواكس

واشنطن - ا.ف.ب. - ذكرت مجلة «ديفنس نيوز» المتخصصة في عددها الأخير أن الحكومة الفرنسية قررت شراء ثلاث طائرات اواكس اميركية من طراز بوينغ «اي ٢٠ اواكس» وانها ستوقع العقد في مستهل شهر مارس المقبل على أقصى تقدير.

وأشارت الصحيفة نقلا عن مصادر من وزارة الدفاع الفرنسية الى أن العقد سيرسل الى اندريه جيرو وزير الدفاع الفرنسي «في الاسابيع المقبلة» للتوقيع عليه. وتبلغ قيمة الطائرة «اواكس» نحو ٢٠ مليون دولار.

وأضافت مجلة «ديفنس نيوز» أن وزير الدفاع الفرنسي وشركة بوينغ اتفقا «على النقاط الرئيسية» في هذه الصفقة ولم يبق الا بعض التفاصيل المتعلقة بتعديلات محددة ترغب باريس في إدخالها على طائرات اواكس الحالية.

١٧ قتيلًا في احتفالات سنة الارنب الصينية
يكن - ا.ف.ب. - ذكرت صحيفة الشعب ان الاعراب التارية التي جرت في جميع أرجاء الصين بمناسبة السنة الصينية الجديدة «سنة الارنب» في نهاية الشهر الماضي أسفرت عن مصرع ١٧ شخصا واصابة عدد من الجرحى كما أدت الى اضرار عدد من الحرائق التي أسفرت عن خسائر مادية كبيرة في ثمان من المدن الكبرى في الصين.

وقد أصيب ١٢٠ شخصا في هذه الحرائق التي أسفرت عن خسائر تقدر بنحو ٣٥٠ مليون يوان (٩٤٠ ألف دولار).

جولة اوسطية اوروبية لرئيس وزراء تايلند
باتوك - ا.ف.ب. - ذكر المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفيتية اسم ان برين تيسولوندا رئيس وزراء تايلند سيقوم بجولة تشمل مصر وهولندا وإسبانيا في الفترة من ١٩ الى ٢٠ مارس المقبل على رأس وفد تجاري يضم ٧٠ عضوا.

وأضاف المتحدث ان برين سيقوم بزيارة خاصة في الفترة من ١٢ الى ١٦ مارس لبريطانيا حيث يجتمع مع سفراء تايلند في أوروبا وأفريقيا والولايات المتحدة.

البنتاغون يحاول «صون» المعلومات العسكرية
واشنطن - ا.ف.ب. - سحبت وزارة الدفاع الاميركية الزونات الاطلاع على معلومات سرية من أكثر من مليون من المدنيين والعسكريين العاملين بوزارة الدفاع في محاولة لصون الاسرار الاميركية.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع ان تخفيض عدد الذين يحق لهم الوصول الى معلومات حساسة قد بدأ قبل عامين.

ويأتي اتخاذ هذا الاجراء في أعقاب اكتشاف تسريب معلومات عسكرية تورط فيها موظفون بالبنتاغون الاميركي.

أحقاق سياسة الحوار الاميركية مع بريتوريا
واشنطن - ا.ف.ب. - اعترفت لجنة استشارية اميركية خاصة بان سياسات الحوار الاميركية تجاه نظام جنوب افريقيا قد أخفقت في تحقيق الاهداف المرجوة منها.

وقال راديو صوت اميركا نقلا عن تقرير لهذه اللجنة ان هناك حاجة ماسة لوضع سياسة جديدة.

ودعا التقرير الادارة الاميركية الى تبني سياسة تعزز التفاوض بنية حسنة بين حكومة بريتوريا وممثلين عن الأغلبية السوداء.

استياء من فضيحة «مزرعة الاطفال» السري لانكية
كولومبو - كونا - اعربت مجموعة من المفكرين من سري لانكا العاملين في دولة خليجية عن استيائها من تعليم فضيحة الاتجار بالاطفال في سري لانكا. وتسارعت في رسالة استجابتها الى رئيس هذه الجزيرة راناسينج پريماداسا لئلا تلجأ حكومة كولومبو هؤلاء المجرمين المتورطين في بيع وشراء الاطفال.

وقالت «ان الحكومة تشدد على امور اخرى في حين تسمح لملل هؤلاء المجرمين بتفكيك مخططاتهم.

وكانت قوات البوليس في كولومبو قد داهمت ما يعرف الان بمزرعة الاطفال حيث تمكنت من القبض على أكثر من ٢٠ امرأة وانقذت ٢٢ طفلا.

لكن البوليس ادعى ان «مزرعة الاطفال» ما هي الا جزء من وكر كبير متخصص في تجارة الاطفال واكتفى بالقبول ان مجموعة من الاجانب كانت موجودة في المزرعة بانتظار استلام الاطفال بعد اتمام عملية تبنيهم.

تخطم طائرة استكشاف تركية
اقترع - واخ - اعلن في اقترع اسس عن تخطم طائرة استكشاف عسكرية تركية بالقرب من مدينة انقرة ومصر قائلها برتبة رائد وساعده برتبة عقيد.

وذكرت رسالة الرائد الجيش التركي في بيان لها ان الطائرة التي تخطمت امس كانت قد اقلعت من مطار «بولاتلي» العسكري الا انها تخطمت بعد اصطدامها بالاسلاك بعد لحظات من اقلاعها.

ولم يحدد البيان التركي نوع الطائرة كما لم يتطرق الى تفاصيل اخرى عن الحادث.

السجن ٦٠ عاما لقاتلين ايطاليين
فيرون - ا.ف.ب. - اصدرت محكمة جنائيات فيرون شمالي ايطاليا مساء الثلاثاء حكما بالسجن لمدة ٣٠ عاما ضد فولغانغ ايبيل وماركو فورون الشابين اللذين قتلتا تحت اسم «لودفيغ» ١٥ شخصا خلال سبعة اعوام من اجل الدفاع عن المبادئ والنقاليات الطوعية.

وكان الشبان قد اعلنا منذ عام ١٩٧٧ وتحت اسم «لودفيغ» منشورات غريبة تخطط بين التصبب الديني وعموم التارية الجديدة مسوولينها عن قتل ضحايا اشخاص في عدة مدن في اقاليم شمالي ايطاليا وحرق سينا تعرض الاملا جنسية في ميلانو من ادى الى مقتل ستة اشخاص ومقرص في مونيخ مما اسفر عن مقتل شخص واحد.

انتخابات جزر القمر في مارس
موروني - رويترز - اعلنت حكومة جزر القمر انه من المقرر اجراء انتخابات برلمانية في البلاد في ٢٢ آذار/مارس المقبل حيث تجري الجولة الثانية من انتخابات الامة في ٢٩ من الشهر ذاته.

وكان الرئيس احمد عبدالله رئيس جزر القمر قد دعا احزاب المعارضة الى الاشتراك في هذه الانتخابات لاختيار برلمان من مجلس واحد يتألف من ٢٨ عضوا ومدة خمس سنوات.

تدهورت قعدة اميركا
عيسى زعمامة العالم
واشنطن - كونا - تدهورت قدرة الولايات المتحدة على زعامة العالم خلال الـ ٢٥ عاما من خلال اسامة استمرارية علاقاتها الجيوسياسية والثقافية والاقتصادية مع بقية الدول.

واوضح التقرير الذي اصدرته مجموعة من المختصين بالسياسة الخارجية في واشنطن من انه اذا ما سحج لمل هذا الوضع الحرج بالاستمرار في ظل الضغوط الحالية الناجمة عن خفض حجم الميزانية الاميركية فان ان استقرار الولايات المتحدة قد يتعرض للخطر.

واوضح ان النتيجة ستكون انهيار النفوذ الاميركي حول العالم تماما مثل دولي مستقر واقتصاد مزدهر في الداخل.

واوضح ان النتيجة ستكون انهيار النفوذ الاميركي حول العالم تماما مثل دولي مستقر واقتصاد مزدهر في الداخل.

«بنست بيبسي» للجعبيب تحرز كأس الشيخ طلال لخاله الأمير أحمد فخر وسيرة الجهوراء



عبد العزيز الجعبيب يحمل الكأس بعد تسلمها من محمد الجحوف

فازت الفرقة «بنست بيبسي» عبد العزيز الجعبيب بالفارس فلاح الجهوراء بكأس الشيخ طلال لخاله الأمير أحمد فخر وسيرة الجهوراء في المباراة النهائية على مسافة ١٦٠٠ متر ضمن سباقات الاسبوع السابع عشر لهيئة فخران محافظة الجهوراء التي اقيمت بعد ظهر امس. وعقب انتهاء السباق قام محمد بن عبد العزيز رئيس الهيئة ونائبه عن الشيخ طلال لخاله الامير بتسليم الكأس لعبد العزيز الجعبيب صاحب الفرقة الفائزة.

وكانت سباقات الهيئة امس قد اشتملت على اربعة اسواط جاءت نتائجها كالتالي:

- السوط الاول لجباب الدرجة الرابعة على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- غايي الامان ٢- شمس ناصر بالفارس ٣- عتيقة ٢- شيخه لنيار فلاح بالفارس احمد نهار ٣- ذكري الماضي لفراج البدين بالفارس على ناصر.
- السوط الثاني لجباب الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر: الغي السوط من قبل لجنة الحكام لعدم التقيد بقوانين السباق.
- السوط الثالث لجباب الدرجة الاولى على مسافة ٢٠٠ متر: ١- ما شاء الله لراشد العكشان بالفارس محسن العكشان ٢- بركة لسير سداح بالفارس الحميدي سير ٣- بريق لعبد العزيز الجعبيب بالفارس فلاح الجهوراء.
- السوط الرابع لجباب الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- بنت بيبسي لعبد العزيز الجعبيب بالفارس فلاح الجهوراء ٢- تقيع الفازي بالبول بالفارس مسير عطية ٣- هان الود لعبد خضير بالفارس مجيل الحميد.

٩ مباريات بدوري السلة الوطني الاميركي نيويورك - روتجر - جرت ٩ مباريات بدوري السلة الوطني الاميركي مساء الثلاثاء اسفرت عن فوز كليفلاند كافالييرز ٩٥/٨٠ على نيويورك نيكس ولانس مافيريكس ١١٥/١٠٥ على بورتلاند تريل بليزرز ونيويورك روكيتس ٩٢/١١٥ على سان انطونيو سبرز وشيكاغو بولز ٩٩/١٠٤ على فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز.

وفاز فينكس سنز ٩٨/١٠٢ على يوتا جاز وسانجوس ١٠٥/١١٩ على دنفر نوغيتس ولوس انجلوس ليكرز ٩٨/١١٤ على سكرامنتو كنغز واتلانتا هوكس ١١٣/١٢٥ على سياتل سوبر سونيكس، وفاز انديانا پيسرز ونيوز بعد وقت اضافي.

البن : لا اعرف كيف سجلت هذه الاهداف

لندن - ي.ب. - حتى الان سجل كلايف آلين لاعب توتنهام ٢٤ هدفا في ٣٣ مباراة ومع ذلك يقول هداف الدوري الانكليزي انه لا يستطيع ان يفسر سبب ارتفاع مستواه هذا الموسم، وقال آلين في مقابلة مع صحيفة «صن» : لا اعرف لماذا اسجل هذا العدد الكبير من الاهداف، واعتقد انني محظوظ بالتواجد في المكان الصحيح عند الوقت الصحيح، وفي بعض الاحيان يجد اللاعب نفسه امام المرمى والكرة بين قدميه ولا يعرف كيف وصل الى ذلك.

وطوال حياته كان معدل اهداف كلايف آلين هدفا في مباراتين وهو يسعى لتحسين الرقم القياسي لهداف فريق توتنهام المسجل باسم جيمي غريفز ومقداره ٤٣ هدفا في موسم ٦٢/٦٣.

نحت عملية نيهيمياه ويعود بعد ٣ اشهر

لوس انجلوس - رويتر - اجريت عملية جراحية في قدم العداء الأميركي رينالدو نيهيمياه لازالة بروز عظمي اثر على مستواه في السباقات الاخيرة. ويحمل نيهيمياه الزمن القياسي العالمي لسباق ١١٠٠ متر حواجز، وقال الدكتور توني ديلي الذي اجرى العملية الجراحية ان نيهيمياه سوف يكون قادرا على العودة الى المضمار خلال شهرين ونصف الى ٣ اشهر.

شيلسي هزم اوكسفورد ٤/٠ وصفر واحتل مكانه

لندن - رويتر - في مباراة موقعة ضمن الدوري الانكليزي لكرة القدم لاندية الدرجة الاولى فاز فريق شيلسي ٤/٠ صفر على فريق اوكسفورد، وارتفع رصيده شيلسي الى ٣٢ نقطة تحت المركز الخامس عشر بفارق الاهداف.

بيكر : حالي البدنية ممتازة للقاء لنل

ميونخ - ي.ب. - قال بطل التنس الألماني الغربي يوريس بيكر انه يشعر انه في حالة بدنية ممتازة بفضل تدريب اللياقة البدنية الجديد فزاد ديك الذي يشرف على تدريب ديلي تومسون بطل العالم في المشاري. وكان بيكر قد فاز مساء الاثنين ٤/٦، ٧/٦ على التشيكي ميلوسلاف ميتشير في ميونخ ثم سافر الى شيكاغو للقاء اللاعب الاول بالعالم التشيكي ايفان لنل.

الرياضة ثلاث صفحات

٢١ و ٢٢ و ٢٣

سويا يعود لتدريب الضفتين فريق الأردن يفاد للمشاركة برالي قطر

عمان - من محمد غنام : من المقرر ان يصل غدا الى عمان قادما من يوغسلافيا المدرب سويو ليتولى تدريب فريق كرة القدم بقيادة الضفتين وما يذكر ان سويو اشرف على تدريب الفريق منذ سنتين ولم يحصل الفريق على اي بطولة. ويأتي هذا التغيير للمدرب بناء على النتائج التي حصل عليها الفريق خلال الدوري وهو المركز الثاني.

رالي الاردن يشارك ببطولة الشرق الاوسط يفاد عمان اليوم متوجها الى قطر للفريق الملكي الاردني للرالي وذلك للمشاركة ببطولة رالي الشرق الاوسط الذي يقام في قطر بمناسبة احتفالات قطر بتولي الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني مقاليد الحكم في بلاده.

الفرواتي ام العبادي قال سعد العبد العزيز الامين العام للاتحاد العربي لكرة الطاولة ان الحكم الاردني فهد العبادي هو المرشح للمشاركة في ادارة بطولة العالم الـ ٣٩ لكرة الطاولة التي ستقام في الهند. وما يذكر ان الاتحاد الاردني كان قد أكد في اكثر من مرة ان الحكم المرافق هو محمد الفرواتي ليكون حكما بناء على طلب الاتحاد العربي.

الدحيات يلتقي منتخب المباراة التقى الدكتور عبد الدحيات وزير الشباب مساء امس باعضاء المنتخب الاردني للمباراة الذي سيشترك في البطولة العربية الاولى للشباب التي ستقام في الاسكندرية خلال الشهر الحالي.

منتخب مصر العسكري يقابل نظيره الاردني يزور عمان خلال شهر ابريل المقبل المنتخب العسكري المصري لكرة القدم وذلك لاجراء مباريات ودية في عمان امام نظيره المنتخب الاردني وتأتي هذه الزيارة خلال الجولة التي يقوم بها الفريق المصري في عدد من الدول العربية.

البنغ بونغ الهندي يشيط الاسرائيليين غضبا والاتحاد الدولي يامل بمنحهم تأشيرات دخول

لندن - ا.غ.ب. - اعرب الاتحاد الدولي للتنس الطاولة عن امله في ان تعدل السلطات الهندية عن قرارها بعدم منح تأشيرات دخول للاعبين الاسرائيليين بمناسبة بطولة العالم التاسعة والثلاثين لتنس الطاولة التي ستبدأ يوم ١٨ فبراير (شباط) الحالي في نيودلهي.

واعرب توني بروكس سكرتير عام الاتحاد الدولي لتنس الطاولة في لندن عن امله في ان يضغط الاتحاد الهندي على حكومته كي تمنح تلك التأشيرات للاسرائيليين. وقال توني بروكس عندما تبلغ رسميا بالوضع سيندل كل نجل تورييس يتألق مع فلولموزه البرازيلي البرازيل - ي.ب. - اثني المراقبون الكرويين البرازيليين على أداء اللاعب المصري الكسندر في المباراة التي فاز فيها فريق فلولموزه ١/٠ صفر على ساو باولو بنتائج البطولة الوطنية البرازيلية لكرة القدم.

والكسندر هو نجل كارلوس البيرتو تورييس كابتن المنتخب البرازيلي الفائز بكأس العالم للمرة الثالثة في المكسيك عام ١٩٧٠ والذي مثل بلاده في ٧٧ مباراة دولية وقال الأب الفخور هوبو المباراة : لقد اثبت على ارض الملعب انه قادر على ان يلعب مع اي ناد مع ان هذه كانت ثاني مباراة له في فلولموزه، ومع انه صغير السن الا انه لاعب جيد للغاية.

وتجدر الإشارة الى ان الهند لا تقبل علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولم تسمح لها بالاشتراك في الدورة التاسعة للاتحاد الهندي التي اقيمت عام ١٩٨٢ بنيودلهي وفي بطولة دولية لتنس الطاولة جرت عام ١٩٧٥ في كانكا.

احتجاج اسرائيلي وفي القدس علم من مصدر مسؤول ان الاتحاد الاسرائيلي لتنس الطاولة قدم يوم الثلاثاء احتجاجا شديدا للاتحاد الدولي لتنس الطاولة اثر رفض السلطات الهندية منح تأشيرات دخول للاعبين الاسرائيليين للاشتراك في البطولة المذكورة.

ونكر الدكتور شلومو كيدان رئيس الاتحاد الاسرائيلي لتنس الطاولة ان الاتحاد ارسل ايضا مذكرة احتجاج لاتحادات هذه اللعبة في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا الاتحادية والسويد.

وقال اننا نطالب هذه الاتحادات الصديقة بالاعتراض من ان فصاعدا على اقامة بطولات العالم في بلدان ترفض اسرائيل فزارة اخر مشير الى ان الهند منعت قبل ذلك اشراك بلاده في بطولة دولية اقيمت في كانكا.

ومن ناحية اخرى دد ايدهو غولد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية بالقرا الهندي الى انه اوضح ان اسرائيل لم تبلغ رسميا بعد بطلبها للمشاركة في بطولة العالم.

السبتي يتولى تدريب منتخب قدامى الكويت



جاسم السبتي يتولى تدريب الفريق قدامى الكويت الذي سيشترك في بطولة فلاح الكويت. كما اختير ناصر الخياط مشرفا للفريق ويضم منتخب قدامى الكويت اللاعبين من ذوق سعيد وعبدالله العصور والحديد محمد وابراهيم درهم ورضا معري وعبدالحامد الشطي وخالد ادريس وخالد الملا ومحمد شبيب ومحمد عبدالله وفوزي ابراهيم وعبدالله معيوف وحسين المعسومي ومحمد بن محمد وسعود وبمحمد وجواد عاشور وعيسى الجساس وغيرهم من اللاعبين الذين زاملوا فريقي كميل بلاعب.

فيرياني رئيسا لفريق المدرين

اختار فريق المدرين الاجانب الذي سيشترك باعترال فتي كميل مدرب نادي كاظمة ابيدي فيرياني رئيسا للفريق حيث انه الاكبر سنا.

ومن جهة اخرى سوف يشارك جون هيوارد مدرب فريق نادي الكويت تحت ١٧ سنة لكرة السلة فيرغسون مدرب نادي الساحل ولعب نادي كويت بارك ريجنز وطامق التدريب التشيكي لنادي الفحيحيل وهم لاعبون دوليون سابقون بالمنتخب التشيكي مع فريق المدرين الاجانب امام قدامى الكويت.

تحديد اسعار التذاكر لمباراة اعتزال كميل

تحددت اسعار تذاكر مباراة اعتزال لاعب المنتخب الوطني والعسكري لكرة القدم فتي كميل والتي ستقام يوم ٢١ فبراير الجاري بين منتخب الكويت الوطني والمنتخب العراقي، بحيث تكون بديانين المقصورة والدرجة الاولى بديان واحد، ونصف بديان للدرجة الثانية.

أخبار رياضية

طابع صناع
بأسعار استثنائية وعرف الميزم
كأجود طابع إيطالية (خشب زان وبلوط ومسنور)
٧٥٠٠٠ لمتري
مطابخ الدالة
مركب / اول شارع تونس / من جبهة إقامدسية بجانب بئله
التعاقد / ٢٣ ٢٥٤٦ / ٢٦٠ ٥١٦

مفقود جواز سفر
باسم / سري رام
"SRI RAM" (هندي الجنسية)
فقد من يجرى عرجه الارتصاك على الأرقام التالية:
٢٤٤٤٥٨٣ / ٢٤٥٥٨٠١ / ٢٤٣٤٢٥٥

للبيع
مصبغة في مجمع سكني
المراجعة تلفون:
٥٧٥٠٦٥٨
٩٠٣٠٦٥٨
تلفون ٤٧٣٨٨٤٥

للبيع
فبلا في ضاحية
الأندلس - السعربعد
المعابنة
ت/ ٤٨٧٩٥٨٠ أبو ناصر

لدينا بخور
خس نولاب بخور - ٢٢٥٠
فقط - اسطفة التجارية التاسعة -
بلوك رقم ١ - مكتب ١٧ - الدور
الأول - تلفون: ٢٤٣٧٨٧٧
مؤسسة عباس المسلم التجارية.

مفقود
شهادة جنسية كويتية بأسم /
خليل مطر فلاح الخريبي -
يرجى من يجدها أن يتصل
بـهاتف ٤٧٧٣٠٤٩
٤٧٧١٥٠٥

للبيع بالمزاد العلني
أكسوارات وقطر غيار لزينة السيارات الأمريكية واليابانية
في الشويخ شارع كنداداري خلف مركز التدريب الصناعي
مقابل شركة نايف للدواجن. وذلك في الساعة الثالثة
والنصف من عصريوم الاثنين الموافق ٨٧/٢/١٦.
للاستفسار تلفون: ٢٤٢٠٢٤٠ - ٢٤٤٥٢١٣

ملك الاشياء
عزبة تسمى ٢١٠٠ م. ٧٥٠٠ م. ٢٠٠ م. ١٠٠ م.
مطبخ ١٢٠ م. ١٢٥ م. ١٢٥ م. ١٢٥ م.
خزان المياه ١٠٠ م. ١٠٠ م. ١٠٠ م. ١٠٠ م.
الاسواق / شارع / مقابل مدرسة / ١٢٥٠٢

فقط... بدينار واحد و ٤٥٠ فلس
٢٤ زباجة نابو...
لدى سوق النقرة الشعبي
والأسعار التي ستأخذونها عند الزيارة
في الأقسام التالية:
الملابس والمفروشات / الأغذية / المراجل والنسائية
والولاديه / الأواني المنزلية / الهدايا والنجف
والعطور والكياج / المنظفات
النقرة / شربوت مقابل منزل مولانا ليريت ٢٦٥٩٣٥

ؤال جواب
مع أو نمش بالوجه .. هل تملق من
سافط اشعر...
هذه الأسئلة من بعد بحوث طويلة من
دموع عالج بشكل كرم..

وانتي كريم وانتي نابو
ف خالده العد ساني
تليفون / ٢٦٥٧٦٩٣ / معرض

لكل س
هل تعالين من حب الشيا ب أو من بق
ظهور التجاعيد حول العين أو
أطباء صينيون يجيبون على كل
التجارب مع خيرات الطبيعة .. فقط

ساول بيريز كريم بولون كريم
مع تحيات : مؤسسكستة يوسد
ت : ٢٤٤٦٥٢٤ / ٢٤٤١٥٥٥ / مكتب

سيدتي ...
الآن الوقت مناسب جداً لتخاري مايناسيك من الملابس النسائية - تايور
قطعتين ، تايور ثلاثة قطع ، فساتين ماكني ، وفساتي شاتيل .
شركة البيداء
• فرع رقم ١ - النقرة شارع ابن خلدون سوق عبدالله مقابل البنك التجاري
• فرع رقم ٢ - نقرة الطراوى شارع البروك قرب الجامع

عرض خاص
لمن من دوله ثريات ايطالية
بقسيمة ٢٥ دينار
تدك
مؤسسة للموسيقى الكورالية
النقرة - شارع العكان - مقابل مسجد العكان - تلفون ٢٦٥٠٢٧٨

فرصة للإخوة الأردنيين والعرب
امتلك قسيمة أرض بظاهو
تسقيط بسعر ٣٠٠٠٠
بضواحي مدينة الزرقاء
للمراهجه - مؤسسة بيبسي الصباح - الشرق شارع خالد بن
الوليد مبنى تحفيق النقصه - ابياتين - تلفون ٤٤٢٠٥٥٥

للبيع لعدم التفرغ
محل قطع غيار سيارات بالفحيحيل
المنطقة الصناعية - بسعر مغري جداً
للمراجعة تلفون: ٣٩١٢٣٠٥

حوادث

المظلومون في التاريخ (٢١) المستعصم آخر العباسيين

بقلم: د. شاكر مصطفى

المغول، التتر، جنكيز خان، أسماء تهجم على الألسنة كلما جاء ذكر الدماء، أنها تشفي في التاريخ في موكب من المجامع، صورتها لدينا، عيون صغيرة مائلة وخدود نائفة وشارب مرسل وشعر أشعث، وزعيق يبدأ في الصين لينطلق جبال الشام، ويخب من الجوافر تحسبه خيب الأبالسة البرق. كان شعب ياجوج وماجوج دوما ذا صورة شيطانية لدى المسلمين، هم مفلسون في الأرض، وسد من ذوب الحديد أقيم دونهم، وفي مطالع القرن السابع للهجرة توحدت صورتهم مع صورة المغول لدى أهل هذا الشرق الإسلامي كله حتى حسب الناس أن السد انهار وفتحت ياجوج وماجوج فوجهه فقه من كل حذب يسلون، الطوفان البشري المرعب، الذي تدفق من سحاري منغوليا على الدنيا قبل سبعة قرون، لم يترك شعبا ما بين الصين إلى الهند إلى قلب أوروبا إلا داسه بالنسابة، في سنة ٦٠٣ يوم تجمع زعماء المغول وقام سبعة من خاقاناتهم فرغوا زعيمهم المدعو تيموجين إلى عرش عال وانحدوا على ركبه أمامه تسع مرات ولقبوه جنكيزخان، أي ملك العالم، كانوا في الواقع يقررون مصر العالم، كانوا يريرون حكم العالم، لم تنص ٥٠ سنة على هذا التتبع حتى كانت إمبراطورية المغول تشمل الصين وصحاري المغول وآسيا الوسطى وإيران حتى أطراف الهند والقوقاز وآسيا الصغرى كما تشمل روسيا وبولونيا وأواسط أوروبا، كانت أوسع إمبراطورية عرفها العالم على الإطلاق، الجناح الغربي من هذه الإمبراطورية، الذي يشمل الشرق الإسلامي كله والسهول الأوروبية كلها، منحه الخاقان الأكبر منغوليا لسيف شقيقه هولاكو، مع جيش من ربع مليون فارسي كالجان لم يجتمع مثله لقائد من قبل.

من خلال هذه الإمبراطورية وبهذه القوى خرج هولاكو، سنة ٦٥١ هـ من قرقوم عاصمة المغول المتقدمة كالوحش الذهبي، في الصحاري نحو بغداد والخلافة العباسية، ووقعت الواقعة التي نعرف، انهارت بغداد تحت المجانيق والسهاب وسقطت الخلافة العباسية سنة ٦٥٦/١٢٥٨ هـ المسلمون في ذلك العصر أمراءهم والبسطاء مزقههم البرق والالام، تبادلوا تهم التنصير والخيانة والبكاء فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون، من المسؤول؟ كان لا بد للكثرة من ضحية تحمل الأوزار، الخليفة كان في تلك الأيام رمز الدين، كان عنوانه، كان قسيسه، جزءا من الإيمان بشيأ العالم وتوقد الإسلام، فكيف سقط كيف دبس بالارجل الوثنية حتى الموت، ولم تطلع الشمس من مغربها؟ والتي في قفس الاتهام اثنان: الخليفة المستعصم نفسه بوصفه اللامي المهمل والوزير ابن العلقمي الخائن، وسجلت القضية ضد هذين المظلومين، لينفض الباقون ايديهم من مسؤولية الانهيار والكثرة والعباء، نذكر أن الخليفة المستعصم كان شديد البخل حتى لقد حاسب ضيفه الملك الناصر الأيوبي على ما اتفق عليه من خبز ولحم، وحتى جنوده قطع عنهم الأرزاق والمغول قادمون، فبعض من جنده ركب الخيل إلى غيرة في الشام، وبعض إلى العدو، وبعض بقي يتسول في الجوامع والأسواق ليعيش، ويقولون أن هولاكو بعد أن سجن الخليفة وشهد ما لديه من الجواهر والفضة والثروة، وبعد أن وجد لديه حوضا مملوا بسبك الذهب في باقة القصير، كل سبيته مئة مثقال، جاء به وعنه أشد التفتيش لك أنه لم يبق ذلك في جيش حميه ويمنعه فقال المستعصم: «ذلك تقدير الله»، فقال هولاكو: «وما سيجري عليك أيضا سيكون يقتديهم».

وأم الحراس أن يقيموا له بئل الطعام طبقا لميلها بالنهب، فلما قال: «كيف أكل الذهب؟» قال له هولاكو: «إذا كنت تعرف أنه لا يؤكل، فلماذا لم تفرقه في عسكرك وعادته لتفترقه فيفسدوا ويقتلوا؟» فبعضهم جلدوا، ونكروا عن الخليفة المستعصم باضطراره كالجيش من الجاهلين ونهبوه إلى الخطر الداهم كالتنير الوحشي قار، أن بغداد تكتفي ولا يستترونها علي إذا تنازلت لهم عن باقي البلاد، ونكروا عن هذا الخليفة الأخير أنه كان مستعصم الراي ضيف التبرير غير واع للخطر خردت الرسل بينه وبين هولاكو قبل سقوط بغداد، فكان يحاول دفعه بالاهام، يهدد المغولي الزحف بملوك الأرض الذين سوف يهبون من الشرق والغرب للدفاع عند أول إشارة منه، ويهدد بقسوة الخلافة التي ما ابتغى الشر لها أحد أهم دمره الله، ويسجلون على هذا الخليفة أخيرا أنه كان للنساء والطرب لا يسمح بهن إلا بعت بطنهم من بلده، ذات يوم كتب إلى بارز الدين لؤلؤ صاحب الموصل يطلب منه جماعة من المطربين، ويوصل إلى هذا الأمر في اليوم نفسه كتاب من المغول يطلبون فيه موتهم بالمجنونيات وأتت الحصار، فقال لؤلؤ لأصحابه: «انظروا إلى المظلمين وأبكوا على الإسلام وأهله»، وأخيرا يذكرون أن الوزير ابن العلقمي بسبب من تقمته على قائد الجيش العباسي كان يكاد يفسد المغول ويستعصمهم لاحتلال بغداد وتكية الخلافة، ويرون أنه جاء بأحد مماليكه، فخلق رأسه بالموسى وكتب عليها رسالته إلى المغولي القادم وانتظر حتى نبت الشعر فاطلقه إليه، وقرأ هولاكو الرسالة ثم قتل المملوك، ففي آخر الرسالة كتب ابن العلقمي «أقطعوا الورقة»، وهكذا انتهت بغداد إلى الكارثة، تحولت في أيام من سنة ٦٥٦ هـ إلى دور مهمة وجرأت لامية وإلى قتل كائنات في الطرقات، تحت المظفر أو في السرايب والقبوات والأبار، حتى تنكأ الهباء فلا يمر بأقفاها عابر إلا وفي يده صلة يستدعي بها من البرق، أما الخليفة فلان لم الملك حسب طوقس المغولية لا يجوز أن يذل الأرض فقد وضع في كيس وما زال يضرب بالارجل حتى لفظ الأنفاس.

هذه الصور تصلح للمبرة وللقصص وقد يكون فيها الكثير من الحقيقة، ولكن هل هي كل الحقيقة؟ باقي الحقيقة، لو عرفنا الباقي قد يرفع الظلم الكثير عن المستعصم القليل وصاحبه، فالخلافة العباسية لم تكن يملكها أكثر من امرأة صغيرة تشمل فقط نصف العراق اليوم، كانت أسما ضخما على أهمية إخبار من الأرض وكثيف لها أن تقف لامبراطورية الدنيا المغولية وحدها ولمواردها وجيشاتها؟ ولقد كان يخطب للخليفة على المنابر في كل بلد، ولكن كان لكل بلد أميره الذي لا يأبه إلا لبلده وأرضه، الشرق الإسلامي كان عشرات من الإمارات والسلطنات، ظل الخطر المغولي يهددها ٤٠ سنة فما تحركت خطوة لتكوين حلف بينها، فراغ عسكري كبير كان هذا الشرق، بل، كثير من الحكام غفرو الجور والظلم وهم يتعاهدون على التوحيد في وجه المغول ولكن لم يزيدوا على التفتت خردة، لم يجمعوا جنديا إلى جندي حتى غفرت كراماتهم وجنتهم في التراب، وبعض حكام المسلمين في الموصل والجزيرة والشام هادنوا المغول رعبا وهلمنا، عاونوهم بالأت الحربي، سعدوا أن يتلقوا منهم «البابزة» تلك الصفحة الذهبية التي تحمل صورة الأسد وينقش عليها الخاقان أمره بتوليته السلطة في بلادهم، ولم تكن النوايا المغولية بالخافية على الخلفاء في بغداد ولا بالمخفية، ١٣ هجمة هجم المغول عليهم خلال ٤٠ سنة، ملأوا بالجنح والدماء مدن المشرق كله فما تحرك أباء وأجداد المستعصم ولا تذكروا الأمر الإلهي «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترجيبن به عذو الله وعدوك»، كل ما فعله جند المستعصم أنه أمر بالقنوت في الصلاة وقد ظل جيش هولاكو يسير نحو بغداد على مهل ست سنوات، نطق أمامه الطوق، نصب الجسور، شتى وصيغ، جمع آلة الحرب وكل الشرق الإسلامي مبهوت، مشلول الأرادة، ينتظر المصير المحتوم، الجبال كانت تهتز لمسيره الجيش المغولي والموت ترجف منها العظام، وكل يظن أنه بعيد عن الخطر الكاسح وأنه إذا هادن المغوليين وسالمهم نجا، وأسلل هو السيل يكسح الأرض واليابس، ولم يكن المغول بحاجة إلى ابن العلقمي ولا إلى استدعائه لهم ولا إلى رسالته، كان أمر الخاقان الأعظم منغولخان قد صدر منذ سنة ٦٥١ هـ بالمسير لأخذ العراق والشام ومصر، وكان المغول قد ساروا وسيروا جواسيسهم في كل مكان وكانوا يعرفون أن بغداد الخلافة ليست أكثر من عصفور يلعبون به، يعرفون مدى ضعف الجناح الذي يضربون، بغداد كانت ساقطة في أيديهم قبل أن تسقط بمنزاعاتها الطائفية، وفنن الأحياء فيها، وانتشار النصوص، وتفتي الجوع، وهرب الجند، وتراكم اللاجئين، وتكاثر الشطر.

وبالفيضانات التي لمرتها عن أهمل نظام الري وتناحر رجال الحكم حتى أيام الحصار، ومع كل أولئك فقد قاتل جيش الخلافة، قاتل حتى الجندي الأخير، لم كان باستطاعة المستعصم وحده تغيير هذا المصير وهو جزء منه؟ اليسوا يظلمونه وهم يحملونه وحده أوزارا كانت أوسع بكثير من اكتافه؟ العصر كله كان عصر انهيار وتخاذل، ولهذا سقطت بغداد، وما أشبه الليلة بالبارحة!



ناجي العلي

الحب قبل القلب أحيانا!

قال تقرير طبي صدر في لندن أخيرا أن المتعافين من الذبحة القلبية يستطيعون العودة إلى حياتهم الطبيعية بعد شهر واحد فقط على أصاباتهم.

وذكر التقرير الذي صنفه الدكتور جون والويرن وهو طبيب متخصص في زراعة القلب في مستشفى بابويرت أن ذلك يشمل ممارسة الحب بشكل طبيعي، وكل الأعمال الأخرى المرفقة.

وأضاف أن مثل هذا الأمر قد يتطلب المزيد من الجهد، لكنه ليس صعبا على الإطلاق.

وجاء في التقرير أن ممارسة الحب لا تزيد من احتمالات الإصابة بذبحة قلبية أخرى، بل ربما كانت لها فوائد على صحة المصاب.

ويقول الطبيب البريطاني أن ضحايا الذبحة القلبية يتعرضون بعد أقل من غيرهم للذبحة مماثلة بعد أقل من ثلاث أو أربع سنوات على أصاباتهم الأولى.

ويذكر أن مثل هذه الحوادث زادت في بريطانيا خلال السنوات الأخيرة.

الاضحية بنسبة ٢٥ بالمائة عن السابق ويقال إن سبب ذلك يعود بالدرجة الأولى إلى ارتفاع نسبة المدخنين وعدم اختيار الماكولات الصحية المناسبة.

ويقول أطباء بريطانيون أن الطعام سيجب بعد فترة قصيرة أحد الأسباب الأولى المؤدية إلى أمراض القلب.

ابنة الأميرة مارغريت على أبواب الزواج من ملك الشوكولا

قالت ابنة لندنية أن الليدي سارة أرمسترونغ جونز تعيش قصة حب مع شاب في الثامنة والعشرين من عمره اسمه كوزمو فراي، وأن التوقعات ترشحهما للزواج قريبا.

وتبلغ سارة، وهي ابنة الأميرة مارغريت ٢٢ عاما من العمر ويقال أنها أصبحت تضي معظم وقتها الآن في فيلته الضخمة في منطقة سومرست.

وينحدر كوزمو من عائلة ثرية تملك عدة مصانع للشوكولاتة، ويعرف أنه «بلاي بوي» خطير، وسبق له أن تزوج الليدي كوزيما ستوارت، ثم طلقها.

وقال صديق المقرب ريش بيكر أن كوزمو غارق في حب سارة بشكل تام، وأنه «لا يفكر في غير سارة».

ومعروف عن سارة أنها طالبة في كلية الفنون، وسبق لها أن توطئت في عدد من العلاقات العاطفية مع

اصدقاء آخرين منهم شاب يدعى لويزيو كاميراتا، وشاب آخر يدعى جيرارد فاغيوتا، كانت من اصدقاء ابنة عمها الليدي هيلين وتدسون.

ولم يعرف بعد رأي الأميرة مارغريت أو أحد من أفراد العائلة المالكة بهذه القصة، لكن أحد المصادر المقربة من قصر باكنغهام قال أنه يشك في أن يتخمس أحدهم لها.

تدريبات!



راقصة الباليه السوفيتية يوري فلاديميروف وبنينا سوكونيا أثناء التدريب على الرقصات التي سيؤديانها خلال مهرجان ٨٧ الذي سيقام في كوبيك سيتي.

ضحية السرطان

تومي بحارته

تרכت التهمة البريطانية بإيرو بيرنر أكثر من ٥ ملايين جنيه استرليني لجمعية مكافحة السرطان «لمتابعة اختياراتها حتى الوصول إلى دواء شاف».

وقالت بيرنر في وصيتها أنها تأمل أن يساعد هذا المبلغ على انتقال حياة الآخرين بعد معاناتهم خطيرة بالسرطان.

القَبْس

الخميس ١٩٨٧/١٢/١٢
Thursday, 12/2/1987
العدد 5300 - ٥٣٠٠
طبع من عدد اليوم الخميس
٩٢٣٢٩ نسخة
مؤسسة التحق من الانتشار
A.B.C.

بالأشعار

قف ... قف ... قف ...

الإشارة حمراء..!!

الناس ... ثم الناس ... فالناس ... هم الذين يسجون هذه السطور الراكضة اليوم في «ماراثون» هذه الزاوية ... تجتمع أصواتهم ... لتصرخ اليوم وتضج بالشكوى ... من تلك الاشارات المرورية المستحدثة والمبتدعة ... وكل بدعة ضلالة ... وكل ضلالة في النار ... تلك الاشارات التي نصبت كالشياطين المحنطة بين المناطق، كذلك التي بين كيبان والخالدية ... أو اختها التي نصبت بين الفيحاء والعديلية على الطريق الدائري الثالث !!

أمس ... وأمس فقطجهت «القَبْس» مشكوة دماء إلى ذوي الأمر حول هذه الاشارات، واليوم نعصد ونعاصد ذلك الدماء، لنؤكد أن الناس، كل الناس، خرجوا في «الشارع» مستعجزين بطيئين، الرحمة يرفع تلك المشاوير، كالمشاة، من سبب منع نصيبها بين المناطق، وإن الحركة المرورية كانت مناسبة وسهلة وميسرة قبل أن يفاجأوا بتلك الاشارات التي انتصبت أمامهم فجأة كالشيطان الخالي قلبه من الرحمة !!

والناس ... ثم الناس ... فالناس ... هم الذين يلعبون اليوم هذه الاشارات ... يقولون لو أنها قدمت من خلال استفتاء، لكانت صغرا لا محالة ... ولهزمت شر هزيمة، أشر من هزيمة «عدنان الحكيم» في انتخابات الرئاسة اللبنانية، ولحصلت على صوت واحد فقط، هو صوت الشخص المستفيد منها، ومن أيداء الناس !!

والمراقبون «الشوارعيين» يؤكدون أن دماء بريئة سالت، وحديدا كثيرا كسر، منذ اليوم الأول لتشغيل هذه الاشارات «الابليس» الملوثة والمؤلمة والمشوومة، التي انصبت عليها لعنات الناس والسيارات منذ أن شاهدوها لأول مرة منصوبة خرساء عمياء، وقبل أن تعمل، وتضوا أن تظل أيد

الآدين، خرساء عمياء، ولكن ظننهم خابت وامنياتهم ماتت، وعاندتهم تلك الاشارات وعملت، وجعلت قولهم وارثقت فاصلهم وحفظت عيوبهم، وتمتصوا يلعبون ثم يجارون بالشكوى !!

فيا أيها المسؤولون ... أرغمو هذه الاشارات يرفع الله عكم غضبه وينزل عليكم رحمته ... واعدموها قبل تعدوا أرواح الناس أو أموالهم !!

فليرحمنا الله وأياكم ... ولا يرحم اشاراتكم !!!

صالح الشايجي

علاج لقصر القامة

لندن - أ - من مشاكل الطفولة الكثيرة عدا الاضرار والمساهاات الخلقية مشكلة توقف النمو الطبيعي ومن الاهمية بمكان الكشف عن هذه المشكلة في الطفيل بأسرع وقت ممكن والسعي لتلافيها خلال فترة النمو الأولى ولا قد الطفل فرصة للتوصل إلى طول القامة الطبيعي في الكبر. فاقامو في الفترة الأولى من حياة الانسان سريرة جدا لا يتضاعف طوله خلال السنوات الأربع الأولى من حياته وكان علاج هذه الحالة إلى وقت قريب يتلخص في تنشيط نمو الاطفال باعطاءهم هرمونات النمو المستخلصة من اجسام البشر بعد وفاتهم. ولكن تبين فيما بعد أن العلاج بهذه الهرمونات آثارا جانبية خطيرة مما حدا بالاطباء إلى استخدام الهرمونات المضرة مخبريا في تنشيط النمو. ولكن ما هي وظيفة هرمونات النمو وكيف تتحكم بالنمو في جسم الانسان. تقول الدكتورة بيتريشيا سميت في مستشفى ميدل سكس بلندن أن أطباء النمو في الاطفال هو أوضح دليل على صحتهم العامة وعلامة على انهم لا يعانون من أمراض خطيرة علاقة وثيقة بافراز هرمونات النمو وينظم افراز هرمون النمو هرمونات أخرى تفرزها الغدة المعروفة بالفتره تحت البصرية الأولى هرمون النمو والآخر في المنشط لافراز هرمون النمو الذي تفرزه الغدة الخلفية لذلك فعندما تهبط نسبة هرمون الاول في الجسم يلتقي هرمون المنشط لافراز هرمون النمو حافزا يدفع افراز الهرمون فتتشتت ولكن لأسباب لا تزال مجهولة قد يحدث ارتباك في هذا التوازن الهرموني الدقيق مما يبطئ النمو وقد يوقف تماما والارجح أن لهذا الارتباك كما

تربية الابناء وتعليمهم

وسالت حكيمنا رحمه الله:

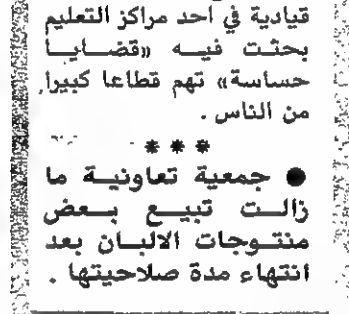
لقد صنعنا نحن في كيفية تربية اولادنا، منهم من يقول الشدة وطراكم، أحكمكم، في العمر الثامن عشر نؤخذوه أو تاجر أو كداد على عائلته، نظر إلى حكيمنا وقال:

العيب يا بني فيكم أنكم تعلمون اولادكم ولا تربيونهم، ولهذا هم علماء في الحياة، جهلاء في تجاربها، أحكمكم طول شهادته طول سوق بن عيج ولكن تجاربه في الحياة أقصر من أنه. لهذا كثرت نظرياتكم وقتلت اجتياحاتكم وكثر اختلافكم.

نحن في زماننا لم نتكلم من تعليم اولادنا الا شيئا من القراءة والكتابة، فظروف الحياة كانت قاسية تجبرنا أن ندخل اولادنا معترك الحياة، وهنا يتعلمون من الخطأ والتجربة والخسارة وفي الوقت نفسه يتربون، فالمصلحة والتفكير والتربية اشتركت معاً، أما انتم فان من يتلقون اولادكم يعلمونهم من الكتب التي صمموها والتي يسردونها عليهم سدا، ويحشونها في عقولهم حشوا كما تحشى بطون الحيوانات بالعلف، لهذا بعد أن يتخرج أحكمكم من الجامعة ويدخل معترك الحياة وكان ذكيا يكتشف أن ما تعلمه ليس له علاقة بالحياة وإنما هو شيء على هامشها وعندها يبدأ حياته التعليمية. استمعت إلى هذا الكلام من حكيمنا، رحمه الله، ووددت أنه لا يسكت لما في كلامه من حقائق، وللحديث بقية.

شايب الفريج

وفاة الفنان علي الشريف



الفنان الراحل علي الشريف

غريب مقول

ان تجاهل جمعية الخريجين اعضاءها الخريجين ... الا عدد دفع الاشتراكات والانتخابات فقط!

رايت الاميريكي و«تيدي» الالمانى



ريتشارد رايت الاميريكي الذي يعمل في جميع الاشياء القديمة والغريبة يقول وداعا بصحبة الدب «تيدي» وكان ريتشارد رايت من بسلطانيا قد اشترى هذا الدب بمن يقاسي يزيد عن ٨ آلاف دولار. ويذكر أن هذا الدب الالمانى يبلغ من العمر قرابة ٨٢ سنة.

الطفل برأسين يتنفس والعملية بعد يومين

الرياض - ق. ن. - بدأت حالة الطفل الصحية الذي ولد برأسين يوم السبت أو الماضي في التحسن نحو الأفضل حيث يتنفس تنفسا طبيعيا «عبر الرأسين» ولا يوجد حتى الآن أية دلائل على انتكاسة صحية.

واوضح الدكتور فهد عبد الجبار المشرف العام على مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث بأنه

ان تتضح امكانية اجراء عملية جراحية للطفل قبل يوم السبت أو الأحد القادمين وذلك لاختصاصه لمزيد من الفحوصات الطبية بواسطة فريق من كبار الاستشاريين في المستشفى

وقال في حديث لوكالة الانباء السعودية ان أحد الخبراء الاميركيين في جراحة الاطفال والذي تعاد معه المستشفى سينضم إلى الفريق الطبي الذي يعاين هذه الحالة.

وكان اول عمل فني له عقب خروجه من السجن قيامه ببطولة مسرحية «الخبر» مع تأليف صلاح حافظ ثم قدمه صديقه حسن فؤاد في فيلم «الأرض» الذي أعد له السيناريو عن قصة الكاتب عبد الرحمن الشرقاوي، وشارك على الشريف في بطولته الفنانون عزت العلايلي ومحمود المنيجي ونجوى إبراهيم ويحيى شاهين وأخرجه يوسف شاهين.

كما اشترك في فيلم «على من تطلق الرصاص» مع الفنانة سعاد حسني ومحمود ياسين ومجمل راتب وهو من أبرز أعماله الفنية السياسية. وفيلم «حب في الزنزانة» مع سعاد حسني وعادل أمام.

④ المارينز .. هل يتحولون الى بيروت

أسئلة مطروحة على أحفاد غير مؤمنين!

وعند الحثاريين

الذين حملوا بنا أصبحوا محلوطين، ونحن من يتذكروهم في الحفلة، في الآن الراهن، نغيب بامتلاك الذاكرة، ويومئذ الماضي. تراه لم يفتقدوا بامتلاك شيء مماثل؟ أن مرأتهننا - ولا شيء يراهن عليه، هي أننا لم نصبح بعد موضوعاً في قبضة التاريخ، شيئاً شافاً أو ثقيلاً يعيش رعباً أنه كان آخرون. أننا ننكر ونعيش الرعب كله، رعب كوننا صانرين لا محالة جزءاً من مملكة الماضي. تلك المملكة العسية على التثبيث، والسكون سكوتاً ايدياً. لقد تملكها الشمس الحزيرة، وما هو يدب في الكون كما كان ذلك منذ أزل لا تميم الذاكرة.

أهو الناس أم هو شيء يشبه مملكة الاشباح، أو الكون المواتي الذي تحفل به قصص الخيال العلمي؟ ذات يوم قرأت أن الشيء الذي يثقل مشهد العالم إلى الكوابي الأخرى يمكن أن يكون أن حاملها مشهد عالماً متلعناً كان على بعد ملايين السنين الضوئية. في هذه اللحظة بالذات يوجد اثنان معا يشاهدان مشهدين مختلفين: الأول يشاهد الماضي، والثاني يشاهد الحاضر، وما بين المشهدين بضعة آلاف من السنوات!

أما المستقبل فلا نراه إلا في قصص الخيال العلمي، انه بحاجة إلى مراقب ثالث لا يعرف أين يمكن أن يوجد. هل يتوقف الرعب عند مجرد تخيل الحاضر ما ضاع، ولذا في الأيام الآتية؟ وما المرعب في هذا؟

أنا كان بالمكان حسب تقديرات سرعة الضوء أن يترافق الحدث بين ما حدث في الماضي وما يحدث في الحاضر، وما سيحدث في المستقبل؟ ويتأذى معنى المألوف للزمان والمكان؟

لو تخيلنا الحجم الهائل من النسيان الذي يغمر هذه المملكة كبحر، يرتفع مستواها شيئاً فشيئاً، لما استطاعت مكتبات العالم كلها تهوين الرعب أو جعله مستساغاً. لقد اعتدنا الحديث عن التاريخ كحادث وأشخاص وأزمان، كشيء يقع بعيداً عنّا، كشيء آخر ليس نحن. وحتى حين يعاين التاريخ وجدانياً، فإن شعورنا بالامتلاء والعلو على الزمن يجعل من السهل كتابة قصيدة أو نشيد عن العظمة التي وصل إليها الإنسان، وعن الأيام التي تنتظر.

التاريخ لنا منبع أحساس بالتعلق بكوننا بالخلجان التي كنا نحن بهذا لانا جزءاً من ماضيه، بل نحن الحاضر، أين الاعتداء... ما يملأ الكون واللحظة، ولنا ذلك الهواء والسكون الذي يسكن مملكة منسية. ولكن هل نأخذ لانا أن نتوقف لحظة لنحسب كمية الزمن اللازم لتحويلنا بدورنا إلى هباء؟

لا تتوقف أمام التاريخ، أمام هذا الذي ليس له معنى فالأثر ليس عابراً، أو منظومة أكيدة مجسدة تثبت المعاني، انه ما نتخيله كذلك، ليكون لنا نحن بدورنا معنى وميز.

انني لا أفكر بما سجلته الكتب ولا ألواح الطين وشواهد الحجر، بقدر ما أفكر بملك الخبوية ذلك الحاضر نفسه الذي كان، وما كان حاضراً ليمتد عليه شيء اللهم إلا اذا تصورنا ان مخلوقات مملكة الماضي لم تملك وعياً ملائماً بموقعها في سيروية الزمن. وما هو بامتياز حقاً بقدر ما هو شيء مريب يجعل طعم الحاضر باهتاً.

اذا كانت الكتابة تسجيل الخاطرة واشتغالات الحاضر نفسه.. فهي ليست جديرة بمثل هذا الرعب، وليست جديرة حتى بالاهتمام. ولكنها بالتأكيد شيء مختلف، محاولة علو على الزمن. اختراق لهذا السور المحيط بمملكة التاريخ في ماضيه وفي ما يأتي من ايامها. كل كتابة محكومة بان تتأمل مصائر الكتابة السابقة، ومصائر الذين كتبوا والأطفال على العالم يعيرونهم وجهة نظرهم. ونحن نكتب معنى التاريخ والقيم والبطولات، ننحاز إلى الحاضر، إلى انفسنا، ولا نأخذ بنظر الاعتبار أولئك التاريخيين أنفسهم. ان وجهة نظرهم غير مطروحة، كما هي غير مطروحة وجهة نظر النجوم والحجارة والشعر. وهكذا فاننا مطمئنون إلى قيام وانجازات هي من ابتكارنا، وليس من ابتكار سكان المملكة الصامتة. وأنى لهم ان يتذكروا شيئاً بعد الصمت؟ ما الذي يحدث لذلك الذي مات وهو يبتسم لان مجدا

ينتظره؟ بالنسبة لنا هو مجرد، ولكن ماذا بشأنه؟ واي مجد يمكن ان تعطيني به حفنة تراب؟ ما الفرق ان كان قد صنع ما صنع أو كان شيئاً في غمار المنسيين الذين لا نذكرهم؟

يبلغ بنا الوثوق حد تصور ان ذاكرة هي ذاكرة ذلك الانسان، حاضراً حاضره، وهكذا تمنح المعنى والقيمة، بدون ان يخطر ببالنا اننا ايضاً صانرون إلى حفنة التراب تلك، ونحتاج إلى ذاكرة هي ذاكرة الأيام الآتية، لتتصق علينا بمعنى لا معنى له.

أدكشف هذا عن أننا نفعيون بالدرجة الأولى، شأننا في ذلك شأن الاجيال الماضية؟ اننا بحاجة إلى مساحة شاسعة من التاريخ، وإلى كمية كبيرة من الذكريات ليكون بإمكاننا القول... ها نحن هنا!

ماذا يكون عليه الوضع لو ان كل هذا لم يكن الا من صنع او هامت: التاريخ والذاكرة؟ واننا مهجورون تماماً حاضري عازري من الامتداد، ومنوع من ان يكون له ماض مستقبلي؟ اننا ذات مشخصة كذلك فعلا؟

في كل وقت وجدت الذات العامة ووجدت البشرية ولكن ما يجسدها لا يوجد في كل وقت. انها كذوات مشخصة لا تتكرر ابداً. وهذا هو رعب ان يكون قيننا تاريخ نيمر في ضوءه اننا لنسا الاوائل ولا الاواخر.

سيبتكر عدد من المأخوذيين بهذه الهوية حكاية الدورية الابدية، العود الابدي، وحكاية المطلق الانساني الذي يعلو على الحوادث، وسيجرب عدد من الاشخاص حملما بالخلود، مثل سكان الكهوف الذين تحللت عنهم ماركوبولو في مرتفعات الصين القديمة. وستتطوي أكثر فلسفات الأزمان المثقبة على صولية عجيبة تثير الفناء والتلاشي الشخصي وتحذيه باستسلام مطلق.

ولكن كل هذه المحاولات سرعان ما تنضم إلى الماضي، اي ستعيش فقط في ذاكرة آخرين. فاما ان يكون نصيبها العجب والذهول أو يكون نصيبها السخيرة، مادام ليس ممكناً تقصي مصائر هذه التجارب النهائية بعد ان غير اصحابها الخيط الرفيع الذي يفصل الموت عن الحياة.

حياة لا موت فيها. تلك هي بشارة مثل هذه المحاولات في وقت كان فيه اصحابها احياء، حاضرون، اما وقد غاب الحاضر... فمن يراهن على ان يكون ما رأوا يصرون على مواقفهم؟

سؤال اذن وما قيمة كل هذا الذي اعطاه اناس الماضي؟ وما قيمة حتى هذه الكتابة في ضوء قلق السؤال يسحب خلفه السؤال ولا يمكن التوقف عن الاسئلة، والسبب الذي يقف وراء الاستمرار والمطامع رغم الاسئلة، هو كما يرى البعض، نابع من ان الجسد هو الذي يسحب وراءه الوعي الشقي ويجره متعزراً من مكان إلى مكان، ومن زمان إلى زمان.

ان ارادة الاستمرار جسدية قبل ان تكون نابعة من قرار منطقي، فتحت نجحاً بطقه، قد لا يكون الوعي الواحد اهم كواجبها الثقيلة، كاي يذكروا بين الحين والآخر بل جدواها. او يطرح أسئلة في اعيانها واحتفالاتها ام ينتظر ان لا يهدأ كل شيء وينسحب كل انسان إلى عتمته.

المرء لو كان شجرة أو قطة... أو حجرة... أي لو استطاع كسدي مؤثر في معظم اقوال كبار الماضي، حتى ليمتدح ما كان شجرة أو قطة... أو حجرة... أي لو استطاع المطابقة بين وجوده واسمائه مطابقة الجسد في رحم الام، لمساواة تنبؤ عنه الحوادث... مكتفياً يجد معناه في ذاته.

وماذا يكون عليه الوضع لو اننا مهجورون تماماً حاضري عازري من الامتداد، ومنوع من ان يكون له ماض مستقبلي؟ اننا ذات مشخصة كذلك فعلا؟

وحيث نصل إلى هذه الحدود يتحرك فيها شيء ويرفض... يرفض ان يكون الاخر نحن بلا معنى، بل ان هذا الرفض يمتد إلى اعضاء العالم، حتى اننا لنملك الشجر والحجر

والنجوم معنى. اننا نود ان نعيش ملء معنى ما... ولكن هل ما يتحرك فيها هو شيء منا حقاً؟ ام انه عادات فكرية اكتسبناها؟ وماذا لو سألنا حجراً عن جدواه؟

التي فلسفة المعنى نوعاً من الحيوية التي تلقت الوعي من مصيره الشقي وهو يتعلق بالجسد متعزراً؟ اننا نرفعه من مكانه ذاك ونلججه بالجسد وتجعلها شيئاً واحداً يؤمن بالاستمرار... والصراع... والبقاء... وكل ما قامت عليه فلسفة الامموني وتركتها وراءها، أي كل ما يترسكنا من ان يكون شركاً... ادعوا تنفذ البيولوجيا ضد وعينا؟

ان نعيش ملء المعنى... ولكن في نهاية الانجاز، وعلى طرف الكون حين ندف متوحدين ان نعيش حقاً مع القليل من الصق ان أي شيء يمكن ان يمنح الرضا؟

المالين التي عبرت على سطح هذا الكوكب تحت الشمس المحرقة، وفي عمق الغابات، وعلى سفوح الجبال، الملايين التي سقطت في الحروب وفي الكوارث الجيولوجية، لا بد أن لكر منها تميزه... وشخصيته، ولو عرفناه جيداً كما تعرفنا القريب منا، لكان الحزن تقيد بسبب هذه المصائر... إلا ان هذا الحزن ايضاً لا يبدو حقيقياً.

في ساحة مشجرة ومشيئة أعيدت كمقبرة لجنود حرب غابرة مر عليها نصف قرن، يقرأ العابر على الشواهد اسمال هذه البارات «حزينة للقدن». ورويت الحبة «أيتها الموت أين انتصارك؟»... «الوعي دائم»... ونفثت لا تنضب... وقبرت انا العابر بمصير هذه الكمية من الحزن بعد نصف قرن، وابن أصبحت بعد ان ذهب ايضاً من حولنا حزن تلك الحفلات... وخلفهم الاحقاد الذين لا يدرون من أمر تلك المرأة شبي. الحزن يموت ايضاً.

ولكن نحن الذين نمتنا وتعاملنا مع التاريخ حياً لا نجده إلا في الخطابات الادبية... وهي وحده التي تستعني على الموت. فتتخذ منها المصائر من النسيان، وتحسن ان حياة جنسنا الانساني، اذمة واماله وسماواته وقصوده هي ايضاً ما نمتلك نحن، وما يمتلكه المستقبل ايضاً.

احتفظ الادب والفنون بمذكرات معنى لهذا السبب؟ انها احالة للحياة إلى مستوى آخر، وكأنها بطوحات الخلود لا تلتج هذا الدافع إلى تحويل الحياة إلى سيرة ادبية، ان تمثيل دور ما... وكان نجاحنا أو سقوطنا، ايماناً أو ياساً متوقف على ايجاد الدور الملائم. أي ان تكون شيئاً غير ما نحن عليه فعلاً. ان تكون نصاً أو حادثاً في رواية... أو قصيدة... ولكن ماذا لو كنا كذلك؟ وماذا لو لم تكن؟ انتخلف النتيجة عن طريقة لاجابة الاستسار امام الله... واشدها قوة؟

محمد الاسعد

قصص



المرسلان

في ليلة معتمة من ليالي الخريف كان مصري عجوز يسير في مكتبته ويتذكر حفلة اقامها قبل خمسة عشر عاماً، حضروا عدة اشخاص ومهويون وجرت خلالها مناقشات معتمة عن عدة مواضيع ومنها عقوبة الاعدام. كان معظم الحاضرين، ومنهم اساتذة وصحافيون، يعارضون العقوبة ويقولون ان الزمن قد تجاوزها وانها غير اخلاقية، ويجب استبدالها بالسجن المؤبد.

قال المصري لضيفه: «أنتي لا وافق على رأيكم، انني بالطبع لم اجرب عقوبة الاعدام أو السجن المؤبد، ولكنني اعتقد ان عقوبة الاعدام اكثر اخلاقية واسنانة، فالاعدام يقتل المرء فوراً أما السجن المؤبد فيقتله ببطء، فانيما أكثر انسانية، من يقتل ببطء نقائق أو من يسحب حياة الانسان خلال عدة اعوام؟»

كان بين الحضور حمام في حوالي الخامسة والعشرين من عمره، وعندما سئل عن رأيه اجاب: «ان عقوبة الاعدام وعقوبة السجن المؤبد تتساويان في عدم اخلاقيتهما، ولكن اذا كان علي ان اختار بينهما، فانتني اختار الثانية دون شك، فاية حياة افضل من لاجية».

تبعتم تلك مناقشة مثيرة، وسرعان ما فقد المصري، الذي كان سهل الاثارة في تلك الايام، اعصابه وضرب الطاولة بقبضة يده، وصاح بالحامي الشاب قائلاً: «هذا غير صحيح» وانا اراهنك على مليوني رويل بآلك لن تستطيع البقاء خمسة اعوام في زنزانة بمحض اختيارك.

اجاب المحامي: «اذا كنت تعني ذلك جيداً، فانتني اراهنك بأن باستطاعتي ان ابقي محبوساً لمدة خمسة عشر عاماً وليس خمسة اعوام».

صاح المصري: «خمس عشر عاماً! انتني موافق ايها السادة، اراهن على مليوني رويل».

رد المحامي: «انتني اقبل، انك تراهن على مليوني رويل، وانا اراهن على حريتي».

وهكذا تمت تلك المراهنة السخيفة، سر المصري، الذي كان مدلاً وطماشاً ويملك من الملايين أكثر مما كان يستطيع ان يعد، بالرهان، واخذ يسخر من المحامي على مائدة العشاء قائلاً:

«عد إلى رشك ايها الشاب قبل ان يفوت الاوان، ان المليونين بالنسبة لي مبلغ تافه، ولكنك تفامر بقدر ثلاث اواربع من افضل سنوات عمرك انتني اقول أو أربع سنوات لانك لن تستمر على قيد الحياة فترة أطول، ولا تنسى ايها المسكين ان الحبس الطوعي اصعب كثيراً من السجن الاجباري، وان فكرة مقدرتك على استعادة حريتك سوف تسمم جميع فترة بقاتك في السجن. انتني اشعر بالاسف عليك».

عندما كان المصري يسير في الغرفة، تذكر كل هذا وقال لنفسه: وماذا كان القصد من كل ذلك؟ وما فائدة فقدان المحامي لخمس عشر عاماً من عمره وتبديري مليوني رويل؟ وكيف يثبت ذلك ان عقوبة الموت افضل أو ابداً من السجن المؤبد؟ انها مجرد سخافة، فمن ناجحتي كان الأمر نوة شخص لديه أكثر مما يحتاج من المال ومن ناحية المحامي لم يكن الأمر الا مجرد جشع.

بعد قليل تذكر حوادث ذلك المساء: كان قد تقرر ان يقضي المحامي وقته تحت مراقبة دقيقة بأحد الاقنوع في حديقة المصري، وكانت الشروط كما يلي: لمدة خمسة عشر عاماً لم يكن يسمح له بأن يتجاوز العتبة، أو يرى انساناً أو يسمع صوت انسان، أو يكتب صحفاً او رسائل، بل ان يسمح له بأن يأخذ آلة موسيقية واحدة وان يكتب رسائل ويذكر. وسيلته الوحيدة للاتصال بالعالم نافذة صغيرة بنيت خصيصاً، ولن يسمح له بالتحدث كلمة واحدة، بل كان سيحصل على حاجته من الكتب والموسيقى وغيرها عن طريق كتابة ملاحظات قصيرة وامرارها من تلك النافذة الصغرى، ولضمان ان سجنه سيكون انفرادياً تماماً شملت الاتفاقية كل نقطة بالتفصيل، واجبرت المحامي ان يقضي فترة مدتها خمسة عشر عاماً بالضبط - من ظهر اليوم الرابع عشر من نوفمبر ١٨٧٠ حتى ظهر اليوم الرابع عشر من نوفمبر ١٨٨٥، واية محاولة لخرق هذه الشروط ولو قيل

دقيقتين من انتهاء المدة، كانت ستسحب للمصري بأن يتخلى عن التزامه بدفع المليونين رويل.

خلال السنة الاولى من السجن قاسى المحامي كثيراً من الوحدة والنزج، كما يتبين من ملاحظاته الموجزة، كان صوت البياض يخرج من الكوخ ليل نهار، رفض التبع لانه يلوث هواء غرفته، لم يطلب الا كتباً خفيفة: روايات وقصصا عن الحب والاجرام وحكايات خيالية ومسرحيات هزلية.

في السنة الثانية لم تعد الموسيقى تسمع من الكوخ، فقد كان المحامي يكتب ولا يطلب الا الكتب الكلاسيكية، وفي السنة الخامسة سمعت الموسيقى ثانية من غرفته، والذين رأوه من النافذة قالوا انه لم يكن يفعل شيئاً الا الاكل والشرب والاستلقاء على سريره، يتحدث لنفسه احياناً بغضب، ولم يقرأ أي كتاب، وفي بعض الليالي كان يسهر طويلاً ليكتب وعند الصباح يمزق ما يكتبه، وكثيراً ما سمعه يبكي.

في النصف الثاني من السنة السادسة كرس السجن وقته بحماس كبير لدراسة اللغات والفلسفة والتاريخ، وخلال اربعة اعوام زوده المصري بناء على طلبه بحوالي ستمائة مجلد وخلال هذه الصرعة تلقى المصري هذه الرسالة من سجنه:

«عزيزي السجان:

انني اكتب هذه السطور بست لفات، ارها للخيراء وبعمهم يقرأونها اذا لم يجعلوا اية اخطاء، ارجو ان تطلق لطفك في الحقيقة مما سببت ان جهودي لم تنهض سدى، ان عبقارة جميع القرون والاقطار يتكلمون لغات مختلفة لكن نفس الاله يتشعل فيهم جميعاً، أه لو عرفت النعيم السماوي الذي يشمر به قلبي بعد ان اصبحت افيهمهم».

نفذت رغبة السجن، وأمر المصري بطلاق طلقتين في الحديقة.

خلال السنوات الاخيرة قرأ السجن كثيراً ودون تعيين قرأ أولاً العلوم الطبيعية ثم طلب مؤلفات بايرون وشكسبير وفي احدى ملاحظاته طلب كتباً في الكيمياء والطب ورواية ورسائل اكاديمية في اللاهوت والفلسفة - ارباعاً كلها في الوقت نفسه. وقد ذكرت قراءاته الانسان بشخص يسير في البحر وسط حطام سفينته، وتثبث بلهفة بقطعة خشب بعد الاخرى محاولاً انقاذ حياته.

عندما تذكر المصري كل تلك لافسة: «غدا في الثانية عشرة سيصبح طليقاً، وعلي ان ادفع له مليوني رويل، حسب الاتفاقية، ولكنني ان نفعت ساصبح مطلقاً».

قبل خمسة عشر عاماً كان يملك من الملايين أكثر مما يستطيع ان يحمي، لكنه الان اصبح يخاف ان يسال نفسه ايها أكثر: موجوداته ام ليهون. فالقائمة في سوق الأوراق المالية والمضاربة الخطرة، بالإضافة إلى تهوره الذي لم يستطع التحكم به رغم تقهقه بالنس، كل ذلك ادنى إلى انخفاض تدريجي في ثروته، وبعد ان كان الرجل الثري الوافي بنفسه والذي لا يخاف اصبح ممولاً غير ثري شأن يرتجف لكل ارتفاع أو هبوط في موجوداته.

تمت ممسكا برأسه: «ذلك الرهان اللعين! لماذا لم يمت هذا الرجل؟ انه في الاربعين فقط، وسيخاف آخر كويكب عندي، ويرتجج ويمتدح بحياته، ويدخل سوق الأوراق المالية بينما اراقبه بجسد كالمسول، وبأسامعه كل يوم يقول الشيء نفسه، انتني مدين بكل سعادتني لك، فارجو ان تسمح لي بمساعدتك. كلا، ان ذلك لكثير فان خلاصي الوحيد من

مرت خمس دقائق قبل ان يتحرك السجن، خمسة عشر عاماً من السجن علمته ان يجلس ساكناً، بق المصري على

النافذة بأحد اصابعه لكن السجن لم يبق بأية حركة رداً على ذلك، ثم ادار المصري المفتاح في القفل الصدى وفتح الباب بصوت، كان يتوقع صرخة قوية، لكن ثلاث دقائق مرت وكل شيء هادئ.

كان رجل لايشبه اي انسان عادي جالساً إلى الطاولة دون حراك، كان مجرد جلد وعظام بشعر طويل تشمر النساء ولحية شعناء، كانت بشرته شاحبة وبهية التي تسند رأته نحيلة بحيث كان من الموم النظر اليها، ولم يكن احد يراه، يمكن ان يصق ان ذلك الشخص لم يتجاوز الاربعين من عمره، كان قائماً وكانت رقة موضوعة على الطاولة امام رأسه المحني.

قال المصري لنفسه: ربما له من مسكن، انه قائم وربما يحمل بالمليون رويل، كل ما علي ان افعله هو ان امسك بشعر الجثة هذه، والقبها في الفراش وأغمرها بمخدة، وعندما لن يعثر اي فاحص على اي اثر للموت عن طريق العنف، على كل، يعني اولا أقرأ ما كتباً ما يلي:

تداول الورقة قرأ ما يلي: «غدا في الثانية عشرة اعاد اعتمد حريتي وحق الاختلاط بالناس، لكنني قبل ان اغادر هذه الغرفة أراي الشمس ثانية اشعر بان علي ان اخبركم بعض الاشياء: انتني اصبح بضمير مرتاح، والله شاهد على ما اقول، انتني احتقر الحرية والحياة والصحة وكل شيء تدعوه كتكم بركات هذه الدنيا».

«لقد قضيت خمسة عشر عاماً في دراسة مركزية للحياة على الارض، صبح انتني خلال هذه الفترة لا أرى شيء من الارض او أي احد من الناس، ولكنني عن طريق كتكم غنيت الاغاني واصطلت الفزلات والخنازير البرية في الغابات واحببت النساء، كما زارتني في الليل مخلوقات جميلة اثيرية كالفعيخ خلقها سحر شعرائكم العظام، وممست في ابيتي قصصاً رائعة، عن طريق كتكم تسلسلت قم جبال القفر والالب وابأت الشمس تشرق في الصباح وتغرب في المساء والمحيط وقم الجبال بالنهب القرمزي عند المساء، من هناك رأيت البرق يومض فوقى ويشق الغيوم، رأيت غابات خضراء وحقولاً وانهاراً وبحيرات ومدناً. سمعت عرائس البحر تقني كما سمعت موسيقى مزمار الرعاة أقيمت بنفسي في لحن لون قرا، وعلت المعجزات، قتلت، وحرقت المدن، وشربت بمذاهب جديدة وفتحت ممالك كاملة».

«لقد اعطتني كتكم الحكمة، فكل ما ابتكره عقل الانسان الذي لا يتعب عبر القرون مضغوط بكتلة صغيرة داخل جمجمتي، واعرف انتني أكثر مهارة منكم جميعاً».

«علي انتني اكره كتكم واحترق كل نعم هذه الحياة وخمكتها، فكل شيء تافه وعابر ومطل كالسراب، قد تكونون فخوريين وحكاما وجميعين لكن الموت سيحومكم عن رجا».

الارض مع الغفران التي تحت ألواح مصاطبكم الخشبية كما سيحول نسلكم وتاريخكم وعبديتكم إلى خالدة إلى رماذ كم كرتكم الارضية. لقد قدتم كل منط وسرتم على الطريق الخطأ، انكم تمترون الكتب حقاية والقيج جمالا، انتني اعجب لانكم استقبلتمت الكتب حقاية بالارض».

«وكي اظهر عملياً مقدار احتقاركم لاما تعيشون من أجله، فانتني اتخلع عن الثروة الطائلة التي كنت احلم بها كما لو كانت الجنة، والتي لا اشمر نجوها الا بالاحتقار، ولكي أقفد حقني فيها سأتارك هذا المكان قبل الوقت المحدد بخمس ساعات، وهكذا أنقض الاتفاقية».

بعد ان قرأ المصري الورقة، قتل رأس الرجل وغادر الكوخ باكياً، ولم يتحرر باحتقار لنفسه في أي وقت مضى، حتى بعد الخسائر الضخمة في سوق الأوراق المالية، كما شعر انذاك عاد إلى بيته ونظ إلى قراضه لكنه لم يستطع النوم لوقت طويل بسبب الانفعال والدموع.

في صباح اليوم التالي جاء بعض الحرس شاحبي اللون وراكضين ليخبروه بانهم شاهدوا الرجل الذي في الكوخ يتسلل عبر النافذة إلى الحديقة فالوبوة ويختفي. ذهب المصري مع خذمه إلى الكوخ ليتأكد من هرب السجن، ولكي يتجنب أية نزاعات لا لزوم لها مستقبلاً التقط الرجل من الطاولة وأخفاها إلى بيته ووضعها في خزنته المقاومة للحريق.

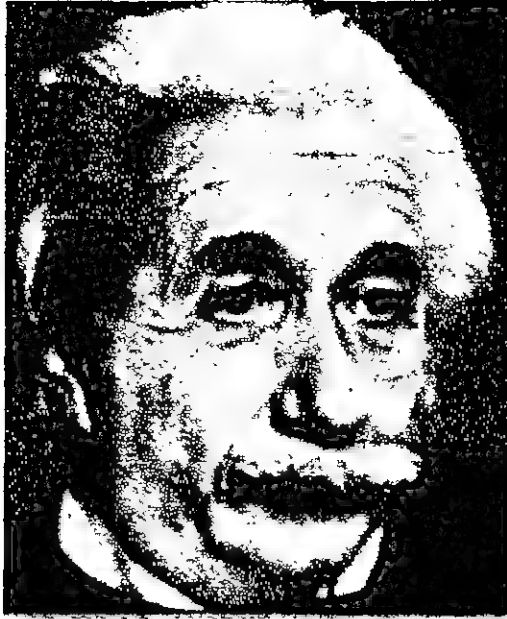
قصة : انطوان تشيخوف
ترجمة: جورج خوري

لوسد أنشستين في إسرائيل لكان فلاحا يزرع البطيخ

الدولة الفلسطينية

قائمة ثمتافيا

... في فلسطين



● أنشستين

الثورة كنه عسكرية... واليهود يرون في وجوه العرب المستنقعات التي سيربون منها ذات يوم

الأولوية لوزارة الدفاع، فهذه تستأثر بجزء هائل من الميزانية، وهكذا، من الأفضل للإسرائيلي أن يتعلم كيف يستخدم القنابل اليدوية الحديثة على أن يتعلم كيف يستعير العمق من أرستقراطية هنتاوي ويمارسه في حياته العامة.

□□□

العربي يعرف كيف يؤمن التوازن داخل شخصيته، وعلى الرغم من الظروف الساحقة التي يعيشها، فالجامعي العربي الذي يدرس الفيزياء يستطيع أن يناقشك ساعات في نظريات أرنولد توينبي في التاريخ أو في نظريات آدم سميث الاقتصادية، هذا ناهيك عن أنه يمضي يوم العطلة وهو يقرأ رواية لجيمس جويس، وهذا التوجه الموسوعي لا يفترض السطحية بالضرورة، فالبعد الإنساني، وكما يعترف شاراز، يزداد عمقا في الشخصية العربية، وثمة كثيرون يتسمنون الآن لو يكتبوا قصصا مشوقة عن أولئك الشبان الذين يقتلون الجنود اليهود بالسكاكين، لكن هؤلاء يفضلون أن يعيدوا عن أحاسيسهم بواسطة القصائد التي تعتمد على الغموض النثوي، لكن القارئ العربي يفهم كل شيء بسهولة، فرائحة الدم اليهودية تنبئهم من الكلمات.

ثقافة الدم؟ لاحظ شاراز أن العربي لا يقرأ ولا يكتب فقط من أجل بناء ظروف مناسبة لاقتراح جريمة واحدة، فهو يضع حزنه في خدمة الأرض التي تأخذ عنده كل الاشتغال. إن حقل القمح قد يجد صورة له في عيني امرأة يتوجه داخلها اللون الأخضر، وأن شجرة البيلسان قد تكون رمزا لظفوة أو رمزا لتقديس لا يزال مشتملا في الذاكرة.

كل الأشياء تعمل دون كلل لتشكيل الوجدان العربي.

وهنا يعترف شاراز بأن الإسرائيليون «الرواد» لم يدركوا

قد السحر البيسولوجي للغة العربية، وكان متاحهم

بينهم قد اقتصر على اللغات الأصلية وفرضت لغاتها

على السكان، بحيث أن جائزة نوبل لاداب عام ١٩٨٦

منحت لكاتب نيجيري بالانكليزية هو دول سويكا، أي

منحت لكاتب يمثل الاستلاب الثقافي في الدول التي لا بد أن

يقود الاستلاب السياسي الكامل، فالعربون في سويكا وقف

إلى جانب الحركة الانفصالية في مقاطعة بيفرا لاعتقاده

أنه لا مجال للتعايش بين المسلمين والمسيحيين في نيجيريا

وأنه لا محاصر من قيام تلك الدولة.

لكن شاراز يعتقد أنه كان من غير الممكن تطبيق ذلك

الأسلوب على الفلسطينيين ليس بسبب مجاورتهم لعالم

عربي يشكل حوضا ثقافيا مكتملا، وإنما لأن جدورهم

عميقة في الحضارة العربية. وهكذا قامت الدولة الثانية

في إسرائيل، دون أن يحد من هذه الثانية عدم أستاذ

مناصب سياسية وعسكرية عالية إلى السكان العرب. ولكم

يبدى الباحث السوسولوجي اليهودي تخوفا من الحاق

الغصة القومية نهائيا بإسرائيل، حتى إذا ما أصبح لعرب

الغصة حق التمثيل في الكنيست فيسبون أماكن النواب

العرب التحكم بصفحة أي حكومة مقبلة في إسرائيل.

وهنا يكشف عن أن تل أبيب باستخدمها تعبير

«المناطق المأهولة» تحقق أكثر من إنجاز فهي إذ تظهر أمام

العالم بظهر من يتحاذي اتخاذ أي قرار بالضم، تبقى

العرب خارج أي سلطة تشريعية، لكنها في الوقت نفسه

تطبق مبادئ القوانين الإسرائيلية وتتعاظم مع «يهودا»

«والإسماعلة» على أنهما جزء لا يتجزأ من اللاهوت

الغفراني اليهودي.

عرب إسرائيل يستطيع أن يوقف ذلك الاشتغال الثقافي لدى

عرب الأراضي المحتلة؟

لا أحد؟ محمود درويش ولد هناك، وهو مهما حملته

الريح والظلمات لا يزال هناك كأي شجرة لا تستطيع أن

تنقل إلى أي مكان آخر، كما أن اميل حبيب يمثل

«الغفارة الروائية الخاصة» فيما يمثل سمير القاسم

تلك النظرة الرومانسية الدائمة، ولا يستطيع توفيق زياد،

وهو يخرج إلى مبنى بلدية الناصرة أن يضيئ نفسه

(وكذلك قلبه) بلمحة بالقصائد التي هي لغة الأرض.

وليُعترف شاراز بأن اليهود يقرأون قليلا أما العرب

فيقرأون كثيرا. والمستقبل لن يقرأ...

قائمة للغاية، فعلى الرغم من أن الدخل الفردي للعرب هو أقل من الدخل الفردي لليهودي، يظهر العربي استعدادا أكبر لشراء الكتب وحتى لسماع الأذاعات لاعتقاده أن المعركة لن تكون، في المستقبل، بين الطوائف وإنما بين العقول.

وفي نظر الباحث السوسولوجي الإسرائيلي، فإن الرأس اليهودي يتعرض لعملية تفريغ مروعة. صحيح أن القش لا يحل محل الأفكار لكن الصحيح أيضا أن الفولاذ هو الذي يستقر داخل الرأس، وثمة ضابط حارب في سيناء عام ١٩٦٧ يدعى يوزام دوف قال، وبالكثير من التبحر، إن القنابل «كانت تنزلق على قبابها كما لو أنها نقاط المطر تنزلق على الزجاج»، اليهودي يعتبر نفسه مضطحا، ولكن هذه المرة بل أنه سيدفع رجل القطن إلى القاع.

قتيلون أولئك الذين يهتمون بالفلسفة، فمن الأفضل أن يصبح شخص ما طيارا على أن يكون فيلسوفا، وإن كانت الديابات هي نوع من «الطيران الآخر». ولا شك أن القادة زرعوا تلك الصورة الحديدية في خيال الإسرائيلي، بحيث أن مهندس شارك في بناء طائرة «لاي» يعتبر الشعر نوعا من الهرطقة اللغوية والشعرية. ولذلك فهو يضيئ أوقات فراغه في حل الكلمات المتشعبة. ولذلك فهو يضيئ أوقات عامة، لا داعي لذلك الخيال العظيم والذي قد يحمل المواطن الإسرائيلي على الخلق عن طليعته ليصبح مجرد... مشغول لغوي.



● توفيق زياد



● سمير القاسم



● محمود درويش

قلنا كان الوحوش ياكلون الحجارة أو ياكلون الوحوش الأخرى، ولكي تدخل في الواقع تقول «نحن الذين ندخل الوجدان العبقري في الغرب». إذا وصلت إلى الذئب قطعة موسيقية تذكلك إلى مكان آخر إلى زمان آخر من هذا العالم، فأعلم أن واضع هذه القطعة هو يهودي.

أضافت: «أنا لا أتذكر. لا أتذكر أي تاريخي، لكنني أرى في وجوهكم أحياء تلك المستنقعات التي قد هرب منها ذات يوم». كانت تتكلم بهذيات مثير للدهشة، لتقول لي أنها كانت أستاذة للفلسفة في إحدى الجامعات السوفيتية: «السيدة رايسا، زوجة غورباتشوف كانت تلميذتي... لكنني فصلت من عملي لسبب مجهول، فألكمليين يعتقد أن اليهود الذين ارتكبوا كارل ماركس هم وحدهم الذين يستطيعون أن يفعلوا الرجل، حتى وبعد موته، بأن يقدم اعتذاره إلى التاريخ ويحترق».

السيدة شميدت فخورة أن اليهود في فرنسا موجودون في كل مكان. أنهم يبيعون اللحوم في شمال باريس، لكنهم يبيعون الفلسفة في الحي اللاتيني: «كل هؤلاء الذين يحترقون صناعة الأسلة هم خريجو الثورة» لم تقول لي أن كلود ليفي - شتراوس، هو أول كبير الفلاسفة الفرنسيين، أما فلسفته البنيوية فقد استخدمها من الرؤية الثوراتية للعالم. والمثير أن السيد شميدت «تعتقد» أن اليهود هم الذين نقلوا الفلسفة اليونانية إلى العرب، وهي تستخدم سجل ابن ميمون يصفها بـ «مؤلفة مثيرة». وعندما أحاول أن أناقشها، تقول لي: «هذا هو رقم هاتفي، وأنا موجودة مع ابنتي في المنزل». ذهبت ودفعت معها النجدة اليهودية التي تملأ عقلي.

ما استعجبه هو، إن هذه اليهودية المثقفة تعتقد بـ «اليهودي الكوني» الذي يتجاوز أي عائق جنسائي مع العالم. ولكن عندما قلت لها «أنت عندما قررت الخروج من الاتحاد السوفيتي فقد كان قرارا بالخروج من جزء كبير من هذا الكون، أجابت: «... أن تعاملنا مع الكون وهي وليس جسديا، ونحن لا نزال موجودين هناك». هربت من السؤال. وكانت تهرب مثل كل الأسلة التي لا تتفق وواقعيتها. أما بالندسة إلى الفلسطينيين، فهي تعتقد أن «اشكالات قد حدثت». ولكن على الفلسطينيين «أن يدركوا أن من الأفضل لهم أن يصنعوا الحياة لا أن يفسدوا الموت». وكانت لا تتحمل أي كلام يرد على هذا المنطق، متذمرة بأن «الشيء» لا يسمح لها بأن تسع كل شيء، وفي «عجاجة» السير التي واجهها الأوتوبيس كانت هناك «عجاجة» أفكار في رأس السيدة شميدت، بعثرتها في كل الاتجاهات، ونزلت نون أن يبالي أحد من الركاب «المجاورين» بما كانت تقول.

«لو ولد البرت أنشستين في إسرائيل لكان فلاحا يزرع البطيخ في صحراء النقب»، ربما كان قد أصبح مهندسا، كما يقول الباحث السوسولوجي ناحوم شاراز، ولكن هذا لا يعني، بأي حال، أن عبقريته كانت ستفجر بين أولئك الذين يعتقدون أن التاريخ صنع من الخشب، وهو يقصد أولئك الثوراتيين الذين لا يعرفون من العالم سوى كونه «عملة احتيال» للآخر.

ولكن إذا كان الموت هو «القبلة الأبدية» التي كانت وراء الفلسفة، وكانت أيضا وراء الشعر، ففي اليهودية كان الموت يعني الحائط. لا شيء وراء هذا الحائط، وكان الخيال عبارة عن «ممارسة فذة للبلادة».

ويقول الباحث السوسولوجي أن السر في العبقرية اليهودية يعود إلى التفاعل بين الأرض والسماء. وحدهم اليهود الذين أعطوا ذلك التفاعل مفهومها يتجاوز الواقع إلى ما بعد الواقع ويتجاوز الخيال إلى ما بعد الخيال... وهكذا، ففي كل مكان وجد فيه اليهودي كان هناك مكان للعبقرية، ولكن هذا لا يعني الأثر الجغرافي المحدد، فاليهود يتعامل مع الكون، ولو لم يكن كذلك لأصغر كأي شخص آخر، والنتيجة الجدلية لهذا الوضع هي بروز اليهود كظاهرة تفوق التحول في كل أجزاء العالم، كما في أرجاء التاريخ. ولا يتردد في القول أنه لولا اليهود لكانت البشرية لا تزال تنفذ من الأسماك التي تركتها الأنهار الجافة.

بعبارة أخرى... لبقى الوجه الحيواني، ليكن البشرى هو الأكثر «توهجا». ما فعله اليهود إذا هو دفع التاريخ باتجاه... التاريخ، حتى إذا ما جاء القرن التاسع عشر ليكون الحد الفاصل ما بين التاريخ وما بعد التاريخ، كان اليهود ربابنة الفلسفة، فمواقف كارل ماركس التي تشكلت بالعملة اليهودية لا تنفي إذا أن الدم الذي يمشي في عروقهم هو دم يهودي. ولقد كان نابليون بوتاريت أول من اعترف، في بداية القرن، بأن اليهود هم كهنة المستقبل (ولكن في جزيرة القديسة هيلانة تحدث عن المستقبل الذي يمشي في الجحش).

القرن العشرون هو الحلاصة، ها أن أنشستين يهيم في أن الشيطان: «من الأفضل أن تتخلى عن بعض صلاحياتك للتكنولوجيا». وكان أن كتب حاييم وايزمن الذي اشترى فلسطين بمعادلة كيميائية. ولكن بعد سنوات طويلة من التردد، يقول أن أنشستين هو كل يهودي آخر، في كل قرن، يختار الألف الفلسفي لهذا القرن. لم تتوقف الثورة عند حد معين، لم تعد تنتج الأنبياء، لكنها كانت، وبالضرورة، تلجج الفلاسفة... والفلاسفة!

□□□
أذكر أنني صعدت في سيارة أوتوبيس في باريس، شاهدت بلحة بصر امرأة وضعت على ركبتيها دفتر رسم وراحت ترسم وجهها، وبلحة البصر أياها شاهدت الوجه الحقيقي أمامي، وكان وجه امرأة مغربية تجلس قبالة الرسامة.

وكانت الفنانة التي تقارب الستين تملك وجهها مهييا يختلف قليلا عن وجه فولغا مائس، لكنها زينت عنقها بعقد مرصع بالذهب الساسية، كما أنها وضعت في معصمها سوارا «مستشدا» بهذه الألوان. وعندما سألها عن جنسيتها قالت لي أنها يهودية روسية مهاجرة، لكنها حصلت على الجنسية الفرنسية، وكان على، بالطبع، أن أسأل عن السبب الذي جعلها على عدم الهجرة إلى إسرائيل، فقلت لي: «أهمية إسرائيل أن تبقى في الخيال، وعندما تصبح في الواقع تنتهي إسرائيل».

وسألها: «هل يعني هذا أن الدولة اليهودية هي حانة

عادية، أجابت: «أجل، لا يخطئ ذلك». ولكن عليها أن

تبقى دائما في المكان المظلم، ففيه يظهر الإنسان المطلق، أما عندما نتكلم عن الحدود، فلما لو أننا نضع حدودا

للدين».

□□□
وعندما علمت السيدة شميدت أنني عربي قالت لي: «قد

يكون باستطاعتكم أن تضعوا حدا لإسرائيل، لكنكم

تخمنون في أن تقضوا على اليهود. لقد علمكم ذلك جمال

عبد الناصر، وعلى أن القول لك وجهة نظري، وهي أنكم

مواطنو الوهم، فمقدمة تذكرون بموت اليهود فكم لو أنكم

تذكرون بموت العالم».

لماذا هذا الربط اليهودي والنام؟ تقول السيدة

شميسون «أنا نحن الذين قمنا بتسويق الموقف الإنساني،

الذي يضم في معن واحد الجوانب الثقافية، والسياسية، والاجتماعية والاقتصادية».

وهذه الجوانب... يضاف إليها الترابطات الأخرى... كالثقافة والعسكرية.

وتتضح أهمية هذه الترابطات، في الفعاليات الثقافية والأعلامية التي يقوم بها الفلسطينيون، بشكل أدق.. إن الكتابة هنا تجري في ضوء الفعل اليومي وعلى مسافة زمن المعاناة الماضية والحالية والمستقبلية.

ولا شك أن هذه الترابطات، لم تنعكس فقط على المصطلحات الثقافية والإعلامية، بل أن انعكاساتها

تداخلت في التقييمات الشائعة لمواقف -معظم الأطراف - في الأقدام والشخصيات الأدبية والإعلامية.. بكل أشكالها

وقمالاتها..

ويبدو هذا التقييم -أشد وضوحا -في الدراسات الأدبية التي نظرت إلى الأدب -شعرا كما أن ثرا - من زاويته

(الأيديولوجية) وحلقت النقاش المعروف حول نوعيات هذه الاتجاهات الأدبية: (مقاومة أو معارضة)... (قبول أو رفض)...

وهنا لا نود أن تتداخل موازيننا بموازين تلك الأطراف. إنما بصورة مجردة.. نود أن نتطرق إلى تقييم

الحركة الأدبية من زاوية صلتها كمصطلح (أدب المقاومة) والاتان السياسية - الثقافية التي خلفها هذا المصطلح.

□□□
لا نستطيع أن نؤكد على الفصل بين الشعر أو الرواية

وأي شكل أدبي، بوصفه فنا من فنون القول وبين تاريخه الخاص، وتاريخ الفن بعمامة. فما يتحكم في مفهومنا حول

الأفكار الأدبية، هو للفن بوصفه العلام حول الفن. وقد أوجد

المفهوم الحديث للفن بوصفه رؤيا خلقة عدة اشتراطات.. ليس من السهل تناسلها منها:

أولا: ليس الفن انعكاسا مباشرة لمعطيات الواقع الموضوعي، وأن كانت هذه المعطيات متطرق للموقف الفني.

بل هو تجاوز لهذه المعطيات وتشكيل جديد لواقع آخر

تتحدى نسجته طموحات وأشواق الإنسان.

ثانيا: «تتبنى الرؤيا الخلقة» الدخول في نطاق الحرية، حرية ابتداء الكون والخروج على دائرة الضرورة»^(١)

وبذلك تشكل الرؤيا الفنية موقفا شاملا من العالم يستهدف تغييره بفعل الحرية.

في هاتين المحوطين نستنتج.. أن الفن بذاته - كفعالية إنسانية - يحتوي فعل المقاومة وطموح الحرية.. فهو

يحدث ذاته - بشكل أو بآخر - مقاومة.. إذن، ما الذي يقدمه

أو يقدمه أدب المقاومة الفلسطينية؟

أنه يعارض خاصية عامة في الفن ويجعلها خاصة به.. مع ما يصادر ذلك - كما قلنا - من تقييم لإبداعات الفنية

الفلسطينية - البعيدة عن «الولائية» والتبعية -

السرور والقصة وانه كاسات

الفن لا ينفصل عن تاريخه

وابقاؤها لعملة في صالونات الدجل السياسي والثقافي.. وغير ذلك من وضع مؤقتات لعمل نوعي تأهيلي شامل يحمل معنى محددا لمضمون أدبيات المقاومة الحقيقية والشاملة.

وأهم هذه الآثار التي تحدثنا عنها:

أولا: حددت للكثافة الفلسطينية مهمة مواجهة عدو

واحد هو الصهيونية والأميريالية، بالمعنى المجري، أي

تجزير هذين المضمونين من معنهما الحقيقي الذي

يتشمل في احتلال الأرض، وفي الهيمنة السياسية

والاقتصادية على أجزاء أخرى من الوطن العربي، وفي

الغزو الثقافي والجغرافي على أجزاء أخرى من هذا الوطن.

ويبدو واضحا هنا، إذا قارنا بين الكتابات الفلسطينية

قبل وجود المؤسسات «الثورية» وبعد وجودها، بأن

الكتابة الفلسطينية كانت أكثر حرية وأعظم صلة بأرض

الصراع الحقيقي، وأكثر مشاولة.

ثانيا: يتحدد كلفة المقاومة ومقصودها على الفعل

الفلسطيني - كما حدد أولا - أصبح وتحديد صفة أدب

المقاومة الفلسطينية، ومقصودها ضمن المنظور الذي

تقدمنا به سابقا، عززت الإبداعات الأدبية الأخرى في إطار

الميزان الفني فقط.

وقسمت الآلاول بشكل معكوس تماما، فبدل سيادة

مفهوم «المقاومة العربية» وهي أكبر وأشمل ما لا يقاس

ساد مفهوم «المقاومة الفلسطينية» بمعناها المحدد وفق

شهادة المياد.

وبدل سيادة مفهوم أدبيات المقاومة العربية.. وهي

أشمل وأكثر صلاية على التحدي الحضاري والثقافي في

مفهوم المقاومة، ساد مفهوم أدب المقاومة الفلسطينية،

بمعناها الضيق جدا الذي قد يتوقف عند أحد الكتاب

الفلسطيني بعامه أو قد يضيق بحيث يشمل فقط كتاب:

«الولائية» وكتاب الجزيرة أو التنظيرية».

ثالثا: أدى هذا الوضع بالضرورة، إلى تجميد حركة

الفعل الفلسطيني، وحصره.. ثم أمكن بعثرته، حيث لم

يستطع أن يستقطب مجموع حركة المجتمع العربي ككل،

بما فيه المجتمع الفلسطيني.

وأدى هذا الوضع الفكري الفلسطيني إلى تأخير الحركة

الأدبية الفلسطينية في أطر معينة مباشر وإيديولوجية

فقط كتجربة للنظرة النقدية العربية.. وبذلك عجز الفكر

الفلسطيني وأدبياته عن أن يكون في مستوى التحدي

الحضاري والثوري المطلوب.

وثمة الكثير مما يجب أن يقال حول هذه القضية

الثقافية المهمة.. وسنحاول في مقالات ودراسات.. مقبلة

التمعق واعطاء الأطل، للتأكيد والتذكير.

لبي السايح

هوامش

١ - فقرة من بحث (الكاتبة اعلاه) تحت عنوان «مفهوم شعر المقاومة».

٢ - المرجع نفسه.



كيف تم حذف أهم

خاصية للكتابة العربية

رشاد أبو شاور وجد نفسه على ظهر البساعة ولوفرين

في الفلب حب وأسى

المقاتلين الفلسطينيين الشجعان ويصور شارات النصر والتعاهم حول الغادة الفلسطينيين، انظروا الى هذا المقطع الرائع. قال النائب الكريني: ... انا واثق بانتي سارقت ذات يوم في فلسطين المحتلة.. ستعودون الى وطنكم وترقصون، وساكسون معكم هناك.. وسال رئيس: ارتقصين؟ فاجابته: رغم الموت والقتل.. فشك يده بيدها وقال: هيا.. لنرقصن.. ثم تبع «يا رئيس.. لنرقص رغم انقهم.. صورنا يا مصور» ثم يحكي النائب الكريني ما يدور على ظهر جزيرتهم «التظاهرات يوميا.. يوما.. شعبنا معكم.. اتعرفون؟ احدي الجرائد نشرت كاريكاتيرا يقول: ان اليونان هي اكثر دولة غربية تدعم فتح الفلسطينيين..» واكمل «سأؤتا تبرع حتى ارقصوا.. اقطع يدي اذا لم ارقص ذات يوم في فلسطين الحرة.. وضحك فاهز جسده الضخم واضاف: ويدي لن تقطع.. ساربح الرهان.. ستربح الرهان ايها الصقاع.. ارقصوا».

وتصاعد نغمت الحب، وحب الوطن، وترسم زيتن صديقة رشيد التي احبها، وصممت على الخروج معا الى بئروت رافعة الجمال فهداه رشيد بيدها، ومشيا معه بهدوء، ونظرا بعيدا، بعيدا.. سالها: والان في اي الجبهة فلسطين.. اي هي..؟ فابتنست زيتن وضعت يدها على الجبهة اليسرى من صدرها وقالت: هنا.. في هذه الجبهة.. ثم قال: و.. انا؟ قالت: في داخلها.. وهي بهذا ترسم علاقة جدلية بين كل الحبيين في صورة انيقة لا يتخللها الخطأ.

وبعد نداء من قاعة التفتيزين الى قادة التنظيمات اتبع رشيد في تعبير جمالي واقعي يستنكر فيه ما سيحدث كالعادة بعد قليل «انتم الذين في سبيلهم.. في قاعة لا... قال: مندوبون عن التنظيمات، سيسون انهم على سبيلهم في البحر تحملهم الى المنفى، سيستأجرون لان بعضهم يريد اثبات انه الامم، والا تاتي.. و.. ما لست ادري، انا ماذا افعل، اقدم لهم شعرا؟ اذكرهم بما هم فيه، فثانون واعظا، اطلب منهم الخروج الى السطح والتطلع الى البارجة الاميركية، والبحر الذي بلا حدود..؟».

سمير ابو حشمة

كابينة واحدة معا، وتنقلت بين الجزر اليونانية التي سمعنا عنها، ونعيش كياتي خلق الله اياها مسيدة بلا حرب ولا رحيل.. ولا طائرات تقصف احلامنا، اه رشيد.. لكنا معا، افرك رأسه، انسيه الحليب والدم، انجب له اطفالا وطلات، يكونون له ابناء واخوة وحياة.. ويتعرض الكاتب لعادة جميلة فلسطينية، الا وهي عملية رش الارز على رؤوس المقاتلين ويصل بنا في اسلوب تعجبي الى ما تمنيه هذه العادة فكيف يرش الناس الارز وليس عندهم ما ياكلونه وهكذا ينتهي الى «ايها الغريب المسافر، هذا ارز على رأسك، هذا مما اعطت الارض لتبقى ابنا وفيها لهذه الارض.. لتعود لها مهما طالت غريبتك».

ثم يعرض كيف ان الشرفاء دائما الخاسرون ماديا بينما الجبناء هم

الرايون في مقطع جميل حيث يرتد جريح على مقعد خشبي يعني: لوح الجمال قلبي لما نوى عارحيل.. يتهون يا ابو منصور، الجرحى ينامون «خذ ابو منصور فجان القهوة».. يتهون يا ابو منصور، الجرحى ينامون على المقاعد، الذين يقاتلون يحتلون الكنائس والاسرة المرحمة.. يتهون يا

ابو منصور.. ويسلم الدكتور جميل.. دكتور في الاقتصاد والعلوم السياسية بوجه رشيد الكاتب والمفكر الذي يتحول الاشياء دائما جد، وليذكر القاري بان على الفلسطيني احيا ان يسي ذلك لكي لا يلقى للقاء بكثرة الاحوال والمصائب التي يعاني منها «دائما تحولها جد، انسي يا رجل... انسر، الفلسطيني يجب ان ينشأ احيا، والا فقد عمله».

لقد اوصلا الكاتب الى قمة ابداعه في اعلانه ان كل الشعوب تتعاطف مع قضيتنا الفلسطينية، هذا طبيب قبرمي يقول بحسم بعد ان رأى حالة مصاب «يجب انزاله للعتيبي به، حياته معكم ستكون من خطر لتذهب الاتفاقات الى الجحيم.. (وارتفع صوته)، ماذا سيفعلون؟ ها؟ ويدونكم في بيروت، ثم اتبع

«يمنعون سفرهم، نرجب بكم عدنا» وهذا يقطن السفينة الذي اعترض على نقل الجريح في البداية الا انه عاد وقال «اليدوي الى الجحيم، مادام الجريح يحتاج الى العناية، فليجذب ما يحدث» حيث انه نص في اتفاق الخروج على عدم انزال اي مقاتل الى الامم التي ستزول فيها البأخرة حتى تصل الى بئروت..

ثم يكتب عن الكرنيين الذين يمثلون اهل الجزيرة والذين جاموا لتحية

رواية «الرب لم يسترح في اليوم السابع» للكاتب الكبير رشاد ابو شاور، تقع في ما يقارب ٢٤٠ صفحة، وتحكي قصة الخروج من بيروت الى ميناء بئروت في آب عام ١٩٨٢.. وتقلع «سولفرين» البأخرة القبرصية لتحمل قصة الخروج الثاني، بعد الخروج الاول لقوات بدر، ولتودع آهات بيروت، ولتخلف دمار بيروت وابنية لم تعد توجد الا في البومات الصور وذكريات الحرب.. منذ اللحظة الاولى حتى النهاية، نجد الكاتب رشاد ابو شاور في معركة صراع مزدوجة الجوانب، وهذا ما جعلني اتهمه بازدواج الشخصية، فرشيد اي رشاد يمزج ما بين الروائي والترييري.. تارة نجاهه كروائي يسجل الحقائق دون ان يبرر لاي احد ما فعل، وتارة نراه تيريريا الى اقصى الحدود.. حتى كنت اظن انه رشادان في رشاد.. وما يطرح على عمل ابو شاور هذا اسرار:

الامر الاول: انه كان في كثير من الاحيان يأخذ طابعا تسجياليا، يسجل مرحلة الخروج من بيروت.. وهو بهذا لا يصف الا القليل من العمل الدراسي الذي كان ان يوجد.

الامر الثاني: ان كان يوص في التفاصيل الدقيقة التي كثيرا لم يكن لها اي معنى، بل ربما ذهبت بالقاري الى السام والمثل. كما اننا نجد تكرارا مستمرا لبعض العبارات.

الرواية تحمل اشياء كثيرة ذات جوانب متعددة، انظروا كيف ارتقي الكاتب بالمسألة الاممية وجعل بينها علاقة جدلية «ايها العزيز جيفارا سارتك هذا مع خارطة فلسطين، فان دخل الاميركيون او جند شاورن الى البيت سيقترون كثيرا، وربما لن يجدوا اجابة للسؤال: ما العلاقة بين جيفارا وفلسطين؟ كما يروي على لسان المتحدث طيار ابو فادي الذي كان في نيكاراغوا «اه ما اروع شهورك وانت تواجه الاميركان وجهك لوجه، وانت في اميركا اللاتينية في نيكاراغوا تقاتل الاميركان، وتعمل ليل نهار مع شيب يتكلم لغة ليست لغتك، ولكنت تضرع انك تقاتل مع اهلك، تحارب من اجل فلسطين، ونيكاراغوا، والافارقة العمارة، واول المخطوفين في هذه الدنيا».

لقد ابرع رشاد ابو شاور حينما نقل مشهد زيتن وراواه في محيلتها، وذلك اوصل الى الان ان الفلسطيني ليس مجرما ولا ارجانيا كما يزعمون وانه يحب وبألف ويتحلى ان يعيش كما في خلق الله «وزيتن تتسائل والماء يمشي روحها، متى يكون للفلسطيني زورق حب، لا زورق منفي؟ لو انا ورشيد في

وضعا احلم

ه يسكن قريبا من منزلها.. احبته وتمنت ان يشاركها نفس الاحساس، تصحو كل يوم لتراه وهو ذاهب لعمله.. كبرت وكبرت احلامها معها حتى تخيلت نفسها زوجته.. وانجبت منه الكثير.. الكثير من الابناء.. ذات يوم لم تراه يذهب

الى عمله وحزنت كثيرا لانها استيقظت متأخرة.. ولكنها ايضا لم تره في اليوم التالي ولا الثالث.. ولم تراه بعد ذلك.. واستفسرت وسالت وعلمت انه مسافر لقضاء شهر العسل.. تجمعت في مكانها واصبغت بذهول تام.. تزوج وتحطمت كل امالها.. هذا الخائن.. هذا الخائن.. اخذت تردد ذلك مرات ومرات ولكن «قالت لنفسها، هول لم يعدني بشيء.. ولكن انا.. انا التي وعدت نفسي به..

وانا التي لم انفذ وعدي.. لم تيك ولم تترك الدموع بل ذهبت الى البحر القريب من منزلها واخذت تسير على رمال الشاطئ.. رويدا رويدا غاصت في الماء.. حتى وصل الى قمة رأسها.. ومرة ايام دون ان يسمع الناس اية اخبار عن تلك الفتاة.

وعاد العريس من شهر العسل وجاءه الجيران ليهنئوه.. ولكنه بعد فترة عاد سرا عنها.. دون ان يدري لذلك سببا.. او لعله لم يراها تتف على ايام لتراه كما كانت تعمل دائما.. وعندما علم باختفائها.. وقع

على الارض من شدة الصدمة.. والدموع تتساقط من عينيه.. فلقد عرف وقتها انه يحبها.. وان لا حياة له بدونها.

زهرة الفضل

اشياء لا تعجبني

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.

— لا تعجبني الام التي تهمل اطفالها وتعتمد على المربية وان قامت الاخيرة يعاقب الطفل لانه اخطأ ثالث في ألعاب من سيدتها.



البسيلة

ان انسلك.. أه كم تعذبت بها وتعنيها، حتى باتت هي آمالي وآملي.. وجدت نفسي يوما على شاطئ البحر وحيدة.. وشعرت بالكلمات تختفي.. فأخرجها، ورحلت احدها بها من ما يكن هناك سواء.. فناديتها: ايها البحر، اتمنعي..؟! فتحركت الرياح وهاجت الامواج ونهض البحر من سباته العميق واجاب بصوته الرخيم: انا هنا، فابديتي الشكوى.. فما يتاديني الا عاصف يشكو..

ويذات دموعي تتههم، وتسقط في البحر — وما هو الا دموع العشاق مجتمعة — وافضيت له ما في داخلي من الحزن والالام.. فهدأت الامواج هدوء الموتى.. وسكون اوراق.. وخيم الصمت.

وجفت دموعي وعاد البحر الى سباته.. واحسست بانتي لم أعد وحيدة.. تلقت فادا هو طيف نورا، يعني يا قوتيتن خضراوين رأيت فيهما توأم احزاني وشعرت انهما اعمائي.. وقال: ابدان تنسيه الا ان وجدت له بدلا..

وشعرت بالدهشة منه ومن اطمئنان له وردي عليه وكانتي اعرفه منذ زمن طويل.. فقلت: ابدان ان يكون هناك بدلي.. لا واء — فهو الذي بدأ الهجر — ولكن كراهية وبأس.. قال: لم أقصد بالبدلي وجود شخص آخر.. بل حب آخر من نوع مختلف، وبقيت مذهلة.. تائهة، لم افهم ما قصده، واعلم انه قرأ ما يجول بخاطري من دهور وعدم استيعاب لما يقصده.. فابتنمت واكمل، الاخوة..

وبدا صوته ينعهد وبدأ الطيف يتأثر حتى اختفى.. واحسست بالدهشة والاعجاب.. وتوالت على يدي.. وانا ودموع العشاق المسماة «البحر» وبقيت كلمات الطيف تتردد داخلي.. حاولت ان افهمها.. لكن احسست انه ربما كان تحدث عن ماضٍ.. عن مستقبل.. لا ادري، شيء حدث.. او سيحدث.. لم ادرك.

وتركتني بحيرتي افرق بكلماته واحاول ان افهمها.. ويبدو انه اوجد لي البديل الذي يتسني احزاني..

هدى الشحوري

الحب لا يعرف المادية

ايها الحبيب القريب البعيد، يا غريب الروح والوطن.. ان روحي العطش تتاجي روح الغريبة اذا تجيب نداء الروح صرخة الوجدان، افلا تدري فلما الروح الراهنة من عذاب حيك القاسي، فانا لا اريد منك ان تفرض لي الديباج

سيريا ولا ريد النجوم عقدا ولا الشمس اسورة ولا القمر عبدا ولا اريج الزهور عطرا فانك اعلى وانت احرى.. فانا اريد حيك الذي الطاهر ليس الا... اريد بقية الوجدان، ولسة حنان، وصديق العاطفة، ودفء المشاعر وشقاوية الاحاسيس.

ولن يهمني بعد ذلك ان افترش للتراب بساطا، واتخذ السحاب غطاء وان تمسك رحيق الزهور غدا، فان الحب لا يعرف المادية، انه قداسة وجدانية،

وحياة السرمدية وبقاء الابدية وسر اللوهمية انه الحياة وحياة الفناء حيث الخلود.

ناديا شريف ياسين

تعلمت الحب

علموك كيف تخون.. علموك كيف تكون او لا تكون علموك كيف تجرح

فانك تجيد كل اللغات في الحياة وتبوح بأسرار الالام، انا لا اعاقبك سادعت تعذب.. تتامل تتفكر فيك هواجس الوقت، لانك لا تستحق العقاب.. كانت قصتي معك غيوما كاذبة.. رحلة ضباب في سكة السراب.

سترجع لحبي.. لقلبي وتعترف بقدر وكثرة الاسباب، اعطيتك قلبي وهو صغير في ريانة في طفولته.. في براءته، لانك قتلت العمر منه.. وهبكت اسرار لي، وتزري كما كان الدمع قرظا بعيني والجسد يرتجف والعذاب عذابي.. وكنت ترتدني احرق بشوق تلهي وكأنت لا تدري وتخبيء ناظريك وكلامك لالكتيه مسامحي..

لقد عرفت ان الحب مدنية.. ونحن سكانها وعرفت ان الحب مقالة غرام ونحن كلماتها، وعرفت ان الحب جنينة ونحن ازهارها، وعرفت ان الحب سفينة امان ونحن ركابها، فحرت حين احببتك احسست انني سائل لير النجاة.

ساقلت وحدة الليل.. ستموت الاله فوق الشفاء وتنفجر ضحكة الشباب متجددة بالامل واللقاء سيكون ولو بالاجل.

من اجل عينيك غيبت فرحي.. واشعلت الشمع وقتلت صمتي ويدات بالانتظار.. انتقار السارق من جسدي قلبي ومن قلبي حبي ومن حبي كرامتي ومن كرامتي انا.. وما زلت لآن تخون..

وشمسك بلا نور وزهورك بلا عطور، وكذلك كان علي ميسورا وسوف يلف بنا الزمن.. واعرف كيف اقود سفيني بكل البحور.. وتوالت في الارض

متمترسا يا مسلوب الضمير وفي السماء من فضيلة الشور لانك بلا رحمة وهيبك مملوءة بالفور..

ايخفيك هذا، أم مازلت تمارس لغة الكذب ولحبح احوال تحيك احيانا للجنون.

نوري الهاجري

البصرة.. ستالينغراد العرب

رهيبا لم يعرفه من قبل تاريخ الحروب الانسانية.

ماذا يمكن ان يستنتج العربي في النهاية سوى ان التدخل الاميركي الذي سوفه الاعدام الاجنبي انه سيأتي كحل آخر لمشكلة القتال ولصالح اصدقاء العرب في الخليج وانشاء اخرى من الوطن العربي والعالم الاسلامي، هذا التدخل واقع وحاصل ولكنه لعكس الغاية التي يدعيها، لانه بكل بساطة يشجع القتال ولا يوقفه.

يبلغ من كاد يقطن من السلاح والمبررات، ويفاوض اصحاب نظرية الحرب اللامعقولة، ويقترب منهم..

واخيرا في الوقت الذي كان يدعي الجانب الاميركي انه يدوي تحولا عسكريا مباشرا في الخليج، يقع تصيد مفاجيء في مشكلة المخطوفين ويزداد عددهم في لبنان.

فتقول الانتظار فاجة الى الشاطيء العربي الآخر للاهلب الحلق على البحر الابيض المتوسط وفي هذا البحر تتجمع مرة اخرى اساطيل اميركية وفرسجية.. واذا بالاعلام الموجع يحول الانتظار كعب عن تصيد معركة البصرة

الخالية بالنسبة للصمديين، وعن نتائج مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت التي صبت في صالح انتهاء الحرب واعادة الالام الى المجتمع الاسلامي الدولي بدعا من بوابته العربية الاسيوية.

شمة حقيقة اساسية مهمة صنعتها احداث المرحلة الاخيرة في ان الخليج كعب معركة البصرة التي جعلها العراق في جنوبه ستالينغراد العرب. لكن اميركا لم تسلم بخسارتها الهدف السياسي المرجح من تسعين الجبهة.

ولذلك فانها تعد لعراك اذار المقبلة، بطريقته الخاصة مع اعدائها اسرائيل. وبين معركة الامس والغد تتوجه الانتظار مؤقتا الى الجبهة اللبنانية تحت عنوان عودة الى مشكلة المخطوفين وتحريضهم هذه بواسطة..

الاساطيل الاميركية؛

البصرة.. ستالينغراد العرب

العرب. فالسلام ممنوع على العرب وخاصة في وحول خاضرتي المشرق العربي من لبنان الى الخليج والعكس.

لقد كان لبنان الذي عاش ضغفي مدة الحرب العراقية الايرانية تقريبا، كانه ان يبلغ شاطئ الامان عشرات المرات طيلة تاريخ حربه الاهلية، ولكن كلما اشرف على وضع

مخطط للوفاق الداخلي وتوحيد بعض القوى الخارجية، تنفجر الأوضاع فجأة، وتعيد الامور الى نقطة الصفر، وتستأنف الميليشيات اقتتالها، وبالتالي سيطرتها على

المصر اللبناني في كامله، تتكرر الصورة المأساوية ذاتها في حرب الخليج، ولكن بطريقة اخرى. وتعتمد كليا على

العمال الايراني الذي يملك القوود البشري والتجهيز العائدي من أجل جعل الحرب التي وقعت مرة لا تنتهي

ايدا، ما دام حد ادنى من القوة الاقتصادية، وسلاح للقتال، متوفرين.

فاندخل الاميركي الذي يتحدث عنه الجميع في الظروف الراهنة ليحا ستمتعة اليوم او غدا.. بل لقد وقع وحصل منذ وقت طويل، كان تدخلا من اجل (انقاذ

مشروع الحرب، وانشال الاستراتيجية العراقية العربية للنسج، ولكن محاولة الامين الاخيرين خاصة اضعاف

الاقتصاد الايراني بحيث يبلغ الحالة التي تضطر ايران معها الى دخول قاعة المفاوضات.

حتى لقد قبلت معظم الدول العربية المنتجة للنفط خفض اسعار انتاجها للذهب الاسود الى المستوى الذي

هدرها جميعا لمواجهة عمر الفقر مجددا، وكان من احد اهداف تلك الخطة خفض القدرة الشرائية الايرانية

للسلاح، وتبريد جيهاات الخليج تهديدا لاحتلال السلام بين الجيران العرب والسلمين.

لكن الدخول الاميركي على خط هذه الاستراتيجية باستراتيجية مضادة كان ان يعيد حالة الحرب وظروفها الى نقطة بدايتها من جديد. شهدنا هذا الشتاء اقتتالا

الاساطيل الاميركية؛

الاساطيل الاميركية؛

الاساطيل الاميركية؛

الاساطيل الاميركية؛

الاساطيل الاميركية؛

الاساطيل الاميركية؛

معلومات جديدة

عن قصة قديمة «٥٧»

إسرائيل تخطف قنبلة ذرية - ١٤ -

زلة لسان

كشف سر

صفقة اليورانيوم

من الصعب أن نفسر الأسباب التي دفعت بالموساد إلى الاعتقاد أن أحمد بوشيتي هو علي حسن سلامة.. إذا كان أبسط الاستفسارات والتحقيقات كانت ستكشف أن أحمد بوشيتي، وهو الرجل الذي اغتاله الموساد، معروف في ليهايم، فهو يعمل كنادل في متجر صفي، ومتزوج من فتاة نرويجية اسمها ثوريل.

وأحمد بوشيتي في التاسعة والعشرين من العمر، والده جزائري وأمه مغربية.. وصل إلى النرويج عام ١٩٦٥، والتحق بدورة حكومية في الأعمال الفندقية، وعمل كنادل.. وقابل ثوريل، التي تعمل في مستشفى ليهايم عام ١٩٧٢، وتزوجا في العام نفسه، بينما الفتاة حامل في شهرها الثاني.. وسعى بوشيتي لتحسين أوضاعه الوظيفية، فبدأ بالتدرب على أعمال الانقاذ والسياحة، وكان يرثى بركة السياحة بين الجن والآخر.

وفي بركة السياحة، التقى بكميل بن أمين في يوليو، دون أن يكون بينهما سابق معرفة، ولم يكن يعرف أن هذا اللقاء العارض سيكلفه حياته.

وحيث أن عدد العرب قليل جدا في النرويج، فقد شعر بوشيتي بالنعمة عند عثيها.. وجع، شخصا يتحدث إليه بلغته نفسها، وهي اللغة العربية.

وفي صباح اليوم التالي التقى الرجلان في مقهى كارلين حيث تحدثا عن الموسيقى والملاهي العربية.. وفي نهاية اللقاء الذي تابعه باسبور وكوزين ومارلين تبادلا العناوين.. وعندما شاهدتهما باسبور وفعان ذلك ظن أن بوشيتي هو علي حسن سلامة الذي يبحث عنه الموساد، وقرر بوشيتي على لائحة الاغتال.

وتتبع الموساد بوشيتي في اليوم التالي، وهو يذهب إلى بركة السياحة.. وعندما التقى بثوريل.. التي كانت حامل في شهرها السابع.. وعندما عاد الاثنان إلى شقتهم بعد الظهر، وعندما رافقها وهي ترتدي المعطف الأصفر الوافي من المطر.. إلى السليمان في المساء، وعندما استقلا الباص عائدتين إلى منزلهما.

ومن بين كل الأخطاء التي ارتكبها الموساد في النرويج.. يعتبر الخط الذي حدث في التعريف على شخصية بوشيتي.. فقد أمضى الموساد ثلاث سنوات للتأكد من شخصية ابنه قبل اختطافه من الأرجنتين.. أما باسبور فإنه حكم على بوشيتي بالموت بعد ١٥ دقيقة فقط.. وقالت باسبور في المذاعة التي تبثها إذاعة صوت أمريكا في نيويورك، وعلونة، وغير واضحة كانت معه عندما كان الجميع يجلسون في مقهى كارلين.

صحيح أن هناك بعض التشابه في الشكل بين بوشيتي وعلي حسن سلامة.. فملاصق الاثنان عربية.. وتقول ماريان أنها أعربت عن شكها، وأشارت إلى بعض الاختلافات في الشكل بين الاثنان، ولكن باسبور لم يابه لذلك.. وقالت أنها أعربت عن قلقها حول قضية الشبهة.. فالصورة التي زود الموساد رجالها بها تظهر علي حسن سلامة حليق الشارب، بينما بوشيتي بشارب.. كما أن هناك اختلافا في شكل الحاجبين، ولكن ما كان على الموساد أن يعتمد على صورة فوتوغرافية فقط.. فهناك العديد من العلامات الفارقة التي يمكن استغلالها للتعرف على علي حسن سلامة.. ومثال على ذلك فإن هناك شامة على خد علي حسن سلامة الأيسر.. وهناك ميزة أخرى تشير إلى جهل فاحش لدى الموساد، أنه اغفلها هي، أن علي حسن سلامة طويل.. فاقطعه فصوله ١٨٨سم.. أما طول بوشيتي فإنه لا يزيد عن ١٦٧سم.

وكان هناك بعض الأمور التي ينبغي أن يظن إليها عملاء الموساد ومن يبعثها.. أن علي حسن سلامة الذي يحتل اسمه رأس قائمة الاغتيالات الإسرائيلية، لم يكن يتحرك، حتى في بيروت، دون حراس شخصيين، فهل يعقل أن يتصرف بكل هذه الحرية في الخارج؟ ألم يكن بوشيتي (لو أنه) علي حسن سلامة بالفعل) انتبه إلى الأشخاص الذين يطاردونه، وتقادهم.

لقد كان الخط الذي وقع فيه الموساد كبيرا.. إلى درجة أن إسرائيل شجعت تسريب العديد من التبريرات التي أثارت السخرية أكثر مما أثارت الإعجاب، وذلك في محاولة للتقليل من أهمية الخطأ.. ومن ذلك ما قاله المحامون الذين دافعوا عن عملاء الموساد الذين شاركوا في عملية الاغتال أثناء المحاكمة التي جرت لهم في أوسلو في يناير ١٩٧٤.. فقد قال هؤلاء بوشيتي-أحد عناصر المقاومة الفلسطينية.. زرعته المقاومة في النرويج قبل سنوات بانتظار تكليفه بمهمة ما.. وهذا الكلام يفتقر إلى دليل.. فإذا كان بوشيتي، وهو مغربي، على علاقة بالمقاومة الفلسطينية، فإن المحامين لم يقدموا أي دليل على ذلك.. كما أن هذا لا يمتنع على الموساد عندما اغتاله، فأما كان يعتقد أنه يقتال علي حسن سلامة.

وبعد الحادث بمدة، أشاع الموساد رواية أخرى أكثر سخفا هي: إن منظمة فتح التي تعتبر أهم ذراع عسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية، تعتمد جر الموساد إلى بوشيتي البريء للتغطية على استبدادات العرب لخوض حرب أكتوبر.. على أمل أن يكون في هذه

الرواية عذر عن اغتيال بوشيتي في ليهايم، وعدم استعدادها لحرب أكتوبر.. فإذا كان هذا الكلام صحيحا، فإن عملية التغطية التي قامت بها فتح تعتبر من أهم عمليات التضليل في تاريخ المخابرات.. وأن الموساد وإسرائيل قد تعريا تماما، وظهر من أكثر المؤسسات غباء في التاريخ.

أما الحقيقة، فإنها أبسط من ذلك بكثير.. فتصرف الموساد سببه القصور.. فقد كان عملاؤه يقللون من أهمية الحذر الذي ينبغي اتباعه عند العمل في مكان غير معروف جيدا بالنسبة لهم.. فعندما كان عملاء الموساد يعملون في باريس، كانوا يتصرفون وكأنهم على أرضهم الخاصة، فقد كانت أقدامهم راسخة في بلدة العاصمة الفرنسية.. ولكن الوضع يختلف في بلدة صغيرة مثل ليهايم.. إذ أن سكان هذه المدينة سرعان ما لاحظوا السيارات التي تحمل أرقاما نرويجية ويقودها أشخاص غريباء.. بل أن بعضهم سجل أرقامها.. وفي ٢٠ و ٢١ يوليو كانت اتصالات اللوحي وتوريل التي تمتد من نوافذ السيارات واضحة للعيان.. وبعد ظهر اليوم التالي حدث فيه الاغتال كانت الشرطة النرويجية قد لاحظت أن شقة بوشيتي تخضع للمراقبة.. بل أن أحد الجيران كان يراقب عن قرب حدوث المدينة منذ ٤٠ سنة.. وقد وصلت الشرطة إلى مكان الحادث بعد دقائق من تلقيها مكالمة هاتفية من جيران بوشيتي.. وعندما نقل بوشيتي بسيارة الاسعاف إلى المستشفى.. كان لا يزال حيا.. وعندما عاينه الأطباء منحوه شهادة بانه «وصل ميتا» وقد نقلت أخبارا عملية الاغتال إلى مقر الشرطة النرويجية في أوسلو.

وبعد أن نفذت السيارات الأربعة عملية الاغتال تلتفت امرا من مازن بالعودة.. وفي طريق العودة إلى أوسلو، تجمعت على جانب الطريق على مسافة خمسة أميال من ليهايم.. وتقول ماريان غلادنيكوف أنه عندما سئل جوناثان أغلبي: «كيف تمت العملية»، أجاب: «العمل، عمل».

وبالرغم من تطمينات أغلبي، كان الجو في سيارة البيجو التي تقل ماريان وإيريل، وهي تقطع طريقها إلى أوسلو مشحون بالذعر.. فقد كان غير الذي يقود السيارة صامتا، وكانت سيلفيا التي تجلس بجانبه تدخن باستمرار، وتخرج الوليسكي من زجاجة بيدها، وكان إيريل يشعر بالقلق، ويتجرع الوليسكي هو الآخر (بالرغم من أنه يدعي الهدوء) ويشكو من آلام المعدة.. وجانبه ماريان غلادنيكوف، نثن ياسي، بينما إيريل يمسك بيدها، فقد أدركت ماريان الآن حقيقة المهمة التي جاءت من أجلها.

وعندما كانت سيارة البيجو تتجه جنوبا على الشاطئ الشرقي لبيوس فيورد، كانت عدة سيارات تقل محققين من شعبة مكافحة الجريمة (مجموعة أي) تتجه إلى ليهايم في الطريق الغربي، كما تم استنفاذ الشرطة المحلية على الطريقين، فأنقذت الحواجز عليهما.. وكان أول حاجز قد أقيم في هامر، على بعد ٤٠ ميلا إلى الجنوب من ليهايم.. وقد وقف شرطي يوشل للسيارات ويامرهما بالتوقف.. ولكن طليعة السائقين تجاهلوا أشارته واجتازوه.. واستمروا في السير.. أما غليم، فقد وقع ضحية قلقه، فعندما شاهد

الجاسوس المستند

ساريسان

لم أكن أعلم

جريمة القتل

رجل الشرطة، ابنا في السير، ثم غير رأيه، وزاد من سرعته، واستمر في سيره، وكان تردده كافيا لاستنفار رجل الشرطة، وسجل رقم السيارة ونقله إلى مقر الشرطة في أوسلو.

وتوقفت سيارة البيجو أمام الشقة التي استأجرها إيريل في شارع أوتورج في أوسلو، في ساعات الصباح الأولى من يوم الأحد ٢٢ يوليو.. ونزل عملاء الموساد، وكانوا يشعرون بالجو، ولكنهم لم يجدوا أي اكل في الشقة، ولذلك أوا إلى فراشهم.

وبعد ذلك، وصل آخرون من فريق الاغتال بسيارة الفولفو الخضراء التي استخدمها مازن أثناء العملية.. ولم يكن هناك من حاجة لسيارة الفولفو، التي تم استئجارها من مطار فورنيو، ولذلك عرض إيريل اعادتها، على أن يشتري بعض الأكل في طريق العودة.. وعندما كان إيريل يقود سيارة الفولفو إلى المطار كات ماريان غلادنيكوف تتبعه بسيارة البيجو لكي تتيه معها.

وأوقف إيريل سيارته أمام برج المراقبة في المطار، ودخل لتسليم المأفاج، وشراء بعض الساندويشات من الكافيتريا.. بينما أوقفت ماريان سيارتها في مكان يصنع الانتظار فيه.. وكان رقم السيارة الذي سجله الشرطي على حاجز هامر قد تم تميمه ووصل إلى شرطة المطار وشركات الطيران.. وشاهد أحد موظفي شركة الطيران الاسكندنافية السياره، وأبلغ الشرطة، فالتفتت ماريان إلى مركز الشرطة.. وعندما كان دان إيريل يعود وهو يحمل السندويشات استقبله رجال الشرطة، وأقعدوه إلى المخفر.

وفي التحقيقات الأولية التي جرت مع الاثنان، تجلت سذاجتهما إلى أبعد مدى، فعندما سئل عن سبب شرائه كل هذه السندويشات قال انه يحملها لاصدقائه.. وفي مركز ساندفيكا للشرطة قال إيريل أن استدعاه يقيمون معه في باروم.. أما ماريان فقد أعطت الشرطة رقم وعنوان الشقة في شارع أوتورج.. فتوجه رجال الشرطة إلى الشقة واعتقلوا سيلفيا وإيريل وغيرهم.. وفي الساعة ٦:٣٠ من مساء ذلك اليوم كان الأربعة الذين يستقلون سيارة البيجو في مركز الشرطة في شارع ستورغتن في ليهايم.. وهو الشارع نفسه الذي التقى فيه فريق الاغتال بأحمد بوشيتي للمرة الأولى.

وفي مركز الشرطة في ستورغتن، كان بعض المحققين من مجموعة أي في انتظارهم برئاسة مانيك اندينا، وهي محققة تحيلة الرسنين، يخالف الشيب شعرها، تميل إلى البساطة في ملابسها.. وهي تمثل المنصب الثاني في تسلسل القيادة في مجموعة «أي»، وأعلى منصب تحتله امرأة في الشرطة النرويجية.

ومانيك التحت بالشرطة النرويجية عام ١٩٥٤، وكانت تتمتع آن المرأة لا تحظى على فرصة مماثلة لفرضه للرجل في التريقات، حتى عام ١٩٦٠ حيث رقيت إلى منصب «كبير المحققين».

وبالرغم من ملاحج البراعة التي تسو وجهها.. فإنها نجحت في كشف الغاز العديد من الجرائم المستعصية، ومن بينها جريمة قتل باكستاني عثر على جثته بعد ستة أشهر من ارتكاب الجريمة، في ظروف تتسم بالغموض.

وتشغل مانيك مكتبا ضخما في إدارة مجموعة «أي» في أوسلو، بشارع فيكتوريا، ترتبه عادة بالأزهار.. وهي غير متزوجة، إذ أنها تدرك تماما أنه ليس هناك من رجل على استعداد للتساهل إزاء ظروف عملها التي تتطلب منها مغادرة منزلها بشكل مفاجيء والغياب فترة طويلة من المنزل.

وعندما اعتقل أفراد عصابة الاغتال الإسرائيلية ونقلوا إلى ليهايم، تلقت مانيك مكالمة هاتفية فنهضت من نومها، وليست ملابسها على الفور، ووصلت ليهايم بعد ساعة.

والتفاصيل الصغيرة التي حصلت عليها مانيك من التحقيقات الأولية لم تصف أي ملامح جديدة على الصورة، فقد علمت مثلا أن ثوريل بوشيتي أبلغت الشرطة أن رجلا وامرأة لم ترهما من قبل ترجلا من سيارة وأطلقا النار على زوجها.. وكان السؤال الذي يشغل بال مانيك هو: لماذا يحضر غريبا إلى ليهايم، لاغتال عربي؟ وكان أول ما تبادر إلى ذهنها هو: أن ٢٤٠ من بعد ظهر ذلك اليوم كان إيريل على استعداد للدلاء بكل ما لديه من معلومات.

وعندما بدأ الاستجواب كرر دان إيريل قصته المعروفة، التي قالها في الجلسات الأولى.. فأعرب رافلو ماريان عن شكها بالقصة، وبمثل هذه البراعة.. وفكرت إيريل فترة طويلة، وحقق عبر النافذة.. ثم اعترفت بكل شيء.

واستمر الاستجواب ثماني ساعات تحدث إيريل خلالها عن كل ما يعرفه عن عملية ليهايم، مؤكدا ما ذكرته ماريان، وذكر رقم الهاتف الذي زوده به الموساد

وإنما إلى تصميمه وثقافته.. يساعده في ذلك ملامحه النرويجية الواضحة، وابتسامته الودية التي لا تفارق فغره أثناء الاستجواب.

وقررت مانيك أن تكلف رافلو بالتحقيق مع دان إيريل، الذي كان بادي القلق، أما ماريان فقد كلفت محققا شابا قصير القامة، قوي البنية اسمه ليف لاير باستجوابها.

واقتراد رافلو دان إيريل إلى مكتبه في الطابق الثالث من الإدارة، الذي تطل نوافذه على الشارع ستورغتن.. وطلب منه الجلوس على كرسي مريح.

وبالرغم من أن إيريل لم يكن مستعدا للتحقيق إلا أنه تمكن من تليفق قصة مقبولة.. فقد سافر كثيرا في دول العالم، وما زال يمتلك شركة فايكنغ في كوبنهاغن بالرغم من أن هذه الشركة هي مجرد لافتة على جدار.. كما أنه يمتلك خيلا خصبيا.

وقال إيريل في التحقيقات أن اسمه هو دان إيرت.. وأنه يعيش في روما، ويمتلك شركة دانمركية اسمها (فايكنغ) وقد جاء إلى النرويج لتسويق منتجات شركته، وهذا هو السبب الذي دفعه إلى استئجار شقة في باروم..

فنادى أوسلو، وأن باتريشيا روسبيرغ (سيلفيا رافلو) انتقلت إلى شقته بعد ذلك، ويوم السبت، قرر الأربعة القيام بزيارة في السيارة.. «ولا أعرف بالضبط أين ذهبت.. فقد كنا نتمتع بمنظر الطبيعة الساحر.. ولم يكن هناك أي برنامج لرحلتنا، وأمضينا، نحن الأربعة، الليل في الشقة، وفي الصباح ذهبت برفقة ماريان إلى مطار فورنيو لإعادة إحدى السيارات التي استأجرناها، وقال أنه لا يعرف الكثير عن أصدقائه الثلاثة، ولكنه لم يسلخ أي شيء غير عادي في تصرفاتهم.. ولا يعرف شيئا عن حادث القتل في ليهايم.

وكانت التحقيقات مع الأربعة تجري في غرف منفصلة داخل الإدارة، بينما أقامت مانيك غرفة طوارئ يقد إليها المحققون ليطلموها على ما تم التوصل إليه أولا بأول.. وبالرغم من بعض الاختلافات البسيطة، فإن القصة التي رواها إيريل كانت شبيهة إلى حد بعيد بالقصة التي رواها غليم وسيلفيا.. وشعرت مانيك أن هؤلاء لا يقولون الحقيقة.. ومع ذلك فإنها لم تتمكن من حل لغز علاقاتهم بالجريمة، وبيعهم البعض.. وعندما حضر أحد المسؤولين في الشرطة النرويجية إلى المركز، وسأل عما يحدث أجابت مانيك.

لقد قتل رجل، هذه حقيقة، أما ما هي الدوافع، فذلك ما لم نعرفه.. نحن لا نعرف.

وكانت ماريان غلادنيكوف تجيب على أسئلة لايف لاير وهي تحس بالحيرة والغضب.. فقد كانت تشعر أن الموساد تعتمد تضليلها حول هدف مهمتها في النرويج.. والان تجد نفسها متهمه بجريمة قتل.. وتحت ضغوط أسئلة لايف اعترفت بالحقيقة وقالت أنها جاءت من إسرائيل، وأن الموساد استخدمها في مهمة سرية.. كما تحدثت عن تعقب كميل بن أمين إلى ليهايم، وكيف أنها جلست بجانبه في غرفة التلفزيون في فندق سكوت، كما وصفت عملية التعرف عليه في مقهى كارولين، وأضافت: لم أكن أعلم أن رجلا سيقتل.

وخرج لايف لاير من مكتبه، حيث يحقق مع ماريان، إلى غرفة الطوارئ لينقل اعترافاتهما إلى مانيك.. فطلبت منه أن يلزم جانب الحذر.. فقد تكون الفتاة تكذب.. ولكن عندما انتهى التحقيق عند منتصف الليل، ونقل لايف تفاصيله إلى مانيك لم يعد لديها أدنى شك بأن القصة صحيحة.. إذ لا يمكن أن تتمكن ماريان من تليفق قصة، يمثل هذه البراعة.. وفكرت مانيك «النرويج دولة صغيرة.. على بعد أميال من إسرائيل، فهل يعقل أن تحدث كل هذه الأشياء

وعندما بدأ الاستجواب كرر دان إيريل قصته المعروفة، التي قالها في الجلسات الأولى.. فأعرب رافلو ماريان عن شكها بالقصة، وبمثل هذه البراعة.. وفكرت إيريل فترة طويلة، وحقق عبر النافذة.. ثم اعترفت بكل شيء.

واستمر الاستجواب ثماني ساعات تحدث إيريل خلالها عن كل ما يعرفه عن عملية ليهايم، مؤكدا ما ذكرته ماريان، وذكر رقم الهاتف الذي زوده به الموساد

والتفاصيل الصغيرة التي حصلت عليها مانيك من التحقيقات الأولية لم تصف أي ملامح جديدة على الصورة، فقد علمت مثلا أن ثوريل بوشيتي أبلغت الشرطة أن رجلا وامرأة لم ترهما من قبل ترجلا من سيارة وأطلقا النار على زوجها.. وكان السؤال الذي يشغل بال مانيك هو: لماذا يحضر غريبا إلى ليهايم، لاغتال عربي؟ وكان أول ما تبادر إلى ذهنها هو: أن ٢٤٠ من بعد ظهر ذلك اليوم كان إيريل على استعداد للدلاء بكل ما لديه من معلومات.

وعندما بدأ الاستجواب كرر دان إيريل قصته المعروفة، التي قالها في الجلسات الأولى.. فأعرب رافلو ماريان عن شكها بالقصة، وبمثل هذه البراعة.. وفكرت إيريل فترة طويلة، وحقق عبر النافذة.. ثم اعترفت بكل شيء.

واستمر الاستجواب ثماني ساعات تحدث إيريل خلالها عن كل ما يعرفه عن عملية ليهايم، مؤكدا ما ذكرته ماريان، وذكر رقم الهاتف الذي زوده به الموساد

اليورانيوم ونقلتها إلى سفنكس ديمونا في صحراء النقب.. أما الناحية شيرينبورج.. فقد وصلت إلى أحد الموانئ التركية فارة عملية الاغتال، واعتقلوه، رغم احتجاجات السفارة الإسرائيلية.. كما اعتقلوا خبير اتصالات اسمه ميخائيل دورف، يعمل في السفارة الإسرائيلية.

وحاول إيريل أن يبرر جريمة فريق الاغتال فقال أن إسرائيل في حالة حرب مع الفدائيين الفلسطينيين الذين يسعون إلى تدميرها، وأن عملية ليهايم تم إقرارها على أعلى المستويات، وقال أنه عندما شاهد سيارة دورية الشرطة النرويجية بعد ظهر يوم السبت أمام البناية التي تقع فيها شقة بوشيتي ظن أن الحكومة النرويجية تتعاون في العملية.. وبدأ لرافلو إيريل يعتقد أن الحكومتين الإسرائيلية والنرويجية خططتا معا لعملية ليهايم، وأنه يقني أن يقتل رافلو بذلك لكي يظن سراحه.

وفي ٥ أغسطس فصل السجناء الخمسة عن بعضهم البعض فقد كانت النرويج تخشى حدوث عملية من جانب إسرائيل لتحرير الرهائن، أو عملية انتقام يقوم بها العرب.. ونقل إيريل إلى تروندام، وهي مدينة قديمة تحتوي على جامعة على بعد ٣٥٠ ميلا من أوسلو.. حيث نُزل إيريل في غرفة مستشفى السجن.

ونظرا لبعد المسافة بين أوسلو وتروندام أصبحت زيارات رافلو لإيريل قليلة.. وللتعويض عن ذلك حصل رافلو على إذن خاص لكي يحتفظ بإيريل بألة طباعة أحضرتها له شقيقته.. وكان إيريل يستخدمها لكتابة الرسائل إلى رافلو.. وأحيانا كان يكتب رسائلين أو ثلاث يوميا، تحتوي على مزيد من الاعترافات.. ففي ذلك الحين، كان إيريل يمتنر رافلو صديقا له.

واستمر إيريل في كشف المزيد من المعلومات عن عمله مع الموساد.. وقال لرافلو أن عمله بدأ عام ١٩٦٣ وذكر الأسماء التي استخدمها، وقال أنه بناء على تعليمات من الموساد أبلغ في عدة مناسبات أنه فقد جواز سفره الدانمركي، ليحصل على جواز سفر جديد وكان يسلم جواز سفره القديم إلى الموساد.

وتحدث إيريل لسره عن رحلاته إلى بعض الموانئ العربية في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط للجنس.. وقال رافلو كان يتوقع لأن يقنعني على شخصية مهمة في الموساد.. ولا بد أنه ساذج جدا.

وفي ١٣ أغسطس طلب إيريل مقابلة رافلو مرة ثانية.. وفي ذلك الحين كان رافلو مشغولا بجوابب أخرى من التحقيق.. فبالرغم من أن ماريان تحدثت بالتفصيل من دورها في العملية.. فإن غليم وسيلفيا لم يكونا متعاونين ومآزال العديد من النقاط بحاجة إلى توضيح.. وعلى كل حال، فقد طار رافلو إلى تروندام في ١٤ أغسطس، حيث قابل إيريل في غرفته بمستشفى السجن.. وقال إيريل له أنه لا تذكر نقطتين عن عملية ليهايم.. وقد قام رافلو بصياغة هاتين النقطتين على شكل اعتراف، وقعه إيريل.

وشعر إيريل بالسعادة، لأنه ساعد صديقه رافلو ولكن رافلو لم يكن يشعر بالرضا.. وسأله: هل أحضرتمني من أوسلو إلى تروندام لتقول لي ذلك فقط ولم يكن لدى إيريل المزيد مما يقوله.. فقد كشف كل أسرارهم، وكل ما تبقى لديه هو دوره في عملية بلمبات وسرقة اليورانيوم إلى إسرائيل.. فسأل رافلو:

● هل حدثت عن السفينة.

● أي سفينة.

● لقد كنت أمثل السفينة شيرينبورج أ.

● وماذا في ذلك.

● لقد حملت السفينة اليورانيوم إلى إسرائيل وادرك إيريل، بعد هذا الاعتراف، أنه ذهب بعيدا.. وعندما حاول رافلو استدراجه للاعتراف بالمزيد.. لم يرز إيريل على القول أنه لم يكن يعرف أن السفينة ستنتقل اليورانيوم إلى إسرائيل.

ولشعر رافلو بالحيرة.. وكان قد سجل ملاحظات أثناء الحديث، بما في ذلك كلمة «شيرينبورج أ»، وكلمة «يورانيوم»، وسجل تقريريا باعترافات إيريل، من ١٢٠ كلمة على صفحة واحدة.. وهذا التقرير هو الذي وجدته المخابرات النرويجية في ملف جريمة ليهايم

وشكل الحلقة المفقودة من عملية بلمبات وسرقة اليورانيوم إلى إسرائيل.

● هل حدثت عن السفينة.

● أي سفينة.

● لقد كنت أمثل السفينة شيرينبورج أ.

● وماذا في ذلك.

● لقد حملت السفينة اليورانيوم إلى إسرائيل وادرك إيريل، بعد هذا الاعتراف، أنه ذهب بعيدا.. وعندما حاول رافلو استدراجه للاعتراف بالمزيد.. لم يرز إيريل على القول أنه لم يكن يعرف أن السفينة ستنتقل اليورانيوم إلى إسرائيل.

ولشعر رافلو بالحيرة.. وكان قد سجل ملاحظات أثناء الحديث، بما في ذلك كلمة «شيرينبورج أ»، وكلمة «يورانيوم»، وسجل تقريريا باعترافات إيريل، من ١٢٠ كلمة على صفحة واحدة.. وهذا التقرير هو الذي وجدته المخابرات النرويجية في ملف جريمة ليهايم

وشكل الحلقة المفقودة من عملية بلمبات وسرقة اليورانيوم إلى إسرائيل.

● هل حدثت عن السفينة.

● أي سفينة.

● لقد كنت أمثل السفينة شيرينبورج أ.

● وماذا في ذلك.

● لقد حملت السفينة اليورانيوم إلى إسرائيل وادرك إيريل، بعد هذا الاعتراف، أنه ذهب بعيدا.. وعندما حاول رافلو استدراجه للاعتراف بالمزيد.. لم يرز إيريل على القول أنه لم يكن يعرف أن السفينة ستنتقل اليورانيوم إلى إسرائيل.

ولشعر رافلو بالحيرة.. وكان قد سجل ملاحظات أثناء الحديث، بما في ذلك كلمة «شيرينبورج أ»، وكلمة «يورانيوم»، وسجل تقريريا باعترافات إيريل، من ١٢٠ كلمة على صفحة واحدة.. وهذا التقرير هو الذي وجدته المخابرات النرويجية في ملف جريمة ليهايم

وشكل الحلقة المفقودة من عملية بلمبات وسرقة اليورانيوم إلى إسرائيل.

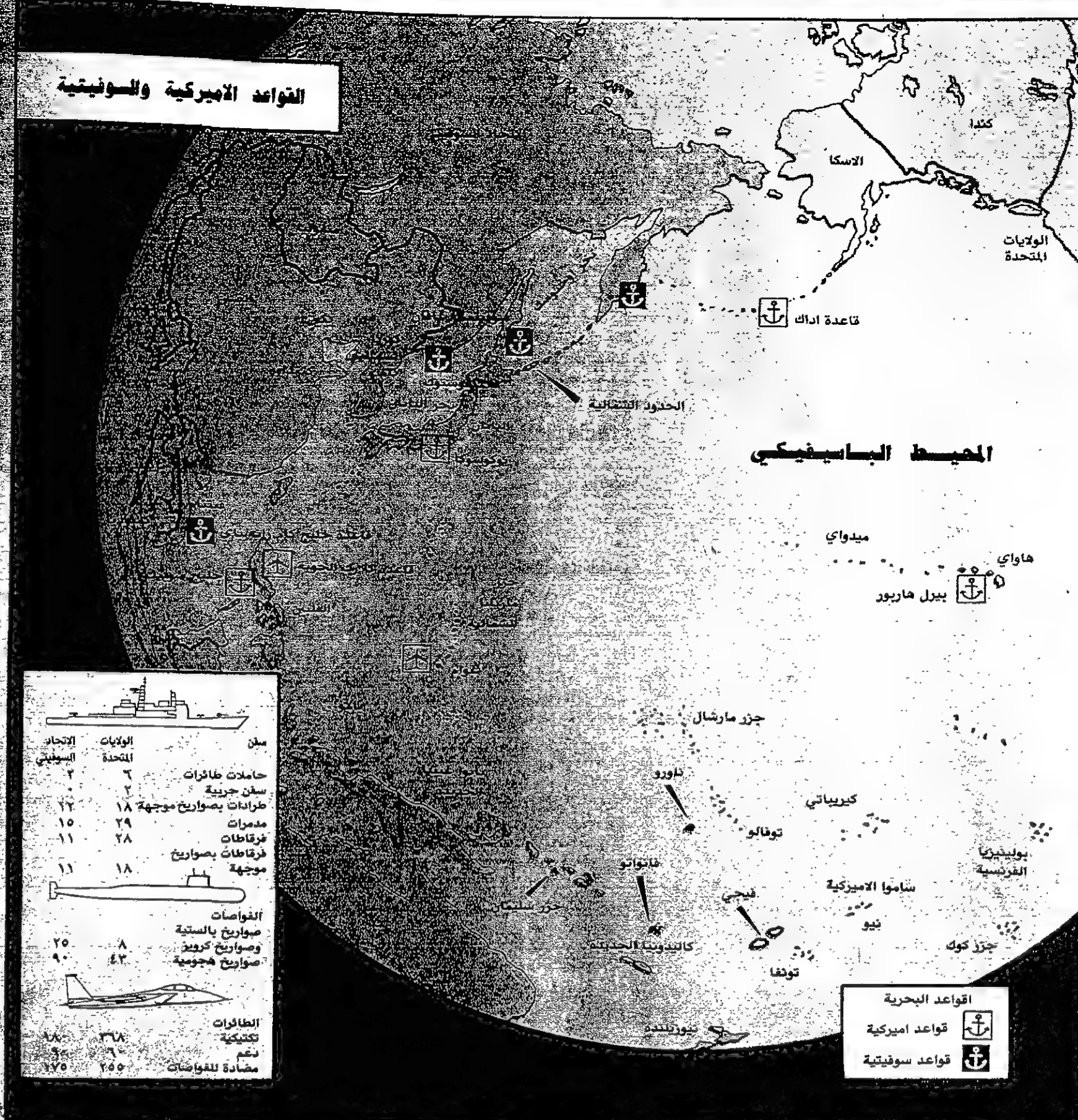
الأميركي والسوفيتي في المحيط الباسيفيكي
مطاردة على مدى ٢٤ ساعة بين الاسطولين

النافورة الذهبية تسحب الثمينة من الأميركيين

السفن فاصدة... ولكن كأصدق

جزر الباسيفيكي الصغيرة تجر لموسكو

واشنطن هي الخسارة في أية مواجهة



الولايات المتحدة اليها ما يعادل ٢٥٪ من إجمالي الناتج القومي الأميركي. ويقول السيناتور غاري هارت «المحيط الباسيفيكي أصبح نافورة القرن العشرين الذهبية، من الناحية الاقتصادية».

وبالرغم من أن الاتحاد السوفيتي يطل على المحيط الباسيفيكي فإنه لم يتيسر له حتى الآن، الارتشاف من تلك النافورة الذهبية.

وتعود مطامح السوفيت في السيطرة على المحيط الباسيفيكي إلى القرن السابع عشر، عندما وصل القوزاق يامر من القيص ميخائيل رومانوف إلى ما يعرف حالياً باسم بحر أوكوتسك عام ١٦٣٩. وفي عام ١٨٢٠ انتشرت المستوطنات السوفيتية عبر طرف المحيط الشمالي إلى الاسكا. وفي عام ١٨٦٠ استطاع نيقولا مورافيف حاكم مصرف سيبيريا السيطرة على إقليم أوسوري، وأنشأ فلاديفوستوك التي يعني اسمها باللغة الروسية «الحكم الشرق».

أما الولايات المتحدة، كدولة، فلم تكن لها سواحل تصل على الساحل الباسيفيكي إلا في القرن التاسع عشر. ففي عام ١٨٤٥، كان عدد سكان كاليفورنيا لا يزيد عن ٧٠٠ شخص. ولكن، سرعان ما بدأت أميركا تتجه نحو الغرب، وباتت مدينتها عبر المحيط بحثاً عن التجارة. وفي عام ١٨٥٦ كتب الملازم جون روجرز الذي ترأس بعثة أميركية أرسلت إلى شمال آسيا خلال الفترة من ١٨٥٦ - ١٨٥٦: «سنتبع إلى أوروبا الشاي والحبر الذي نجلبه معنا».

وستتفوق النتائج كل التوقعات، من ناحية الأرباح. ومن منتصف القرن التاسع عشر حافظت الولايات المتحدة وروسيا القيصرية على المكاسب التي حققها في الباسيفيكي. فقد ضمت أميركا جزر هاواي إليها عام ١٨٩٨، وفرضت استعمارها على الفلبين بعد هزيمة إسبانيا في تلك السنة، وأدعت أن هذه الإجراءات ضرورية لحماية طرقها التجارية البحرية إلى آسيا.

وفي الوقت الذي أصر فيه وزير الخارجية الأميركية جون هاي عام ١٨٩٩ على سياسة الباب المفتوح في التجارة مع الصين فإن روسيا وبعض الدول الأوروبية واليابان سلخت بعض الأراضي من الإمبراطورية الصينية.

وفي عامي ١٩٠٤ - ١٩٠٥ أدى التنافس إلى نشوب الحرب بين روسيا واليابان. وقد أسفرت هذه الحرب عن كارثة بالنسبة للقيصر نيقولا الثاني، فقد خسرت روسيا أسطولها في معركة مضيق تسوشيما، كما خسرت سيطرتها على جزء من منشوريا، وعلى شبه جزيرة لياو تونغ. وبذلك أذنت الشمس الروسية بالانحسار عن المنطقة، وبدأت الشمس اليابانية بالارتفاع.

والآن، تبدو النظرة الأميركية التي كانت سائدة في القرن التاسع عشر إلى المنطقة، باعتبارها شريكاً تجارياً. وكأنها قد أثمرت. ولكن على حساب عجز كبير في الميزان التجاري لغير صالح أميركا. أما بالنسبة للاتحاد السوفيتي، فإن الطاقات الاقتصادية في إجزائه التي تقع في الشرق الأقصى (النظ والفاز والمصادر الطبيعية) ما زالت كبيرة. وقد تعرض غورباتشيف إلى هذه النقطة في الخطاب الذي ألقاه في فلاديفوستوك. ولكنه أشار إلى أن تطوير هذه المصادر ليس بالمهمة السهلة «لأن مساهمة المنطقة في الإنتاج السوفيتي تزداد ستة بعد ستة».

والتبادل التجاري بين الاتحاد السوفيتي وجيرانه المحيط الباسيفيكي ما زال صغيراً. فإلى منطقة ترسل ما يقل عن ٤٪ من إنتاجها إلى الاتحاد السوفيتي وتستورد ما يقل عن ١٪ من وارداتها منه. ولا يستطيع الكرملين الاعتماد على صداقة الكثيرين في الحوض الباسيفيكي، فبالاستثناء فيتنام ولاوس وكومبوديا التي تلقت مساعدات اقتصادية وعسكرية بلغت ١,٦ مليار دولار من الاتحاد السوفيتي في العام الماضي، ليس لدى السوفيت أصدقاء حقيقيين. أما

بالنسبة لها)...

أما الصين، فإنها لا تستطيع أن تنظر إلى تحركات الاسطول السوفيتي بارتياح بينما هي تواجه ٥٥٠ ألف جندي على حدودها مع السوفيت. ويقول لي كوان يو، رئيس وزراء سنغافورة: «طالما أن السوفيت يمزجون قوتهم في المنطقة، وخصوصاً بعد أن حصلوا على قاعدة في خليج كامران، فإن هناك قوة واحدة تستطيع موازنتهم هي القوة الأميركية».

ويتفق معظم المحللون على أن دول المنطقة لن تغير تحالفاتها السياسية في المستقبل القريب، ولكنهم يقولون أن زمن الهيمنة الأميركية المطلقة على المحيط الباسيفيكي قد ولى. وأن الخطاب الذي أعلنه غورباتشيف في فلاديفوستوك هو إشارة البدء في سباق الدولتين الكبيرين على الهيمنة على المنطقة. ويقول خير ياباني في الشؤون السوفيتية، «مقرب من وزارة الدفاع» «لأول مرة تصبح هذه المنطقة قبلة أنظار الزعماء السوفيت ولا تعود الجيوسياسية الباسيفيكية الآسيوية مجرد بحث أكاديمي». ويقول أحد كبار المسؤولين الأميركيين: «أكثر ما يقلق واشنطن هو أنها ستكون الخسارة في أي سباق».

ولا أحد يشك أن أميركا هي التي ستكون الطرف الخاسر في أي سباق، إذ أن كل انتصار يحققه السوفيت سيذهب من رصيدها. كما أن أميركا ستكون هي الخاسرة من الناحية الاقتصادية. فالصادرات الأميركية لدول المنطقة وصلت إلى ١١٦ مليار دولار عام ١٩٨٠. وبذلك زادت، لأول مرة عن مجمل الصادرات والواردات إلى أوروبا. وقد ازدادت بشكل مضطرب منذ ذلك الحين. وتعتبر اليابان ثاني أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة بعد كندا. كما أن النمو الاقتصادي في كوريا الجنوبية وتايوان وبعض الدول الآسيوية يعتبر من أعلى معدلات النمو في العالم. ومع قدوم عام ٢٠٠٠ ستصبح هذه المنطقة تستهلك ثلثي ما يستهلكه العالم بأسره ويتوقع أن تصل صادرات

في المحيط تعاني من أزمات اقتصادية خانقة، ولذلك فإنها تبحث عن النجاة من أي مصدر جاءت. ففي مستعمرة كاليدونيا الجديدة الفرنسية، يطالب السكان بالاستقلال وفي الفلبين... طرحت تحديات مرحلة ما بعد ماركوس مستقبل وجود أكبر قاعدتين أميركيتين في المحيط الباسيفيكي بشكل جدي. كما أن حلف الانزوس الذي يضم الولايات المتحدة ونيوزيلندا وأستراليا، فقد أحد أطرافه، بعد الحركة التي أثرت حول حق السفن الأميركية التوئية، أو المسلحة، لدخول المرافئ النيوزيلندية. وفي كل عاصمة من عواصم جزر المحيط الباسيفيكي، يسود القلق حول التجارب النووية التي تجريها الولايات المتحدة في موروروا... فضلاً عن أن هذه العواصم تشتمل بالمرارة بسبب ما تعتبره، الحماية التي تمارسها الولايات المتحدة لدعم متواجتهاتها. إذ أن بعض مشاريع القرارات المطروحة أمام الكونغرس حول الحماية من شأنها أن تكلف الآلاف من الآسيويين وظائفهم وتؤدي إلى تسميم العلاقات الأميركية مع دولهم، والاتحاد السوفيتي بالطبع يتحضر لاستغلال أي خلاف ينشأ بينها وبين واشنطن.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك عناصر جديدة في المعادلة الأمنية تجعل اللعبة الاستراتيجية في المحيط الباسيفيكي تشكل تحدياً حقيقياً للولايات المتحدة وحلفائها. فالمدى الذي تصل إليه قطع الاسطول السوفيتي الأحمر ازداد في السنوات الأخيرة، وأضيفت قطع جديدة للاسطول، كما أن فيتنام منحت السوفيت تسهيلات في خليج كامران، حيث المجمع البحري والجوي الضخم الذي أنشأته الولايات المتحدة أثناء الحرب الفيتنامية.

ويثير شعار المطرقة والمنجل الذي ترفقه سفن الاسطول السوفيتي بعض الدول، مثل اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان، وسنغافورة (وهي الدول التجارية الكبيرة في آسيا، التي تعتبر الممرات البحرية حيوية

اليابانية منذ عشر سنوات لتحسين العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليابان، تلك العلاقات التي تعاني من القصور بسبب فشل الدولتين في توقيع معاهدة سلام بعد الحرب العالمية الثانية.

وفي يونيو الماضي استحدثت وزارة الخارجية السوفيتية دائرة جديدة أطلقت عليها اسم «دائرة المحيط الباسيفيكي» سارعت فور إنشائها إلى إرسال بعثات إلى أستراليا ونيوزيلندا، وعواصم الدول الست الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا (بروناي، أندونيسيا، وماليزيا، والفلبين، وسنغافورة، وتايلاند) لمناقشة طرح مبادرات سياسية جديدة، واتفاقيات تجارية.

وفي ٢٨ يوليو ١٩٨٦ ألقى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف خطاباً في فلاديفوستوك، الميناء السوفيتي الرئيسي على المحيط الباسيفيكي، وأكبر مدينة سوفييتية في الشرق الأقصى. ذكر فيه العالم «أن القسم الأكبر من الأراضي السوفييتية يقع في الشرق جبال الأورال... في آسيا» وقال «أن الوضع في الشرق الأقصى في آسيا، وامتدادات المحيط المجاورة له، حيث كنا سكاناً دائمين، وملاحين رأسي القدم، هو قضية مصلحة وطنية بالنسبة لنا، وأعلن أن موسكو ستقوم بدور رئيسي، من الناحيتين السياسية والاقتصادية في الانبعاثات التاريخية التي يجري على ضفاف المحيط الباسيفيكي».

وبالرغم من أن دول المعسكر الغربي مرت على خطاب غورباتشيف مرور الكرام، فإن الدول الآسيوية المطلقة على المحيط الباسيفيكي تناولته باهتمام وكذلك فعلت واشنطن، التي أعلن رئيسها رونالد ريغن «أن المحيط الباسيفيكي هو المكان الذي يمكن فيه مستقبل العالم».

والولايات المتحدة تعتبر نفسها، منذ الحرب العالمية الثانية، القوة الرئيسية في المحيط الباسيفيكي، وتنتظر إلى المنطقة باعتبارها حوضاً تابعاً لها. وبالرغم من أن الولايات المتحدة خاضت حربين شرستين في تلك المنطقة (الحرب الكورية، وحرب فيتنام) خسرت خلالها العديد من خيراتها جنودها، فإن كبار المسؤولين في الإدارات الأميركية المتعاقبة ظلوا ينظرون إلى دول المحيط الباسيفيكي باعتبارها حوضاً تابعاً أميركي، لا مجال للسوفيت للدخول في مناقشة حولها. وبالفعل فإنه إذا استثنينا فيتنام وكوريا نجد أن هذه الدول (ومعظمها مزدخرة) ظلت تنتظر للغرب لتوفير الحماية لها، وكشريك تجاري.

وبعد سقوط سايغون في يد فيتنام الشمالية عام ١٩٧٥ مرت العلاقات بين الولايات المتحدة وبعض دول المحيط الباسيفيكي بمرحلة من الفتور، ولكنها ما لبثت أن عادت إلى ازدهارها السابق إلى درجة أنها أصبحت أفضل شريك تجاري للولايات المتحدة. وفي منتصف السبعينات أعلن هنري كيسنجر، وزير الخارجية الأميركية الأسبق ومستشار نيكسون وفورد لشؤون الأمن القومي «اقتصاد دول المحيط الباسيفيكي الآسيوية شهد نمواً يزيد عن نموية منطقة أخرى في العالم. وهذه المنطقة أكبر سوق للولايات المتحدة في الخارج، وأكثر الأسواق نمواً، ولذلك فإن أميركا لن تدير ظهرها لآسيا». أو تركز اهتمامها على أوروبا على حساب آسيا».

واليوم، يبدو أن لدى الولايات المتحدة من الأسباب ما يدفعها إلى الاهتمام بدول المحيط الباسيفيكي الآسيوية أكثر من أي وقت مضى. فالخطاب الذي ألقاه غورباتشيف في فلاديفوستوك يعني أن السوفيت قرروا الإبحار فيما كان يعتبر، خلال العقود الماضية، بحيرة أميركية.

وقد طرح غورباتشيف التحدي في وقت تبدو فيه التيارات السياسية في المحيط الباسيفيكي وكأنها مرشحة للاتجاه في كل منحنى. فبعض الدول الصغيرة

في صباح أحد أيام مارس ١٩٨٤، هبطت الطائرة التي تحمل البريد الاسيوي في مطار تاراوا، عاصمة كيريباتي (في جنوب المحيط الباسيفيكي)، وكان من بين الرسائل التي تحملها رسالة مثيرة صادرة من السفارة السوفيتية في كانبيرا (وهي السفارة الرئيسية في المنطقة) تطالب حكومة كيريباتي بمنح السوفيت حقوق الصيد في أرخبيلها الذي يحتوي على ٣٣ جزيرة.

ولم يات الطلب السوفيتي مفاجأة لحكومة كيريباتي فخلال السنوات الماضية تلقت معظم الجزر الصغيرة التي تقع في المحيط الباسيفيكي طلبات من موسكو للتعاون بشكل أو بآخر. بعضها يعرض التعاون في مسح قاع المحيط، وبعضها يطالب بحقوق الصيد، وبعضها يعرض التعاون في المجالات التجارية.

وفي الماضي، كانت كيريباتي ترفض هذه العروض دون قيد أو شرط، بناءً على نصيحة السفيرين الاسترالي والنيوزيلندي اللذين جذرا الحكومة الكيريباتية من أن القوارب السوفيتية لن تأتي إلى شواطئ الجزيرة لاستغلال السمك فقط. وأما لحمل الاتجاهات المتطرفة إلى السكان.

وفي مطلع الثمانينات، بدأت كيريباتي تعاني من ضائقة اقتصادية خانقة. فقد نضب مخزوناتها من الفوسفات الذي كان يشكل ٨٠٪ من صادراتها وقيمت هذه الجزيرة التي تحوي ٦٥ ألف نسمة، دون قاعدة اقتصادية. أو كما يقول أحد المسؤولين: «لن يتبقى لدينا سوى مجموعة من شجر جوز الهند الذي لا يبرده أحد».

وسعت كيريباتي إلى تعزيز دخلها القومي عن طريق التفاوض مع «مؤسسة زوارق صيد التونا الأميركية» لمنحها حقوق الصيد في مياه الجزيرة. ولم تصل المفاوضات إلى طريق مسدود فقط وإنما لجأ الصيادون الأميركيون إلى الصيد داخل مياه الجزيرة، دون إذن. ويقول الرئيس الكيريباتي ايريميا طاباي: «الأميركيون لا يحترمون حدودنا، ولا سيادتنا، وهم يأخذون الآن سمكنا دون مقابل».

وهكذا، فإن حكومة كيريباتي ردت، عام ١٩٨٥، على الطلب الذي تلقتته من سفارة موسكو في كانبيرا في مارس ١٩٨٤، بالإيجاب. ووقعت مع الاتحاد السوفيتي اتفاقية مدتها ستة سنوات، تسمح بموجبها لست عشرة سفينة سوفييتية بالصيد في مياهها، في مقابل مبلغ مليوني دولار، والشروط الوحيد الذي وضعته كيريباتي وألقت عليه السوفيت بعد تردد هو: لا يسمح للسفن السوفييتية بالرسو في الموانئ الكيريباتية.

ويقول ايريميا طاباي، الرئيس الكيريباتي: «أنا لا أعرف إلا القليل عن التنافس بين الدول الكبرى ونحن نعتمد مع السوفيت اتفاقية تجارية، لا أكثر. ولكن الأيام أثبتت أن هذه الاتفاقية ليست «تجارية» فقط، كما وصفها الرئيس الكيريباتي. ففي يونيو ١٩٨٦ أقامت فانواتو (وهي المستعمرة الفرنسية البريطانية السابقة هيرايديس الجديدة) علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي. وبعد ذلك بفترة بسيطة دخل والتر لينبي، رئيس وزراء فانواتو، في مفاوضات مع الاتحاد السوفيتي لمنح حقوق الصيد، وتسهيلات في المطارات والموانئ لصيانة سفنه. وبالرغم من أن هذه المفاوضات وصلت إلى الطريق المسدود، فإن السوفيت دخلوا في مفاوضات مع كيريباتي لتعديل الاتفاقية لمدة ستة سنوات، بينما بدأت بعض الجزر الأخرى في جنوب الباسيفيكي (وخصوصاً فيجي) تدرس إمكانية توقيع اتفاقية مشابهة مع السوفيت.

وتحرك السوفيت على الجانب الآسيوي من المحيط الباسيفيكي أيضاً، ففي يناير ١٩٨٦ وصل وزير الخارجية السوفييتية إدوارد شيفارداдзе إلى طوكيو في أول زيارة يقوم بها وزير خارجية سوفييتي للجامعة

● حاملة طائرات النيكوتير السوفيتية (كييف)

واشنطن محسرة بحساسة مواقفها.. وقواعد

الباسيفيكي لم يعد بحيرة أميركية

وبعارض رئيس وزراء استراليا بوب هوك اغلاق قواعد التنصت الاميركية في بلاده.. ولكنه يعترف ان الامور لم تعد كما كانت في السابق.

□□□

وانتشار معارضة الاسلحة النووية في المحيط الباسيفيكي بدأ يثير قلق الولايات المتحدة بالفعل.. وقد تولدت هذه المعارضة بسبب التجارب النووية الفرنسية في المحيط ودفعت نيوزيلندا الى رفض استقبال اية سفينة مسلحة بالاسلحة النووية، او تسير بالطاقة النووية الى موانئها.. وفي ١٦ اغسطس ١٩٨٥، في الذكرى الاربعة عشر لهروب هيرولاند، اقرت دول المحيط الباسيفيكي الاعضاء في منتدى جنوب الباسيفيكي (وهي استراليا وجزر كوك وفيجي وكيريباتي وولايات ميكرونيسيا الفيدرالية - بصفتها مراقب - واورو ونيوزيلندا، وباباوا، وغينيا الجديدة، وجزر سليمان وتونغا وتوفالو وفانواتو وساموا الغربية) اتفاقية لاجل جنوب الباسيفيكي خال من الاسلحة النووية.. وهذه الاتفاقية تحظر انتاج الاسلحة النووية، واختبارها، وتخزينها واستخدامها في المنطقة.. وقد استخدمت الاتفاقية عبارات غامضة للإشارة الى منع زيارة السفن الاميركية النووية لموانئ الدول الموقعة عليها.. وبشكل عام، فان الولايات المتحدة ترفض اعلان فيما اذا كانت اية سفينة من سفنها تحمل اسلحة نووية.. بالرغم من ان معظم السفن مجهزة بأسلحة نووية.. وقد رفضت فانواتو توقيع هذه الاتفاقية على اساس انها متساهلة.. اما اميركا وفرنسا وبريطانيا التي طلب منها التوقيع على الاتفاقية فانها لم تتخذ قرارا بهذا الشأن حتى الآن.. بينما اعربت الصين والاتحاد السوفيتي عن استعدادهما للتوقيع.. والاتحاد السوفيتي مهتم بتقنين حركة الاسطول الاميركي في المنطقة.

وفي اللقاء الذي تم بين المسؤولين في دول جنوب الباسيفيكي والمسؤولين السوفيت بعد ستة اشهر من توقيع الاتفاقية في موسكو.. قال المسؤولون السوفيت ان الاتفاقية تقتصر على نص يمنع السفن التي تحمل اسلحة نووية، والتي تسير بالطاقة النووية من زيارة موانئ دول المنطقة.. وفي الخطاب الذي ألقاه غورباتشوف في فانواتو، تحدث عن هذه القضية عندما طالب بان تكون منطقة جنوب الباسيفيكي خالية من الاسلحة النووية، وان تضمن كل الدول الكبرى هذا الوضع.. ويلاحظ ان الاتحاد السوفيتي لا يضمن الموانئ السوفيتية التي تطل على المحيط في ذلك.. ويقول هاري غيلمان وهو محلل في مؤسسة راند، "هدف الاتحاد السوفيتي هو اظهار الولايات المتحدة امام الدول الاسيوية بانها تجسد الخطر النووي.. واجاد منطقة خالية من الاسلحة النووية، تشمل بعض المناطق السوفيتية امر غير وارد في اذهان السوفيت.



بحار سوفيتي من طاقم السفينة نويفوريسيسك

ومن الاخطار التي تواجهها الاستراتيجية الاميركية في المنطقة احتمال خسارة قاعدة كلارك الجوية وقاعدة خليج سويك في الفلبين.. ويلاحظ ان حكومة كورازون اكدت تعهدت بالالتزام بالاتفاقيات الحالية لتأجير القاعدة، الى حين انتهاء المدة عام ١٩٩١.. وبعد هذا التاريخ يصبح الامر مفتوحا للاحتلالات.. فالعديد من كبار مساعدي كورازون اكدوا يتوقعون بانسحاب اميركا، ومناخضة للاسلحة النووية ليطالوا بعدم التجديد، بينما وزير الدفاع خوان بوسني انريل يقف الى جانب التجديد، وهناك اجماع عام في واشنطن على انه ليس هناك اية قاعدة في المنطقة تستطيع ان تحل محل القواعد الفلبينية.. ويقول احد كبار المسؤولين الاميركيين: قاعدتا كلارك وسويك مهمتان بالنسبة لنا ولاصداقنا في هذا الجزء من العالم.. وينبغي علينا ان نتوصل الى اتفاق مع حكومة الفلبين.. واذا لم نفلح فليس هناك اي بديل.. واذا خسرت اميركا قاعدتي كلارك وسويك.. فان قاعدة خليج كام ران السوفيتية ستصبح اكثر خطورة على الامن الاميركي.. فضلا عن ان انهيار حلف الانزوس لم يساهم في تعزيز قضية الغرب.

والتكتلات المناهضة للاسلحة النووية تتمتع بنفوذ كبير في استراليا، وتستطيع هذه التكتلات، اذا اخضعت اليها المعارضة المتنامية لسياسة اميركا في دعم المتحولات الزراعية ان تشكل ضغوطا كبيرة على حكومة كاتينيرا..

عززت الدولتان العظميان وجودهما العسكري في المحيط الباسيفيكي خلال العقد الماضي.. ويقوم الاسطول الاميركي والسوفيتي بمراقبة تحركات بعضهما البعض على مدار ٢٤ ساعة.

وخلال السنوات العشر الماضية تمت قوة الاسطول السوفيتي بمعدل ٢٠٪ تقريبا، فاصبحت تشمل ٤٧ سفينة حربية، و١١٥ غواصة، و١٠٠ قاذفة نفثة نوع باكتاير تحمل صواريخ مضادة للسفن.. وخلال زيارته لليابان في الربيع الماضي قال كاسبر وايثيرغر، وزير الدفاع الاميركي "لقد تعدى السوفيت ما يمكن ان نصفه بالوضع الدفاعي، وجمعوا ترسانة هجومية".

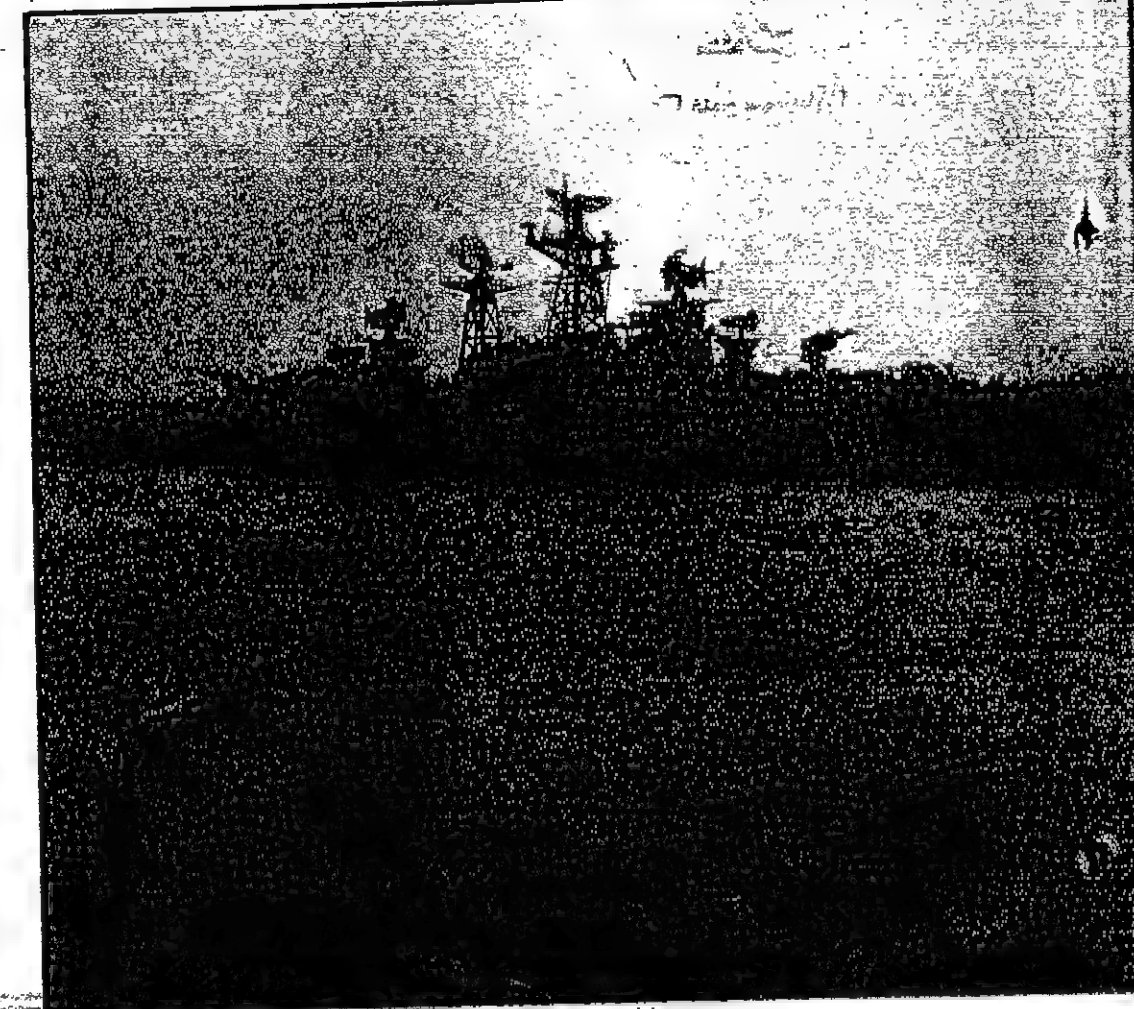
وبالرغم ان معظم السفن التي ترفع العلم الاحمر تتركز في الجزء الشمالي من المحيط، في مينائي فلاديفوستوك وترو وفالوسك، اللذين يتجمدان في الشتاء، فان المدى الذي يصل اليه الاسطول يزداد يوما بعد يوم.. وكان اول موافقة على بيع ٥ طائرة ميغ ٢٣ الى كوريا الشمالية، مقابل الحصول على تسهيلات في الموانئ الكورية، وحقوق طيران اجواء كوريا الشمالية.. وعلى ذلك فان طائرة الاستطلاع بيرتي ٩٥ المزودة بصواريخ مضادة للسفن، تستخدم الاجواء الكورية اثناء اتجاهاها شمالا الى خليج كام ران الذي يحوي، بصورة مستمرة، عددا من السفن السوفيتية في مينائه.. وهذا الامر يضع السوفيت على مقربة من الحلقة التي تصل المحيطين الهندي والباسيفيكي، وخطوط الملاحة التجارية الى الموانئ الاسيوية.

ورغم النمو الذي شهده الاسطول السوفيتي، فان الاسطول الاميركي مازال يتفوق عليه.. فهو يمتلك ٥١ غواصة و١٠٠ سفينة من بينها ست حاملات طائرات من بينها السفينة ميسوري، كما ان امكاناته التكنولوجية، وقدرته العسكرية اكبر بكثير من نظيره السوفيتي.

وفي الاونة الاخيرة، بدأ الاسطول الاميركي يجري تعديلات استراتيجية على اوضاعه، ومثال على ذلك فانه اجري تحسينات على قواعده في جزيرة اوك.. بحيث يصبح في مكانه مراقبة وحماية خطوط الملاحة عبر المحيط الباسيفيكي.. وخط التناقلات بين اسكوا والساحل الغربي الاميركي.. وكانت النظرية العسكرية الاميركية في السابق تقول انه في حالة حدوث نزاع في اوربا، ينقل الاسطول الاميركي الموجود في المحيط الباسيفيكي الى المحيط الاطلسي.. وقد اعيد النظر بهذه النظرية.. وفي خطاب ألقاه جون ليغان، وزير البحرية الاميركي، في مركز الدراسات الاستراتيجية العالمية في جامعة جورج تاون في سيمبراماسي قال "كيف نتصور ان ينشأ وضع تخلي فيه عن المحيط الباسيفيكي للاسطول السوفيتي؟ وينبغي علينا ان ندافع عن المحيطين (الباسيفيكي والاطلسي) باعتبار انهما حيوانان لامتنا.



سفينة حربية اميركية تطلق صاروخ كروز



سفينة سوفيتية مضادة للغواصات

التكنولوجيا الى الاتحاد السوفيتي.. ويقول احد المسؤولين اليابانيين ان الوجه الجديد الذي يبدو الاتحاد السوفيتي فيه، وكأنه يقول لنا فيه، "انساوا الماضي، وانساوا قضية اراضيكم التي ضمها السوفيت.. ونحن لا نستطيع نسيان ذلك.

□□□

والمكسب الحقيقي الذي سيحصل عليه السوفيت في المنطقة قد يأتي بسبب الخلافات التي ستتشبب بسبب سياسة الحماية التي ستقرها الولايات المتحدة والدول الغربية.. فقد قال رئيس وزراء سنغافورة، في خطاب ألقاه امام الكونغرس الاميركي: "هل ترغب اميركا في التخلي عن نزاع الصراع بين الديمقراطية والاقتصاد الحر من جهة والشوعية والاقتصاد الموجه من جهة اخرى.. في الوقت الذي كسبت اميركا فيه قلوب وعقول الناس في العالم الثالث". وقد استقبلت كلمة رئيس الوزراء سنغافورة بالتصفيق من جانب اعضاء الكونغرس.. وفي اليوم التالي طرح اعضاء الكونغرس مشروع قانون (قروض الرئيس ريفن الفيتو عليه) يحظر استيراد المنسوجات من دول العالم الثالث.

وادي هذا الموقف الاميركي الى تهديد الطريق امام السوفيت للوصول الى الدول النامية في عمق الباسيفيكي.. يقول احد الدبلوماسيين البريطانيين "اذا جاء السوفيت الى دولة مثل فانواتو وهم يحملون العملة الصعبة.. فان المسؤولين في هذه الدول سيتولون لهم: اهلا وسهلا.. ويقول رئيس جمهورية فانواتو اذا جاء اميركيون يعرضون افضل من العروض السوفيتية فانتا ستوافق عليها على الفور.

□□□

وفي خريف عام ١٩٨٤ قبل ان توقع كيريباتي اتفاق الصيد مع السوفيت، تولت حكومة الولايات المتحدة التفاوض، بدلا من المؤسسة الاميركية لزوارق صيد التونا، التي تصرفت بشكل مشين، كما يقول احد المسؤولين الاميركيين.. عندما لم تظهر اي اعتبارا للقوانين المحلية.. وقد خسرت اميركا الجولة الاولى من المفاوضات ولكنها تداركت الامر في اكتوبر ١٩٨٦ عندما ارسل وزير الخارجية جورج شولتز مبعوثا شخصيا هو اوارد ديرفانسيكي وهو يحمل عرضا جديدا قيمته ١٢ مليون دولار لمدة خمس سنوات لاجممع دول الباسيفيكي الست عشرة.. وقد وافق هؤلاء على العرض.. بالرغم من ان موسكو مازالت تفاوض بعضهم.. الا ان هذا العرض الاميركي سيخفف من الاهتمام بالعروض السوفيتية.

وفي الاجتماع الذي عقده منتدى جنوب الباسيفيكي في العاصمة الفيجية سوا في اغسطس الماضي، طالب المندوبون منح كاليديونيا الجديدة الاستقلال.. مما وضع الولايات المتحدة في الزاوية الحرجة.. فواشنطن ترغب في اكتساب الاصدقاء من جهة، من طريق الظهور بظهر من يتقهم امانيتهم.. ولكنها لا تريد ان تغضب فرنسا ايضا.

□□□

واذا كانت التوترات بين الولايات المتحدة واصداقها في المنطقة ما زالت لا تشكل خطرا حتى الآن.. فانها قد تصبح كذلك في المستقبل، ما لم تهدي اميركا مخاوف دول المنطقة من الحماية.. وموسكو على استعداد للقفز الى اي مكان ترى انه يحقق لها صداقات جديدة، او فرصا تجارية جديدة.. مستفيدة بذلك من اخطاء السياسة الاميركية التي مازالت منذ وجدت اميركا.. لا تعرف الاستراتيجية الخطأ.

صالح الخريبي

الصين تلعب الوقت الأميركية في مواجهة السوفيت

موسكو تتحرك لتعويم جناحها الاسيوي

قطع البحرية الاميركية الصغيرة ميناء كوينداو، المواجه لبناء نامبو.. وقد تخلت الصين، بتوقيعها على هذه الاتفاقية، عن مطالباتها السابقة للولايات المتحدة بتقديم ضمانات بان قطع الاسطول الاميركي التي تزور الميناء الصيني لن تحمل اسلحة نووية، ولن تكون من النوع الذي يعمل بالطاقة النووية.. وقد وصف وايثيرغر زيارة السفينة الاميركية الى الميناء الصيني بانها "دليل ملموس وواضح على وجود علاقة تعاون عسكري.. ووجود نية لتطويرها.. اما بالنسبة للصينيين، فانهم يرون في هذه الاتفاقية مع الولايات المتحدة مجرد تذكير للاتحاد السوفيتي بان الصين مازالت تمتلك البوابة الاميركية، وانها على استعداد لفتحها عندما تستدعي الحاجة لذلك.. وفي ليست على استعداد للوقوف تحت الاغراءات الكلامية.. وتصر على ان يقدم الاتحاد السوفيتي تنازلات ملموسة.. ويقول احد المسؤولين الصينيين "غورباتشيف.. لم يتحرك خطوة الى الامام وانما رفع رجله فقط.

□□□

وفي جنوب شرق اسيا، يحاول الدبلوماسيون السوفيت التأثير على دول المنطقة، عن طريق احياء سوفييتية برئاسة عقيل ساليوف نائب رئيس مجلس السوفيت الاعلى، بزيارة عواصم المنطقة وتحديث عن التحالف الاميركي الياباني الذي يهيمن على المنطقة، معيدة الى الازمان المجازي التي ارتكبتها اليابان في الماضي.. وفي كوالالمبور قال عقيل ساليوف ان سيطرة اليابان الاقتصادية على المنطقة ليست عبثا، وانما هي جزء من مخطط تدعمه الولايات المتحدة، هدفه خلق تجمع باسيفيكي مشابه للمجموعة الأوروبية.. وأضاف "نحن ندعو الى التعاون الاقتصادي في المنطقة ولكن ليس على اساس التجمعات السياسية".

على النوايا السوفيتية.. وقد ذكر دينغ هسياو بنغ ان المصاحبة الصينية السوفيتية الشاملة لن تحدث.. الا اذا تم الاتفاق على قضية اساسية متنازع عليها: احتلال فيتنام (المدعوم من جانب الاتحاد السوفيتي) لكمبوديا.. وقد اكد بنغ موقف بلاده هذا بعد اسابيع قليلة من لقاء غورباتشيف لخطابه في فلاديفوستوك..

فقد قال في مقابلة اجراها معه التلفزيون الاميركي انه بالرغم من ان خطاب غورباتشيف يحتوي على عناصر ايجابية، فانه يفتقر الى مبادرة جديدة بالنسبة لكمبوديا.. ولكي اكون صريحا معكم اقول: انني الان في الثانية والثلاثين من العمر، ولا ارجو في السفر الى الخارج، ولكن، اذا انتهت المشكلة الكمبودية فاني ساكسر القاعدة، واذهب الى اي مكان في الاتحاد السوفيتي لمقابلة غورباتشيف.

ويغذي الشكوك الصينية التاريخية تجاه النوايا السوفيتية، تشامي القوة البحرية السوفيتية في مواجهة الساحل الصيني.. والتي عززها نجاح موسكو في اقناع الزعيم الكوري الشمالي كيم ايل سونغ بمنح السوفيت تسهيلات في ميناء ونسان وحقوق طيران عبر الاجزاء الكورية، مما يجعل طلمات المراقبة والمسح الجوي السوفيتية فوق السواحل الاسيوية اكثر سهولة.. ويقال ان السوفيت حصلوا على تسهيلات مماثلة في ميناء نامبو على الساحل الشرقي من كوريا الشمالية، مما سيدفع السفن السوفيتية الى اطراف بحر اليابان.

□□□

وعلى ضوء ذلك، استقبلت الصين، في شهر اكتوبر الماضي، وزير الدفاع الاميركي كاسبر وايثيرغر للتشاور معه حول التعاون العسكري بين البلدين.. وقد عاد وايثيرغر الى واشنطن باتفاقية زارت بموجبها احدي

الجزء الرئيسي من خطاب غورباتشيف الذي ألقاه في يوليو الماضي، وأكد فيه ان بلاده دخلت اللعبة الباسيفيكية كان موجهها للصين، تلك الدولة الكثيفة السكان التي يزيد طول حدودها البرية مع السوفيت عن ٤٥٠٠ ميل.. ويقول دبلوماسي غربي في بكين "ان السوفيت ان غورباتشيف قدم تنازلات كبيرة حول القضايا متنازع عليها في اسيا.. فقد اعلن سحب ٦٠٠٠ جندي سوفيتي من افغانستان، وعرض سحب عدد كبير من الجنود السوفيت الذين يبلغ عددهم ٤٥ الف جندي من منغوليا، والاهم من ذلك كله انه تخلى عن مطالب سوفييتية قديمة بان خط الحدود عبر نهر امور يقع عند الضفة الصينية من النهر، وليس عند اعظم نقطة في النهر.

ويقول الدبلوماسيون الاسيويون في العاصمة الصينية ان خطاب غورباتشيف جاء مفاجأة للزعامة الصينية، الى درجة انه ظل موضع نقاش بين النخبة طوال فترة الصيف الماضي.. وقد رد الصينيون بطريقة عملية، ففي شهر اكتوبر الماضي استقبلوا نائب وزير الخارجية السوفيتية ايجور روغانشيف واجروا معه الجولة التاسعة من محادثات تطبيق العلاقات الصينية - السوفيتية.. واتفق الطرفان على عقد لقاء على مستوى وزراء الخارجية في موسكو في فبراير الجاري لمناقشة قضية الحدود.. يضاف الى ذلك انه نتيجة للمفاوضات التي بدأت بعد وصول غورباتشيف الى الحكم بفترة وجيزة، ارتفع التبادل التجاري بين الصين والاتحاد السوفيتي بمعدل ٥٠٪ عام ١٩٨٦، ووصل الى ما لا يزيد عن ثلاثة مليارات.. ويبدو ان الطرفين يتوقان لتطوير علاقتهما التجارية.

□□□

ومع ذلك، فان لدى الصينيين الكثير من التحفظات

كوريا الشمالية، فانها مهمة من الناحية الاستراتيجية، ولكنها حليف لا يمكن الاعتماد عليه.

□□□

وعبر بحر اليابان، استمع المسؤولون اليابانيون الى رسالة غورباتشيف كما استمع اليها الصينيون، بكل وضوح.. وبعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوفيتية ادوارد شيفارد نادره الى طوكيو في اوائل العام الماضي اقترحت اليابان الدخول في مفاوضات لتوقيع اتفاقية للتعاون العلمي بين البلدين، في مقابل موافقة الاتحاد السوفيتي على السماح للمواطنين اليابانيين لزيارة قبور عائلاتهم في المناطق اليابانية التي ضمها السوفيت بعد الحرب العالمية الثانية، دون شرط الحصول على فيزا مسبقة.. ويلاحظ رحيب موسكو بهذا العرض، وحافزها من وراء ذلك هو الحصول على التكنولوجيا اليابانية (الروبوت، والكمبيوتر، والتكنولوجيا الحيوية). والحصول على رأس المال لاستخراج النفط والغاز من الشرق الاقصى.. فقد ناشد غورباتشيف اليابانيين قائلا: "لنوفر ما جوا هادئا خاليا من مشاكل الماضي لتحقيق مصالحنا المشتركة في التعاون الاقتصادي".

اولئك تستوعب اليابان ابعاد الاتجاه السوفيتي الجديد، وتدرس مرامييه، وافق رئيس وزرائها ياسوهيرو تاكاسوني على عقد لقاء مع غورباتشيف.. اياهم اليابانيون ان يتم هذا الشهر.. وترغب اليابان، بعد فشل قمة ريكا فيك ان تفاوض غورباتشيف حول امكانية تخفيض عدد صواريخ اس اس ١٢ المنتشرة في اطراف السوفييتية الاسيوية الشرقية (١٤٧ صاروخا تحمل ٤٤١ رأسا نوويا).. وكان هذا الموضوع قد نوقش بين المسؤولين الاميركيين والسوفيت في القمة، وابدى الجانب السوفيتي استعداده لتخفيض العدد الى ١٠٠ صاروخ ضمن اتفاقية اشمل لضبط الاسلحة.

ويرغب اليابانيون في التوصل الى اتفاق حول القضية الرئيسية التي مازالت متنازعة بين الدولتين منذ الحرب العالمية الثانية، وهي: الاحتلال السوفيتي للمناطق الشمالية من اليابان.. وفي هذا المجال لا يتوقع ان يقدم السوفيت اي تنازلات، فمنذ مطلع عام ١٩٧٨ حصن السوفييت هذه الاجزاء، وحشدوا فيها ١٠ الاف جندي، و١٤ طائرة ميغ ٢٣ وضعوها في مطارات انشئت حديثا.. وعندما حاول وزير الخارجية اليابانية السابق شيتارو ابي اثارة هذه القضية اثناء زيارته لموسكو، في مايو ١٩٨٦، قال له غورباتشيف: "لقد اشرت قضية ما كان ينبغي عليك ان تتيرها".

وتصر حكومة تاكاسوني بالقلق من ازدياد قوة البحرية السوفيتية في المحيط الباسيفيكي، ومن انتهاكات الطائرات السوفيتية المستمرة لاجواء كاليبانية.. ويبدو ان رئيس الوزراء الياباني بدأ يعد جلدته للقيام بدور اكبر في الدفاع عن نفسها.. فالكتاب الابيض لعام ١٩٨٦ حول سياسة الحكومة الدفاعية، والذي صدر في اغسطس الماضي، يشير لاول مرة ان طوكيو قد ترفع من مستوى استجابتها لمواجهة "عدوان محدود وعلى مستوى صفي.. الا ان زيادة الانفاق الدفاعي لم تقابل بالارتياح من جانب النخب الياباني.. ففي عام ١٩٨١ طالب رئيس الوزراء في ذلك الحين ريكو سوزوكي بان تنظم البحرية اليابانية دوريات في عرض البحر.. ولكن هذا الطلب لم يرق بخبران اليابان الاسيويين الذين عانوا الكثير على يد اليابانيين اثناء الحرب العالمية الثانية.

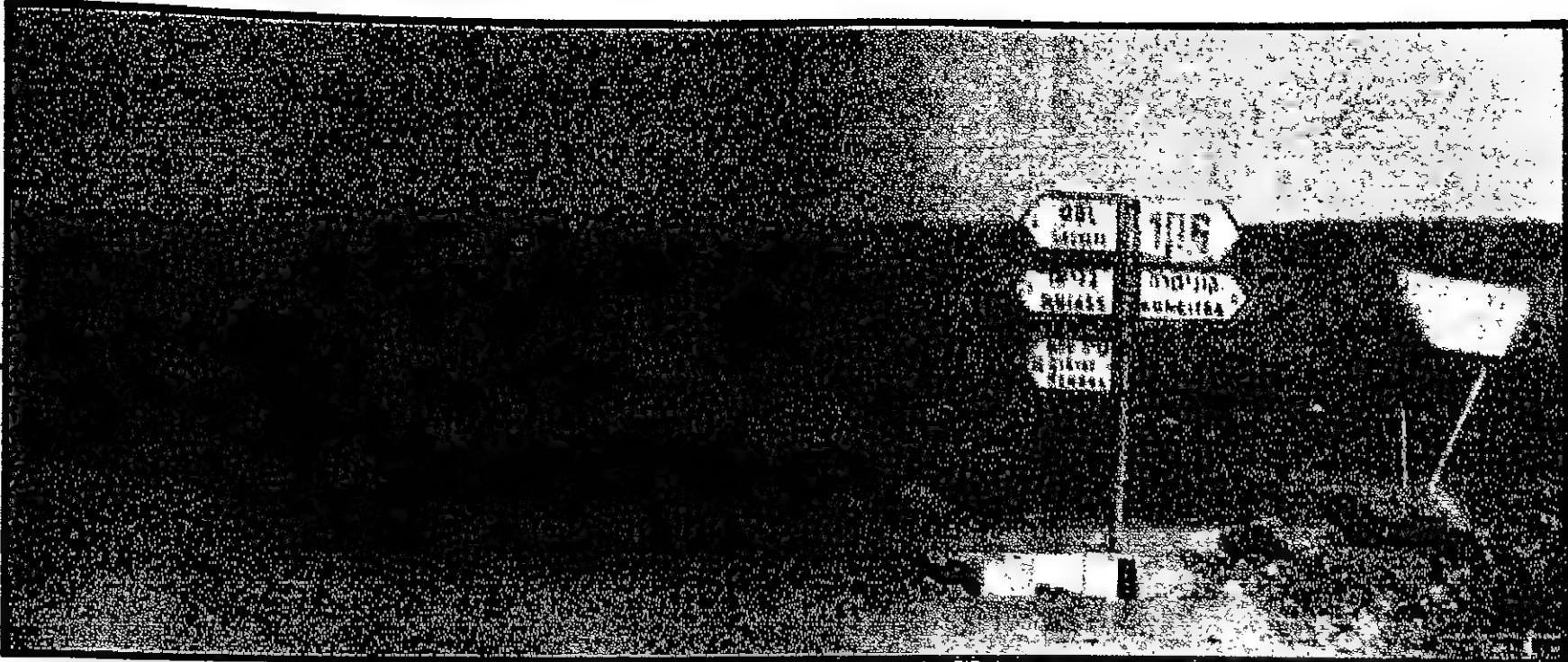
وقد توافق طوكيو على التعاون الاقتصادي مع موسكو، ولكن الهاجس الامني يظل هو الهاجس الاكبر بالنسبة لليابانيين.. ويحظى بالاولوية حتى بالنسبة للمكاسب التي قد تحقنها اليابان من نقل



بحارة صينيون .. يواجهون التحركات السوفيتية في الباسيفيكي بحذر وشك



المفاجأة .. والتضليل .. وحضار العروهي عدة أجيال الحديثة



● من الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧

الحرب خدعة وهزيمة العدو بالذكاء لا بالعدد

الولايات المتحدة في القليل من الحرب العالمية الثانية في ١٩٤١/١٢/٨، كان من جزائه خسارة الولايات المتحدة في اليوم الأول من الحرب للمجموعة الجوية الجيشية الأولى لها.

وتتألف من ٢٧٧ طائرة منها ٣٥ قاذفة ب-١٧ المسماة «القلم الطائرة» وأخرجت من العملية كلها كواسية من الوسائط العملياتية الفعالة. والسبب في ذلك كان تضليل القيادة الأميركية إذ أنه في الساعة الثالثة من صباح يوم ٨ ديسمبر، أي بعد عشر دقائق من هجوم الطيران الياباني على بيرل هاربر، كانت القيادة الأميركية في القليل قد تفتت الانذار من وقوع هذه الحوادث، وانتشرت أعمالاً مفاجئة، قامت بها القوات المسلحة اليابانية ضد الجزر الفلبينية، فأمرت الطائرات من طراز ب-١٧ من جزيرة لاسون بالهجوم على بيرل هاربر، وألحقت الطائرات اليابانية من ضرب الطائرات وهي جاثمة في المطارات، ولكن المكون ثلاث ساعات في الجو كان قد استهلك وقود هذه الطائرات فغادرت المطارات إلى مطاراتها حيث دمرت في قاعدة كالاو، وأبنا، وكان عدد ١٨ قاذفة طائرة مع ٨٠ طائرة مقاتلة أخرى، ولم تنفذ اليابان في هذه الغارة من طائراتها أ-١٧ غير سبع طائرات، من هذه الطائرات لنا أهمية استثنائية في الاحتياط على العدو وتضليله، بفضل السرعة الفائقة، والمناجاة الزهيدة.

المبادأة مقدمة لازمة للإبداع، ولا يمكن تحقيق الإبداع دون مبادأة. في العمليات الحديثة، يؤدي استخدام الأسلحة الحديثة في الحرب، إلى حدوث تغييرات جديدة في المواقف، ومتغيرات بشدة. في هذه الظروف يتعين على القائد امتلاك زمام المبادرة، والقدرة على استخدام أقل امکانات لتنفيذ مهام القتال، وذلك يعني أنه يجب أن ينجح في أي تنفيذ مهام معركة أخرى في كل شيء، باعتباره أن قواعد الأنظمة العسكرية قائمة على تفهيم الحوادث المتشابهة وتحويلها إلى قواعد ملازمة، وهذا ما يجب أن يتبعه القائد في عمله العسكري.

أحدثت التطورات التقنية التي أعثر العمل العسكري في الأربعين من هذا القرن، تتألف من ثلاثين متغيرات فواحد في أنظمة القيادة المؤتمتة بواسطة الكمبيوتر الحديثة، قد تطلبت الحروب الماضية حدوث تغييرات حاسمة في طرق إعداد الأعمال القتالية وفي طرق خوضها في حينها وكلها كانت متعارضة مع كثير من قواعد الأنظمة العسكرية.

ولكن هل يمكن استخدام الحيلة العسكرية عند وضع فكرة العملية الأساسية واتخاذ القرارات من استخدام منظومات القيادة المؤتمتة بواسطة الكمبيوتر الحديثة؟ الجواب أن أنظمة القيادة المؤتمتة عبر الكمبيوترات لا تعطي قرارات متعلقة بخوض العملية القتالية، إذ أننا ننتشر منجزات الذكاء الاصطناعي، والكمبيوترات الحديثة، عليه التي يتوقع استخدامها في بداية القرن الحادي والعشرين، لذلك وحتى ذلك الحين تبقى هذه القرارات من صنع القائد العسكري، ولكن ذلك لا يمنع من استخدام الموديلات الرياضية للعملية لأنها تتيح له عمله الإبداعي، وقد يقدم له الكمبيوتر عدة حالات من الأعمال القتالية التي يمكنه الاعتماد عليها، فتتري عملية الاختيار، وأعمال الفكر، وتدير الأمور، وتضع له ما كان بعيداً عن فكره وخفايا عن إدراكه وتفكيره، وبذلك يسكن اختياره للقرار الأمثل، والحيلة الأعظم مستندة إلى أسس أكثر تنوعاً، وأكبر موثوقية ضمن منظومة: والقائد - الكمبيوتر، وبذلك تستخدم في تخطيط الحيلة إمكانات الإنسان، وإمكانات وسائط الأتمتة، والمعلومات الإلكترونية المتطورة.

يقدم الكمبيوتر للقائد الحديث مميزات في استخدام الحيلة، ليتمكن الحصول عليها بدون، ويعتبر وضع العمل بصورة جذرية، فهي تمكنه من اتخاذ قرارات أصيلة أكثر علمية، وفيه نطمة لمخالطة العدو وخداعه، وتضليله، بكلمات أخرى يوسع الكمبيوتر أطر استخدام الحيلة الحربية بواسطة الوسائط الفنية.

الكمبيوتر على عكس ما شاع في الآونة الأخيرة، من أنه يقلل من عمليات إبداع القائد وأظهار اختياراته الحرة، وأنه يقيد به باعتباره عليه فإنه كما قلت على العكس من ذلك يجعله قادراً على الكشف الأكثر لافاق استخدام الحيلة، مع الاستعانة بخبرات الحروب الماضية التي أدخلت في ذاكرات الكمبيوتر.

لقد بلغت الولايات المتحدة شأواً واسعاً في تصميم كمبيوترات عسكرية ناجعة لمعالجة معلومات الاستطلاع وتصحيحها مرتين خلال يوم واحد، في جميع مسرح الأعمال القتالية، وكل ساعة في الفيلق، وكل نصف ساعة في الفرقة. لقد أصبح فن استخدام الحيلة عملاً قائماً بذاته، فقد افادتنا المعلومات الأخيرة عن تشكيل لجنة خاصة في قيادة الأركان العامة الأميركية لوضع خطط الحيلة والتضليل الخاصة. وجدت خطط الاستعداد الاستراتيجي للتضليل لدى هذه اللجنة تطورات عظيمة بسبب استخدام الكمبيوتر الضخمة التي لفتتها جميع خبرات الحروب الماضية المحلية والعالمية على حد سواء في حقل الحيلة الحربية. تقوم هذه اللجنة بوضع قواعد الحيلة الحربية في الفكر العامة للعمليات التي تخططها، وتحدد أيضاً التدابير السياسية والعسكرية التي يجب تنفيذها لتحقيق الأهداف المحددة. وقد وضعت تحت تصرف هذه اللجنة القوى والوسائط اللازمة والهياكل القيادية الخبيرة لهذه العمليات.

في الختام لا بد من الإشارة إلى أن العدو الإسرائيلي قد استخدم في حربه مع العرب مختلف أساليب الخدعة والحيلة، والتضليل التي نمد بتفصيلها في مقال خاص. لذلك يجب أن نعد العدة، وأن نضع الخطط اللازمة التي نتجينا من الوقوع في براثن خدعه، وأضاليه ومكره والعمل في الوقت نفسه على إيقاعه هو في أحابيل الخدعة العلمية، الصحيحة التي يجب أن يعتد بها القادة العسكريون في جميع المستويات في أي حرب عربية - إسرائيلية مقبلة، فهي كما قال سوفوروف نصف النصر، انشئنا القبايات العليا للجيش العربية باتخاذ التدابير اللازمة، بإفساح المجال لمنح القادة العسكريين في جميع المستويات القدرة على إظهار مبادعتهم وإبداعهم الحربي وعدم اعتماد القلوب الجاهدة، والقواعد التقليدية، والاهتمام بوضع أسس استخدام الحيلة، والمكر والخداع في صلب الخطط العملياتية فينبوونها في الظروف الحديثة المعقدة لا يتحقق النصر.

في الحقيقة أن ليدل هارت استاذ قيادة إسرائيل العسكريين، حسب اعترافهم، فهم جميعاً من مدرسته، وكان قد بارك في إسرائيل ما فعلته القوات الإسرائيلية ضد القوات العربية في حرب عام ١٩٦٧، واعترفوا له بأنهم طبقوا فيها نظرياته العسكرية في الحرب غير المباشرة. وقبل ٢٥ قرناً قال سان تسي ملخصاً استراتيجية الهجوم غير المباشر: «الحيلة أساس فن الحرب، لذا ينبغي التظاهر بالمعز عندما تتوافر القدرة على الهجوم، والتظاهر بعدم العمل عند الرغبة في استخدام الجيوش، وإقناع العدو بأننا بعيدون عندما تكون على مقربة منه، وبأننا قريبون، ونحن بعيدون عنه. استخدموا الفخ لجذب العدو، وتظاهروا بالفوضى لتسحقوه». لقد استخدم المسلمون والعرب في حروبهم مع التتار الحرب غير المباشرة، وطبقوا قاداتهم بكفاءة عالية.

وقديماً وصف المؤرخ الروماني بوليبي الذي أرح لحروب هانيبال قائلاً: «إذا ما خدع قائد الجيش، وأحيطت مناوئته، سقط الجيش كله في يد عدوه كما تسقط السفينة بعد فقدان قبطانها».

هناك طرائق لتحقيق الحيلة الحربية، يجب من أجل خداع العدو أن تبقى فكرة العملية وتركيز القوى والوسائط واتجاه الضربة الرئيسية، وتأمين المناجاة، بصورة خفية عن العدو. ويتحقق ذلك بواسطة الاستطلاع المدبر ويتدبير التدبيرة العملياتية، التي تعتبر نوعاً من أنواع التامين القتالي كما هو معروف.

ينبثق الاستطلاع مكاناً خاصاً في تامين الحيلة الحربية، أنه بدون المعرفة العميقة بالعدو وجوانب القوة، والضعف أظهار أن القتال والمعملية ستقع في الجهة التي جاءت منها، والتصلب من مواضع العدو إلى حين معرفة فكرة العدو، وتوجيه الضربة القوية النارية إلى الأغراض التي تدمرها ينهار أمل العدو في النصر، ضرب الجنبات الأكثر ضعفاً، ليدل القائد قادراً على مقارعة التجميع الضارب الرئيسي كله، الاختراق في عمق الدفاع، وتوجيه الضربات إلى المجنبات، والمؤخرة، قطع ما بين العدو وما بين قاعدة إمداده، عزل الاحتياطيات عن قوات السبق الأول، ضرب الحليف الأكثر ضعفاً، أظهار الضعف، في المكان الذي ستنتقل منه الضربة الرئيسية، أظهار الدفاع المستعجل، أو حتى الانسحاب الدليل، من أجل الضربة المعاكسة القاضية إلى العدو في نحره، سرعة نقل جهود القوات من اتجاه إلى آخر أكثر ملازمة.

باختصار نقول أن الحيلة الحربية، طريق إلى النصر في المعرف أن المهمة القتالية تنفذ بأحدى طريقتين: إما بالتصحيات والخسائر الكبيرة، أو بأقل ما يمكن من الخسائر، أن وضع النصر والخسارة في كفتي ميزان متوازنتين خطأ فاحش، أو قيمة النصر في رأيي، مقياس لمسئور ما يتمتع به القائد من فنون القيادة، وعلو كبره فيها. لقد تكلم عن هذا الموضوع المؤرخ العسكري الشهير «ليدل هارت» في كتابه «الاستراتيجية غير المباشرة»، حيث قال: «هناك طريقان للنصر لا ثالث لهما الطريق الأول مباشر والطريق الثاني غير مباشر. الأول اصطدام حاسم بين قوات، وقوى الجانبين، الذي يجري على أساس حساب دقيق لمسيرة القوى، وتشكيل تطلق في اتجاه الضربة الرئيسية. كان هذا الكلام يدور حول الصدام الكلاسيكي، الذي كان سائداً في الماضي، والذي يقوم على «الموقعة الشاملة» المنظمة حسب قواعد فن الحرب التي تطلق عليها اسم «استراتيجية الجواميس».

«أنني من أنصار «الأعمال غير المباشرة» فقط، وذلك بتجنب المواجهة المباشرة التي يمكن أن توصل إلى النصر في المعركة، والعملية، والحرب في الظروف الحديثة».

مع الأسف لم تجد هذه المعضلة لها بعد معالجة، نظرت، حتى أنك لا تجد لها في الموضوعات العسكرية، والقواميس الموسوعية العسكرية الأجنبية لها ذكر، وحتى لقد أهملت، في جميع ما صدر من كتب عسكرية حتى الآن، وتحتت عن للدراسات النظرية. هناك بعض المصادر التي تتحدث عن المناجاة، ولكنها لم تتحدث عنها كجزء من الحيلة والخداع.

حدثت الموسوعة العربية العسكرية (التي يرأس تحريرها المقدم الهيثم الأيوبي والتي تصدرها المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عن الخداع العسكري بشكل مفصل، الأمر الذي لم يتصدد له الموسوعات الأجنبية، وهي مساهمتان تشكر لها، فيبحث في الخداع الإعلاني، والخداع الإلكتروني، والخداع العسكري، والخدعة، والخدعة الحربية المشروعة وغير المشروعة (الجزء الثاني ص ٤٨ - ٥٦ لعام ١٩٧٩). وكان يمكن الاكتفاء بما ذكرته الموسوعة، إلا أن مرور أكثر من ثمانية أعوام على مادة الخداع في الموسوعة يجعلنا نبحث هذا الموضوع المتجدد، والذي أخذت له المراجع الحديثة مكاناً يتزايد الأهتمام به يوماً بعد يوم.

تتميز الحيلة العسكرية بالصفتين التاليتين في نظرائها: أولاً: تعتبر الحيلة العسكرية، المنص الرئيسي لفن الحرب، وتعني الجانب الإبداعي فيه، ألا وهي فكرة الأعمال، أي أنها تتعلق مباشرة بفن القيادة، وعلو كعب القائد فيها. ليس الخداع مؤشراً على مستوى ما يلفه القائد من مهارة مهنية بحسب بل هو اختيار علاقات المعرفة، والاستطاعة والسجيا المعقدة التي تحد من من القائد العسكريين قادر على التفكير المبدع والخلق، وعلى العمل الجريء، والقادر على النظر إلى قواعد الأنظمة القتال، والأوامر العلمية مثل قبطان حرن لا توجهه إلا حسب اختياراته الذاتية في الفكر والقرار، ويظهر مواهبه، وقدراته، ومعرفته، وذلك بشكل لا ينطوي في المواقف، وأحياناً في المواقف الضاغطة. القائد العسكري العظيم هو الذي يكون متحرراً من تطبيق قواعد الأنظمة القتالية بصورة عمياء، وألا ظن يكون قادراً على تحقيق النصر، الحيلة العسكرية سلاح حقيقي في يد القائد في أي مستوى كان: استراتيجياً، أو عملياتياً، أو تكتيكياً. يتحول خداع العدو من قبل القائد الأعلى، الذي يضاف إلى الحيلة المنسقة الصادرة عن القادة التايين، إلى فن «القضاء على العدو بالفكر قبل العدد»، وهذا ما يجب أن يكون لدينا.

ثانياً: لا يجب تحديد مكان الحيلة الحربية في علم النصر، بمدلول واحد، لأنها تنفذ في المنص الإبداعي في أنشطة الكوادر العسكرية، والتي تؤمن التدابير، مثلاً لا يمكن خداع العدو دون استطلاع، وتسمويه، وتضليل جيد. علماً بأن التضليل ذو طابع ثانوي بالنسبة إلى الفكر، ولكن بدون التضليل لا تتحقق الحيلة الحربية.

وقديماً تنبه رجال الفكر العسكري العربي والإسلامي إلى أهمية الحيلة فاتحننا على بن أبي بكر الهروي (١١١هـ) بكتابه «التذكرة الهروي في الحيل الحربية» الذي نشرته وزارة الثقافة والأرشاد القومي في سوريا العربية عام ١٩٧٢ التي حققها الأستاذ مطيع المارابط فهو يقول في كتابه: «أن خدع العدو بالحيل، وردعه بالمكر خير

من الاستعانة بجند الغير وعساكره، فإن الذي يستعين به على عدوه لا بد أن يعلم منه الضعف، والمجز فيدخله فيه الطمع، فربما ضربه في وقت آخر». (ص ١١٥).

الحيلة العسكرية، وفكرة العملية كلها كل لا يتجزأ. لقد علمتنا تجارب الحروب الماضية أن الحيلة كانت من أهم أنشطة القادة العظام، والقمر الذي رافق دوماً انتصاراتهم. كانت الحروب في الماضي تبدو وكأنها مباراة بين الجانبين المتحاربين ليس في فن استخدام السلاح فحسب بل في الخداع المتبادل أيضاً.

لقد تحققت المبادأة والمناجاة، بالضربة الموجهة التي أظهار أن القتال والمعملية ستقع في الجهة التي جاءت منها، والتصلب من مواضع العدو إلى حين معرفة فكرة العدو، وتوجيه الضربة القوية النارية إلى الأغراض التي تدمرها ينهار أمل العدو في النصر، ضرب الجنبات الأكثر ضعفاً، ليدل القائد قادراً على مقارعة التجميع الضارب الرئيسي كله، الاختراق في عمق الدفاع، وتوجيه الضربات إلى المجنبات، والمؤخرة، قطع ما بين العدو وما بين قاعدة إمداده، عزل الاحتياطيات عن قوات السبق الأول، ضرب الحليف الأكثر ضعفاً، أظهار الضعف، في المكان الذي ستنتقل منه الضربة الرئيسية، أظهار الدفاع المستعجل، أو حتى الانسحاب الدليل، من أجل الضربة المعاكسة القاضية إلى العدو في نحره، سرعة نقل جهود القوات من اتجاه إلى آخر أكثر ملازمة.

كان لتنفذ هذه المهمة الاستراتيجية أهمية خاصة، كان لتنفذ قرار «بتوجيه ضربة» إلى العدو في الأماكن التي لا يمكن أن يتوقعها، في مجنبتات تجميع العدو الاستراتيجي، المغطاة بالنظمات والتشكيلات الأقل قدرة قتالية، ويعتريها بسرعة، وأحكام الطوق على قوات العدو الرئيسية، التي يقع على جبهتي أوركرايا الأولى والثانية أمر تدميرها، وتوجيه القوات المتحررة إلى بوابة فوشان، من أجل تطوير النجاح المتبادي في العمق. باسم هذه الفكرة، اتخذت تدابير تسموية رفيعة المستوى، وتضليلية، وضعت لمبادأة العدو، ومفاجأته بضربة في الأماكن الحساسة في البنية العسكرية الحربية.

ان تركيبة هذه التدابير بإجماعها توضح مثالي حي للحيلة والخدعة الحربية. لقد كان تضليل العدو بأحد فكرة العملية الأساسية ذاتها، وكذلك الأمر بالنسبة إلى التدابير التي تؤمنها. وكان جوكونف هو الذي وضعت على الأساس.

أكد لنا الامتعة، بشكل مقنع، أن الحيلة، والخداع الحربي لا يجب أن يقتصر على تدابير التسمية فقط، إذ أن مفهومها أوسع من ذلك بكثير، وهما يعتبران أن المسألة العملية للإبداع والعبرة العسكرية تكمن في فكرة العملية. تين الحيلة، والخداع بالنسبة إلى العدو ما يتصف به القائد من قدرة إبداعية، وعبقرية، ومقاييس مهارته في القيادة، ولجأته لتلقيادة التقليدية الحديثة.

مع الأسف لم تجد هذه المعضلة لها بعد معالجة، نظرت، حتى أنك لا تجد لها في الموضوعات العسكرية، والقواميس الموسوعية العسكرية الأجنبية لها ذكر، وحتى لقد أهملت، في جميع ما صدر من كتب عسكرية حتى الآن، وتحتت عن للدراسات النظرية. هناك بعض المصادر التي تتحدث عن المناجاة، ولكنها لم تتحدث عنها كجزء من الحيلة والخداع.

حدثت الموسوعة العربية العسكرية (التي يرأس تحريرها المقدم الهيثم الأيوبي والتي تصدرها المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت عن الخداع العسكري بشكل مفصل، الأمر الذي لم يتصدد له الموسوعات الأجنبية، وهي مساهمتان تشكر لها، فيبحث في الخداع الإعلاني، والخداع الإلكتروني، والخداع العسكري، والخدعة، والخدعة الحربية المشروعة وغير المشروعة (الجزء الثاني ص ٤٨ - ٥٦ لعام ١٩٧٩). وكان يمكن الاكتفاء بما ذكرته الموسوعة، إلا أن مرور أكثر من ثمانية أعوام على مادة الخداع في الموسوعة يجعلنا نبحث هذا الموضوع المتجدد، والذي أخذت له المراجع الحديثة مكاناً يتزايد الأهتمام به يوماً بعد يوم.

تتميز الحيلة العسكرية بالصفتين التاليتين في نظرائها: أولاً: تعتبر الحيلة العسكرية، المنص الرئيسي لفن الحرب، وتعني الجانب الإبداعي فيه، ألا وهي فكرة الأعمال، أي أنها تتعلق مباشرة بفن القيادة، وعلو كعب القائد فيها. ليس الخداع مؤشراً على مستوى ما يلفه القائد من مهارة مهنية بحسب بل هو اختيار علاقات المعرفة، والاستطاعة والسجيا المعقدة التي تحد من من القائد العسكريين قادر على التفكير المبدع والخلق، وعلى العمل الجريء، والقادر على النظر إلى قواعد الأنظمة القتال، والأوامر العلمية مثل قبطان حرن لا توجهه إلا حسب اختياراته الذاتية في الفكر والقرار، ويظهر مواهبه، وقدراته، ومعرفته، وذلك بشكل لا ينطوي في المواقف، وأحياناً في المواقف الضاغطة. القائد العسكري العظيم هو الذي يكون متحرراً من تطبيق قواعد الأنظمة القتالية بصورة عمياء، وألا ظن يكون قادراً على تحقيق النصر، الحيلة العسكرية سلاح حقيقي في يد القائد في أي مستوى كان: استراتيجياً، أو عملياتياً، أو تكتيكياً. يتحول خداع العدو من قبل القائد الأعلى، الذي يضاف إلى الحيلة المنسقة الصادرة عن القادة التايين، إلى فن «القضاء على العدو بالفكر قبل العدد»، وهذا ما يجب أن يكون لدينا.

لا بد لكل متعمق في تاريخ الحروب، وفنون الحرب على مدى العصور من أن يوافق على فكرة، أن النصر في المعارك والوقعات الحربية، يعود إلى عدد من العوامل الموضوعية: من أهم هذه العوامل عبقرية القائد القيادية، وقدراته التنظيمية.

على القائد الحديث أن يكون متمتعا بكثير من السجيا، ولكن يبدو لي أن أهم هذه السجيا هي: التكرارية العالية، ومرونة النفس، والازدادة الفولاذية، وروح الإبداع، والمبادأة الحرة.

لو توفرت هذه السجيا جميعاً، معاً، لحققت الاختيار العلمي الختبط لطرق تحقيق النصر المؤزر الجين.

من أجل التغلب على المعاناة، يجب على القائد العظيم أن يدرك قوانين الصراع المسلح، ومبادئه، ومعرفة منجزات النظريات العسكرية دون تخرج، ومهما كان مصدرها. ولكن هذا كله غير كاف لتحقيق النصر، وبطلوغه.

الصراع المسلح، عملية صراع بين جانبين وطرفين، وصدام بين القوات والقوى التي يتبع فوق رؤوسها القادة الأعلى والقادة المدبرون تدريباً مهنياً عالياً، يتوقف تقرير مصير الحرب، وحسن سيرها، وحربها على قدراتهم في استخدام مهارتهم، ومهاراتهم، وحذقهم في القتال. من هذا المنطلق بالذات تبدو العمليات، والمعارك القتالية على مختلف الصعد وكأنها حرب «المعقول».

القادة العظام، انتصروا في حروبهم، لأنهم كانوا يتفوقون على أعدائهم في ظروف متعقدة، وشروط متساوية، في مرونة الفكر، وقوة الإرادة والإبداع، وفي استخدام مباديء فن الحرب بدهاء، ويكثر من الحيلة حسب الموقف الراهن، والذين حسب الأماكن ضيقاً مجالات تأثير العوامل الأخرى، غير الملائمة، والذين فروصوا على العدو أرائدهم، وخططهم، وكالوا إلى العدو ضربات مفاجئة في أكثر حذباته حساسية.

الشهادت العام، والثقة التي لا تلبث في النصر، كانت تسد المسالك أمام العدو، وتثبت في صفوفه الارتباك والتردد والحيرة. وقديماً كتب الفيلسوف سارسل سوفوروف (١٧٩٩ - ١٨٠٠)، القائد الروسي الشهير في كتابه: «علم الانتصار» قائلاً: «الخداع الربيع في قلب العدو، نصف النصر، وتحتت من «إسار» النصر فقال أن أعظمها، وأخطرها «الحيلة». وهي تتألف من تكتيك المعرفة بالعدو والتقدير العميق للموقف بالكامل، والحساب الدقيق، والحذارة، والمباغاة، والاقدم، والمناورة الخاطفة، والمخاطرة الواثقة، والتسمويه، والتضليل. كانت مدرسة سوفوروف ضد التقليد والاتباع، والقوالب الجاهزة.

قديماً كتب تومسيد (اليونانية توكيديدايس) المؤرخ اليوناني الشهير: «أن أعظم قائد، هو الذي يملك القدرة على استخدام الحيلة العسكرية، والخداع، وكان خداعه ينحدر من الوليد من أقر القادة على استخدام الحيلة في الحرب.

ذكر الهروي في «مختصر سياسة الحروب» (٢٣٤هـ): «ليس باحد ممن يقصد للحرب حاجة إلى الوصف، إلا الجليل، التي يكون في الجزء الواحد منها النظر بالعدو، بل الظفر بكل من يقصد له من أهل العالم حتى يستولى عليه». والهرثي هو صاحب المامون الخليفة العباسي الكبير، والباحث العربي الذي ولد وتوفي في مدينة حلب.

وقديماً قال سوفوروف: «أقضى على العدو بالذكاء قبل العدد»، وقال أيضاً: «فكر القائد العسكري، وعبقريته، وأبداعه، وتجديده، تظهر جميعاً في الحيلة العسكرية، والمكر». وكان كتابه «فن الانتصار» دستوراً للقادة الذين قهروا نابليون في روسيا وعلى رأسهم «كوتوزوف» (١٧٤٥ - ١٨١٣) والذي أظهر في حربه مع نابليون الفطنة المدهشة، والخدمة المبرية، التي كانت السبب في هزيمة نابليون قائد «الجيش العظيم» الذي لا يقهر. حتى أن نابليون اعترف بذلك قائلاً: «كان التلبس الماكر، كوتوزوف، يضرب ويهرب ثم يضرب ويهرب، حتى انهكتني بقوة بحيله ومكره وخداعه، كان يحارب خلفاً للقواعد، ولكل ما هو متعارف عليه».

قرأنا في مذكرات جوكونف أنه في جميع عمليات معاكس الهجوم في مشارف موسكو وستالينغراد، وكورسك، وإقحام نهر الدنيبر، وباسكا - كيشينيف، وروسيا البيضاء وبرلين، مهما كانت مختلفة عن بعضها في الفكرة العامة، وفي طرائق خوضها فإنها كانت جميعاً موحدة، فيما يتعلق بمبدأ «القضاء على العدو بالذكاء قبل العدد»، وذلك لعمرى هو الحيلة، والخداع والمكر بعينها، وأنها كلها تعتمد على المفاجأة، والتسمويه، والتضليل، وخداع العدو، وأمنت القضاء على العدو بأقل ما يمكن من التضحيات. أريد هنا أن أخص بالذكر عملية كورسك، فقد سعى السوفيت والامان على حد سواء إلى الحيلة العسكرية. لقد أمنت القيادة الألمانية أمر إخفاء تحشيد جميع المانيين قوين من الجيش الألماني سيكون من الصعوبة بمكان، لذلك فقد اعتمدت هذه القيادة على ألح المفاجيء بكلفة هائلة من الدبابات الجديدة، ومدافع الاقتحام، والطائرات المقاتلة.

كشفت الاستطلاع السوفيتي فكرة القيادة الألمانية، فواجهتها القيادة السوفيتية بخدعة انتقلها إلى الدفاع المستعجل، والانتقال إلى الهجوم المكاس العام القوي بعد ذلك حسب خطة بعيدة المدى تقوم في أساسها على الحيلة والخدمة الاستراتيجية الإبداع. من المعروف أنه حتى بداية العملية كانت القوات السوفيتية متفوقة على الالمان في العدد، وقادرة على القيام بهجوم حاسم. ولكن القيادة السوفيتية العليا تراجمت عن ذلك، لأن ثمن النصر سيكون أغلى من النتائج المتوقعة. وكان لا مندوحة من سلب الالمان ورفقهم الراحبة - ألا وهي: زحج المعتدة المصفحة الجديدة

في الحرب العالمية الثانية، ظهر المارشال جوكونف كقائد محنت، يعتمد الحيلة، والمكر، والخداع في الحرب، ويحارب «خلفاً للقواعد...» وكان يعتمد على المناجاة، وعمل على أشادة مسرح «فن القضاء على العدو». كتب المارشال سوفوروف يصف ما كان يتمتع به المارشال جوكونف في مجال الحيلة قائلاً:

في الحرب العالمية الثانية، رسة فكرة العملية، والقدرة على الرؤية البعيدة لتطورها، والبحث عن طرائق الأعمال القتالية الجديدة، التي لم يكن العدو لها متوقعاً، وانتهاء بمسائل اللوجة والاحتياط في تحضير العمليات وانجذابها من كافة الجبهات، وقيادة القوات بحزم في مجرى العمليات - في جميع مناحي هذه العمليات الطبيعية كانت مطبوعة بطابع شخصية ماريشال الاتحاد السوفيتي جوكونف». (العماد مصطفى طلاس «منهجية فكر العسكري لجوكونف» رسالة دكتوراه قيد الطبع).

قرأنا في مذكرات جوكونف أنه في جميع عمليات معاكس الهجوم في مشارف موسكو وستالينغراد، وكورسك، وإقحام نهر الدنيبر، وباسكا - كيشينيف، وروسيا البيضاء وبرلين، مهما كانت مختلفة عن بعضها في الفكرة العامة، وفي طرائق خوضها فإنها كانت جميعاً موحدة، فيما يتعلق بمبدأ «القضاء على العدو بالذكاء قبل العدد»، وذلك لعمرى هو الحيلة، والخداع والمكر بعينها، وأنها كلها تعتمد على المفاجأة، والتسمويه، والتضليل، وخداع العدو، وأمنت القضاء على العدو بأقل ما يمكن من التضحيات. أريد هنا أن أخص بالذكر عملية كورسك، فقد سعى السوفيت والالمان على حد سواء إلى الحيلة العسكرية. لقد أمنت القيادة الألمانية أمر إخفاء تحشيد جميع المانيين قوين من الجيش الألماني سيكون من الصعوبة بمكان، لذلك فقد اعتمدت هذه القيادة على ألح المفاجيء بكلفة هائلة من الدبابات الجديدة، ومدافع الاقتحام، والطائرات المقاتلة.

كشفت الاستطلاع السوفيتي فكرة القيادة الألمانية، فواجهتها القيادة السوفيتية بخدعة انتقلها إلى الدفاع المستعجل، والانتقال إلى الهجوم المكاس العام القوي بعد ذلك حسب خطة بعيدة المدى تقوم في أساسها على الحيلة والخدمة الاستراتيجية الإبداع. من المعروف أنه حتى بداية العملية كانت القوات السوفيتية متفوقة على الالمان في العدد، وقادرة على القيام بهجوم حاسم. ولكن القيادة السوفيتية العليا تراجمت عن ذلك، لأن ثمن النصر سيكون أغلى من النتائج المتوقعة. وكان لا مندوحة من سلب الالمان ورفقهم الراحبة - ألا وهي: زحج المعتدة المصفحة الجديدة

في الحرب العالمية الثانية، رسة فكرة العملية، والقدرة على الرؤية البعيدة لتطورها، والبحث عن طرائق الأعمال القتالية الجديدة، التي لم يكن العدو لها متوقعاً، وانتهاء بمسائل اللوجة والاحتياط في تحضير العمليات وانجذابها من كافة الجبهات، وقيادة القوات بحزم في مجرى العمليات - في جميع مناحي هذه العمليات الطبيعية كانت مطبوعة بطابع شخصية ماريشال الاتحاد السوفيتي جوكونف». (العماد مصطفى طلاس «منهجية فكر العسكري لجوكونف» رسالة دكتوراه قيد الطبع).

قرأنا في مذكرات جوكونف أنه في جميع عمليات معاكس الهجوم في مشارف موسكو وستالينغراد، وكورسك، وإقحام نهر الدنيبر، وباسكا - كيشينيف، وروسيا البيضاء وبرلين، مهما كانت مختلفة عن بعضها في الفكرة العامة، وفي طرائق خوضها فإنها كانت جميعاً موحدة، فيما يتعلق بمبدأ «القضاء على العدو بالذكاء قبل العدد»، وذلك لعمرى هو الحيلة، والخداع والمكر بعينها، وأنها كلها تعتمد على المفاجأة، والتسمويه، والتضليل، وخداع العدو، وأمنت القضاء على العدو بأقل ما يمكن من التضحيات. أريد هنا أن أخص بالذكر عملية كورسك، فقد سعى السوفيت والالمان على حد سواء إلى الحيلة العسكرية. لقد أمنت القيادة الألمانية أمر إخفاء تحشيد جميع المانيين قوين من الجيش الألماني سيكون من الصعوبة بمكان، لذلك فقد اعتمدت هذه القيادة على ألح المفاجيء بكلفة هائلة من الدبابات الجديدة، ومدافع الاقتحام، والطائرات المقاتلة.

كشفت الاستطلاع السوفيتي فكرة القيادة الألمانية، فواجهتها القيادة السوفيتية بخدعة انتقلها إلى الدفاع المستعجل، والانتقال إلى الهجوم المكاس العام القوي بعد ذلك حسب خطة بعيدة المدى تقوم في أساسها على الحيلة والخدمة الاستراتيجية الإبداع. من المعروف أنه حتى بداية العملية كانت القوات السوفيتية متفوقة على الالمان في العدد، وقادرة على القيام بهجوم حاسم. ولكن القيادة السوفيتية العليا تراجمت عن ذلك، لأن ثمن النصر سيكون أغلى من النتائج المتوقعة. وكان لا مندوحة من سلب الالمان ورفقهم الراحبة - ألا وهي: زحج المعتدة المصفحة الجديدة

في الحرب العالمية الثانية، رسة فكرة العملية، والقدرة على الرؤية البعيدة لتطورها، والبحث عن طرائق الأعمال القتالية الجديدة، التي لم يكن العدو لها متوقعاً، وانتهاء بمسائل اللوجة والاحتياط في تحضير العمليات وانجذابها من كافة الجبهات، وقيادة القوات بحزم في مجرى العمليات - في جميع مناحي هذه العمليات الطبيعية كانت مطبوعة بطابع شخصية ماريشال الاتحاد السوفيتي جوكونف». (العماد مصطفى طلاس «منهجية فكر العسكري لجوكونف» رسالة دكتوراه قيد الطبع).

قرأنا في مذكرات جوكونف أنه في جميع عمليات معاكس الهجوم في مشارف موسكو وستالينغراد، وكورسك، وإقحام نهر الدنيبر، وباسكا - كيشينيف، وروسيا البيضاء وبرلين، مهما كانت مختلفة عن بعضها في الفكرة العامة، وفي طرائق خوضها فإنها كانت جميعاً موحدة، فيما يتعلق بمبدأ «القضاء على العدو بالذكاء قبل العدد»، وذلك لعمرى هو الحيلة، والخداع والمكر بعينها، وأنها كلها تعتمد على المفاجأة، والتسمويه، والتضليل، وخداع العدو، وأمنت القضاء على العدو بأقل ما يمكن من التضحيات. أريد هنا أن أخص بالذكر عملية كورسك، فقد سعى السوفيت والالمان على حد سواء إلى الحيلة العسكرية. لقد أمنت القيادة الألمانية أمر إخفاء تحشيد جميع المانيين قوين من الجيش الألماني سيكون من الصعوبة بمكان، لذلك فقد اعتمدت هذه القيادة على ألح المفاجيء بكلفة هائلة من الدبابات الجديدة، ومدافع الاقتحام، والطائرات المقاتلة.

كشفت الاستطلاع السوفيتي فكرة القيادة الألمانية، فواجهتها القيادة السوفيتية بخدعة انتقلها إلى الدفاع المستعجل، والانتقال إلى الهجوم المكاس العام القوي بعد ذلك حسب خطة بعيدة المدى تقوم في أساسها على الحيلة والخدمة الاستراتيجية الإبداع. من المعروف أنه حتى بداية العملية كانت القوات السوفيتية متفوقة على الالمان في العدد، وقادرة على القيام بهجوم حاسم. ولكن القيادة السوفيتية العليا تراجمت عن ذلك، لأن ثمن النصر سيكون أغلى من النتائج المتوقعة. وكان لا مندوحة من سلب الالمان ورفقهم الراحبة - ألا وهي: زحج المعتدة المصفحة الجديدة

الدكتور اليا وشخصيات

لبنان استنفد

مخزونه من المناعة

وقف الحرب لايحل المشكلة وشروط الانقاذ الاقتصادي غير متوفرة



الدكتور اليا ساي

ينتج. وهذا غير متوفر ايضا.
● هذه قمة اليا؟
- هل تريد ان اقول غير ذلك. فهذه الشروط الثلاثة الاساسية غير موجودة. ولذلك نشهد هذا التخطيط المخيف فننتقل من انهيار الى انهيار آخر.
● البعض مثلا يقترح وقف الحرب...
- انا لا اعتقد ان وقف الحرب يحل المشكلة فوقف الحرب يعني ان تستعيد الدولة سلطتها كاملة. وهذا يعني ان تكون قد وفرت واحدا من الشروط الثلاثة التي ذكرتها. هكذا تكون قد وفرت الارضية اللازمة لنجاح القرارات. يبقى لديك الشرطان الاساسيان الاخران وهما يشكلان الحل المناسب، وتحقيقهما بحاجة الى مستوى من التفكير التقني غير موجود لدى الادارة في لبنان، ونحن نعرف ان تعيين المسؤولين في لبنان يتم نتيجة صفقة سياسية. والامر بحاجة الى قرار سياسي قد يطال موقع القرار ذاته، وهذا لن يكون موفرا.
● انهيار الحرب لا يحل المشكلة ويبقي لديك هل تامل من هذه الادارة التي هي دون مستوى الوسط. اجتاح الحل المناسب، وهل يضمن القرار السياسي لدعم هذه الحلول اذا كانت تطل مصالح اقتصادية تدعم القرار السياسي؟
● ما رأيك في الدعوة الى تجاوز بعض قوانين نظام الاقتصاد الحر واحتواء الأزمة كما يقول بعض الخبراء الاقتصاديين؟
- اسمح لي ان اقول انه اذا خسرت شركة مساهمة او افلست هل من الضروري ان يكون الخطا مسؤولية نظام الشركة او مسؤولية ادارة الشركة.
□□□
● قد يكون الامر يسبب الاثني معاً؟
- موافق. هناك أنظمة اقتصادية حرة ناجحة في العديد من دول العالم. اذا كان ما يسمى بالنظام الاقتصادي الحر في لبنان فاشل فربما هناك سببان: الاول هو ان النظام الاقتصادي في لبنان لا يعمل. والثاني ان النظام اندمى النظام والظلمان الكامل. لا يجب تحميل النظام الاقتصادي الحر وزر ما يجري في لبنان.
● هل تسمية نظاما اقتصاديا حرا متخفا؟
- لا... انه اقتصاد نظام اقتصادي فاشل. السكة الكبيرة تاكل السكة الصغيرة حيث لا وجود لأي ضوابط ثم انه قد تكون المسؤولية، في جزء كبير منها، تقع على مديري هذا النظام او على مواقع القرار في هذا النظام. ان اجزم انه لو كان النظام الاقتصادي في لبنان نظاما موحدا منذ ١٩٤٣ الى اليوم لكنت وقعت مشكلات كالحالة الان واكثر منها. لان نوعية مديري الادارة نفسها ستكون موحدة.

● ربما العكس كان صحيحا...
- لا اعرف. انا اعتقد ان نوعية من هم في موقع القرار اعتبارا اخرى. وبالطبع هناك مساندة بين موقع القرار السياسي وبين موقع القرار الاقتصادي. لو كانت نوعية من هم في موقع الحكم غير تلك النوعية الان كان النظام الاقتصادي حرا بالمعنى الذي نهدفه علميا ولنحاشي العديد من المشكلات.
● هل تلقى المسؤولية هنا على اهل السياسة؟
- طبعاً. الحقيقة ان اهل السياسة كانوا افضل نوعية بالنسبة الى اهل القرار الاقتصادي.
● اهل القرار الاقتصادي، في غالب الاحيان في لبنان ومثله في الدول، هم اهل القرار السياسي؟
- هذا طبيعي. القيادة واحدة. هناك خطأ على هذه القيادة اوصال البلد الى ما وصل اليه.
● هل هي دعوة الى نفس القيادة الاقتصادية في لبنان؟
- هذا الامر لوحد لا يكفي. هناك مستوى قيادة اقتصادية - اجتماعية هي المشكلة ومتربعة في لبنان. وعلى الرغم من مرور ١٢ سنة من الحرب، نرى ان بعض المشاريع الاقتصادية لم تتقدم سطحية وتبقي على القيادات نفسها.

بشار عبد الله

الشبكات السابقة التي انتهت. ومازالت البضائع والخدمات متوافرة في السوق اللبنانية بفعالية تتفوق توافرها في العديد من اقتصاديات العالم الثالث، وحتى بعد ١٢ سنة من الحرب في لبنان مازالت الخدمات متوافرة كمثل الكهرباء والهاتف رغم ما تشكو منه على هذا الصعيد.

● في الواقع يمتاز الاقتصاد اللبناني بحيوية امتت ليلك مستوى من الصمود جابه بعناد الكثير من الصدمات التي اصابتها.

● اي حد يمكن استمرار هذه القاهرة؟
- مع مرور الوقت، ومع غياب المعالجة والساعدة الرسمية لا بد ان تضعف هذه المناعة والقدرة على الصمود. وهذا ما نشهده اليوم. لقد وصلنا تقريبا الى آخر مخزوننا من المناعة والصمود. ولذلك تجد اليوم ان عامل سلبى معن يطرأ تكون نتاجه اكبر بكثير من نتائج العامل نفسه في السابق. والسبب ان القدرة على المجابهة ضعفت وتضعف مع الوقت بسبب عدم وجود اى نشاط للمساعدة. والمؤسف ان هذه المساعدة غائبة ان على صعيد السلطة الشرعية او على صعيد السلطات المحلية القائمة فعليا على الارض ليس هناك اى جهد جدي لدعم صمود المواطنين تجاه الازمات لا على الصعيد الرسمي ولا على صعيد القوى الشعبية والقيادية.

● دكتور ساي، يجري الحديث باستمرار عن فعالية المشاركة بالمعاملات الاجنبية ضد الليرة اللبنانية وعلى حسابها. ماذا لديك على هذا الصعيد؟

● القوانين تسمح للبناني ان يتصرف بموجوداته من النقد. اي انه اذا كان هناك مليون ليرة لبنانية يمكن ان تشتري بها عملة اجنبية والعكس بالعكس. لكن يمنع عليك ويمنع على المصرف ان يسلفك من اموال مودعيه بالنقد اللبنانية لكي تشتري نقدا اجنبيا. هذا هو المنع. كما انه يمنع على المصرف نفسه ان يقوم بهذه العملية لحسابه. هنا دور السلطات النقدية مهم في منع هذا النوع من المشاركة. وانا لا اقبل الكلام الذي يقول بانته ليس للبنك المركزي سلطة لمنع هذه المشاركات غير المشروعة بسبب وجود قانون سرية المصارف. هذا كلام غير مقبول. فالمصرف المركزي لديه كل الصلاحيات ولم يستعمل الامور الاكبر والاهم منها!

● جودام غير مقبول كما تقول ولكنه ساري المفعول؟
- ساري المفعول لان البنك المركزي، ولاسياب لا اعرفها،

بدأ مع العام ١٩٨١، وتفاقم مع العام ١٩٨٢ بسبب الاجتياح الاسرائيلي، وتحسن وضع الليرة نوعا ما، ولاسياب محض نفسية. عام ١٩٨٢ بسبب الارتياح النفسي الذي خلقة انتقال البلاد من وضع الى وضع آخر. لكن مع نهاية ١٩٨٢ وبداية ١٩٨٤ بدأ الانهيار المتنامي في سعر صرف الليرة، ويقابل هذا الانهيار ان المسؤولين عن الاقتصاد في لبنان لم يتصدوا بأي طريقة جدية وفعالة لهذا الانهيار. ورغم ان الانهيار ظل مستمرا منذ منتصف ١٩٨٣ او خريف ٨٣ حتى اليوم، فقد صمدت الليرة هذا الصمود الغربي، بمعنى آخر انا اخالف الناس الذين يتصورون من انهيار سعر صرف الليرة الحالي. عجبي ان الليرة بقيت صامدة ضمن هذه الحدود حتى هذا اليوم، لان الاسباب السياسية والاقتصادية والامنية التي ضربت لبنان واقتصادها، وغياب المعالجة، حتى لا نقول وجود المعالجة في الاتجاه المعاكس. اصطفد بعناد اسطوري للبنانيين وقتة بالليرة. لذلك يثير عجبني ان سعر صرف الليرة اليوم هو على ما هو عليه وليس اقل من هذا بكثير. فلو حدث ما حدث في لبنان في اي بلد كان مستوى نقده قد انخفض اكثر بكثير مما نشهده بالنسبة الى الليرة اللبنانية.

● طبعاً ليست الامور وفق ما يتشبهه السحرة. اذا كان الامر كذلك فما هي هذه العوامل التي حققت صمود الليرة الذي تحدث عنه؟
- اتحدث عن السحر. عوامل الصمود هي التي ابقت اللبناني متشبها بلبنان رغم ما قاساه وما يقاسيه من الحرب وافرازاتها منذ ١٢ عاما. ليس قليلا ما جرى. وليس قليلا صمود اللبناني حتى الان رغم كل المعوقات. فالاقتصاد اللبناني مازال يعمل بفعالية قد تفوق فعاليات اقتصاديات بعض بلدان العالم الثالث.

● هل يمكن اعادة العوامل الاقتصادية الفعالية التي تميزت اياك في صمود اللبناني اقتصاديا؟
- قبل الحرب كانت هناك شبكات توزيع خدمات وسلع قائمة في الاقتصاد اللبناني وهي بمثابة شرايين وقنوات للتوزيع تعمل بفعالية. جاءت الحرب ففرضت الاتاج وهجرت المواطنين وهجرت المؤسسات، ووقعت الليرة اللبنانية في الاسواق، وقطعت الاوصال الاقتصادية وارتابقتها بالخارج. وعلى الرغم من ذلك تجد اليوم ان الاقتصاد اللبناني يتحطم مع المستحجات التي خلفتها الحرب ونشأت شبكات توزيع للسلع والخدمات مكان

الدكتور اليا ساي، وزير المالية اللبنانية السابق... جدا (في مطلع عهد الرئيس سليمان فرنجية) يطلق صيحات الانذار. وهو ان يستقر كيف ان الليرة اللبنانية لا تزال صامدة، وان في الحدود المعروفة، يعطي للباس مده، ولكن ليني بالمسؤولية دائما على اولئك المسؤولين الذين تسلموا مقاليد السلطة في لبنان على انواعها، فكانوا مهندسي الخراب بدلا من ان يقيموا معمارية سياسية واقتصادية قابلة لمواجهة كل المصاعب.

● «القبس» التقت الدكتور ساي، وهو ايضا خبير مالي واقتصادي ومصري معروف، وحاورته.

● هناك من يقول ان وضع الليرة قد تجاوز الخط الاحمر، بمعنى ان الليرة بدأت انهيارها الحاد باتجاه الصفر، ولكن هناك من يقول ايضا انه لا تزال امام الليرة فرصة ما لاستعادة عافيتها. ماذا تقولون انتم؟
- قبل ان اجيب على سؤالك اود ان الفت النظر الى بعض التعامير المتداولة وغير الدقيقة من الناحية العلمية والتقنية. مثلا «يقال ان الليرة في وضع تدهوري لا يمكن وضع حد له وهي متجهة» كما تفصلت نحو الصفر. اذا قمنا بذلك ان سعر صرف الليرة يتجه نحو الصفر فهذا مستحيل، فقد يقارب الصفر ولا يمكن له ان يصبح صفرا ما لم يبطل التعامل كليا بالليرة ويبطل قبول الليرة اللبنانية كوسيلة تعامل.

● كذلك القول ان الليرة يمكن ان تعود الى العافية فماذا يعني ذلك؟ هل تعني العودة الى العافية عودة الى سعر صرف ليرة بالنسبة الى الدولار يعادل ٦٠ و ٤٠ ليرة او الى ١٠ و ١٠ ليرات؟ هذه تعابيره غير دقيقة. المفروض ان ينظر الى الموضوع على الشكل الاتي: (الليرة اللبنانية، كاي حد آخر، هي بالنهاية وسيلة، اذ صحت التعيين واسطة تستعمل لتسهيل بعض الغايات. منها انها هي وسيلة تبادل سلع وخدمات. ولها دور آخر هو انها وحدة نقدية حسابية، بمعنى انها تستعمل في الحسابات كان تجمع موجودات شخص معين. كمثل عيارات وسيارات واسهم التي لا يمكن تحديدها الا بوحدة حسابية واحدة وهي وحدة النقد. والليرة ايضا وسيلة لحفظ الثروة او لبنائها.

● ان ضعف النقد يؤثر على الدور الذي من المفترض بالنقد ان يلعبه. وهذا ما اصاب الليرة، فسبب انخفاض سعر صرف الليرة المتنامي تجاه العملات الاجنبية، ويسبب انخفاض قيمتها الشرائية. ضعفت الثقة بالليرة لدى المواطنين، الامر الذي حد من اقبالهم على استعمالها، اما كوسيلة للتبادل التجاري او كوحدة حسابية او حتى كوسيلة لحفظ اموالهم.

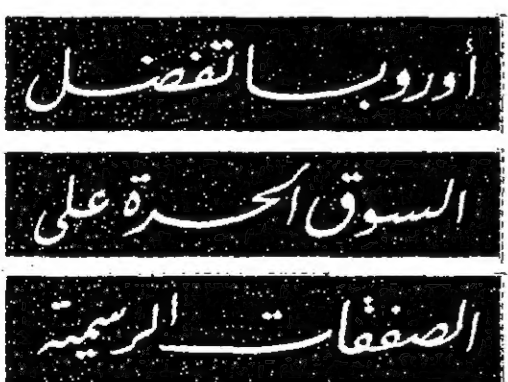
● هذا ما حصل فعليا. فارتفعوا عن ضعف ثقة اللبنانيين وغير اللبنانيين بعمد الليرة من حيث انها وحدة نقدية يفترض فيها ان تقوم بالادوار الثلاثة التي ذكرناها مجتمعة. ولذلك تجد الناس اليوم يسرعون البضائع بالمعاملات الاجنبية، ويهربون مدخراتهم من العملة اللبنانية الى العملات الاجنبية او حتى الى موجودات غير متقولة ثابتة كالعقارات وغيرها. وحتى في التبادل، فقد خف التبادل بالليرة اللبنانية.

● هل يمكن اعادة العافية الى الليرة؟ هذا هو السؤال. اي هل يمكن ان تعيد لليرة الادوار التي يفترض بانها قد ان يضلعه بها؟
- نعم. انما في سهولة الجواب بالايجاب نفسه اسارع لان اقول ان المعالجة المطلوبة التي هي اصعب واكثر بكثير من المعالجة التي كانت مطلوبة منذ سنة. والمعالجة المطلوبة بعد ستة سنين اكبر بكثير واصعب من المعالجة المطلوبة بعد سنة. وسنكون احرار موضوع الثقة في نقد من حساس جدا ويسرعه باخذ شكله التراكمي ككرة الثلج، فاذا ما اصيبت الثقة بنقد ما من المفترض ان تتم المعالجة بسرعة وفعالية لوقف ذلك. الشيء الذي حدث في لبنان هو، في الواقع، شهادة لثبات الليرة اللبنانية وشهادة لتفكك اللبنانيين، شبة الاستيطاني، بوحدة النقد الوطنية، ذلك لان الانخفاض الفعلي في سعر صرف الليرة

مفوض الأوروبية تستر القبس

المفاعلات النووية

سقطت بعد شرنوبيل



● ما هي أهمية الغاز الطبيعي في حاجيات أوروبا من الطاقة؟
- أصبح الغاز الطبيعي موردا مهما بالنسبة للمجموعة الأوروبية الاقتصادية خلال العقدين الاخيرين فقد استهلكته البلدان الأعضاء الاثني عشر ما لا يقل عن ١٨٤ مليون طن ويمثل ذلك ١٨٪ من مجمل حاجياتنا من الطاقة.

● ما هو مستقبل الطاقة الشمسية؟
- لا يمكن لأي أحد معرفة الدور الحقيقي لهذا المورد في الطاقة الشمسية السوق الأوروبية المشتركة من الطاقة الى حدود سنة ٢٠٠٠. ولكن بعض الخبراء المختصين في الطاقة البدئية يقول ان الطاقة الشمسية سوف تغطي ١٠٪ من حاجياتنا في حين لا تتجاوز هذه النسبة ٢٪ في الوقت الحاضر، ويظل الزهراء أوسع من ميدان الطاقة نوسبت ان تخضع الاختراعات هناك الى قدرة بيع وتجاهلها لا يجب ان يخصص في أوروبا بل يجب ان يكون على مستوى دولي.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزويد أوروبا بالنفط؟
- بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزويد أوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الاتاج واليات العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبيت على الحقل الشديد.

● ما هي أهمية الغاز الطبيعي في حاجيات أوروبا من الطاقة؟
- أصبح الغاز الطبيعي موردا مهما بالنسبة للمجموعة الأوروبية الاقتصادية خلال العقدين الاخيرين فقد استهلكته البلدان الأعضاء الاثني عشر ما لا يقل عن ١٨٤ مليون طن ويمثل ذلك ١٨٪ من مجمل حاجياتنا من الطاقة.

● ما هو مستقبل الطاقة الشمسية؟
- لا يمكن لأي أحد معرفة الدور الحقيقي لهذا المورد في الطاقة الشمسية السوق الأوروبية المشتركة من الطاقة الى حدود سنة ٢٠٠٠. ولكن بعض الخبراء المختصين في الطاقة البدئية يقول ان الطاقة الشمسية سوف تغطي ١٠٪ من حاجياتنا في حين لا تتجاوز هذه النسبة ٢٪ في الوقت الحاضر، ويظل الزهراء أوسع من ميدان الطاقة نوسبت ان تخضع الاختراعات هناك الى قدرة بيع وتجاهلها لا يجب ان يخصص في أوروبا بل يجب ان يكون على مستوى دولي.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزويد أوروبا بالنفط؟
- بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزويد أوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الاتاج واليات العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبيت على الحقل الشديد.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزويد أوروبا بالنفط؟
- بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزويد أوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الاتاج واليات العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبيت على الحقل الشديد.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزويد أوروبا بالنفط؟
- بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزويد أوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الاتاج واليات العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبيت على الحقل الشديد.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزويد أوروبا بالنفط؟
- بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزويد أوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الاتاج واليات العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبيت على الحقل الشديد.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزويد أوروبا بالنفط؟
- بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزويد أوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الاتاج واليات العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبيت على الحقل الشديد.

● ما هي أهمية الغاز الطبيعي في حاجيات أوروبا من الطاقة؟
- أصبح الغاز الطبيعي موردا مهما بالنسبة للمجموعة الأوروبية الاقتصادية خلال العقدين الاخيرين فقد استهلكته البلدان الأعضاء الاثني عشر ما لا يقل عن ١٨٤ مليون طن ويمثل ذلك ١٨٪ من مجمل حاجياتنا من الطاقة.

● ما هو مستقبل الطاقة الشمسية؟
- لا يمكن لأي أحد معرفة الدور الحقيقي لهذا المورد في الطاقة الشمسية السوق الأوروبية المشتركة من الطاقة الى حدود سنة ٢٠٠٠. ولكن بعض الخبراء المختصين في الطاقة البدئية يقول ان الطاقة الشمسية سوف تغطي ١٠٪ من حاجياتنا في حين لا تتجاوز هذه النسبة ٢٪ في الوقت الحاضر، ويظل الزهراء أوسع من ميدان الطاقة نوسبت ان تخضع الاختراعات هناك الى قدرة بيع وتجاهلها لا يجب ان يخصص في أوروبا بل يجب ان يكون على مستوى دولي.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزويد أوروبا بالنفط؟
- بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزويد أوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الاتاج واليات العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبيت على الحقل الشديد.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزويد أوروبا بالنفط؟
- بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزويد أوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الاتاج واليات العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبيت على الحقل الشديد.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزويد أوروبا بالنفط؟
- بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزويد أوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الاتاج واليات العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبيت على الحقل الشديد.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزويد أوروبا بالنفط؟
- بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزويد أوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الاتاج واليات العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبيت على الحقل الشديد.

● ما هو وقع حرب الخليج على تزويد أوروبا بالنفط؟
- بصراحة لم يكن لهذه الحرب الاثر المتوقع على حركة تزويد أوروبا بالنفط الخام وذلك له علاقة بتزايد الاتاج واليات العرض في العالم. ولكن لا يجب ان نغفل ان هذا النزاع المؤلم في منطقة حيوية تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم يبيت على الحقل الشديد.

كشف نيكولاى موزار مفوض السوق الأوروبية لشؤون الطاقة في حديثه لـ «القبس» عن الكثير من مشاكل الطاقة في العالم، وعن العلاقات الجديدة في المجال النفطي بين دول السوق. وتحدث عن ضرورة تكثيف اللقاء بمنظمة الاوبك، وقال ان حلفاء العرب يعمرون سياستنا في ميدان الطاقة، ونحن في الوقت نفسه نفهم مشاكل التنمية التي تواجه الدول العربية النفطية بعد انخفاض اسعار النفط.

واضاف السيد موزار ان انخفاض الاسعار اثر على الواردات النفطية الأوروبية. وان عملية الاستيراد للنفط اخذت بعد انخفاض الاسعار تخضع لظروف السوق. وأشار مفوض السوق المشتركة الى عدم قناعتة بمشروع فرض رسوم جمركية على النفط المصري. ووصف هذه الرسوم بانها لا مبرر لها. وكشف من جانب آخر عن التراجع في شراء المعاملات النووية في أوروبا الغربية كبديل للنفط بعد حالات المفاعل النووي السوفيتي في شرنوبيل. واعلن السيد موزار ان هناك اتجاها في أوروبا لشراء النفط الخام من الاسواق الحرة كبديل عن الصفقات التي يتم التعاقد عليها وفقا لاسعار الرسمية المنكدة اوبك. وبالنسبة للحرب العراقية - الإيرانية أكد على ضرورة وقف هذه الحرب التي تسيء على القلق الشديد لان ميدانها يقع في منطقة تعتبر اكبر مورد للنفط في العالم. وفيما يلي نص الحديث:

● كيف تقيمون علاقات السوق الأوروبية المشتركة بالبلدان العربية المنتجة والمصدرة للنفط بعد سنتين من اضطلاكم بمهام الطاقة في المفوضية الأوروبية؟

- دأبت منذ وصولي الى بروكسل على تطوير علاقات الثقة بين السوق الأوروبية المشتركة والبلدان المنتجة للنفط وليس من باب المصادفة ان تكون اول زيارة خارج أوروبا الى الجزائر في مايو ١٩٨٥، بمناسبة المؤتمر العربي الثالث للطاقة. ومنذ ذلك اللقاء تكثفت الاتصالات الثنائية مع منظمة الدول العربية المنتجة للنفط اوبك، ويمكن ان القول الان ان حلفاءنا العرب اصبحوا على معرفة تامة بسياساتنا في ميدان الطاقة. وقد تمكننا من متابعة اكبر وتفهم اكثر لمشاكل التنمية التي تواجه هذه البلدان وخاصة بعد انخفاض اسعار النفط. ضمن هذا الإطار قررنا مع منظمة «اوبك» و«الاوبك» تنظيم مؤتمر في لوكسمبورغ وذلك ليبحث مسائل الطاقة على المدى المتوسط والبعيد وسوف يعقد هذا المؤتمر خلال شهر مارس المقبل.

● ما هو اثر انخفاض الاسعار على الواردات النفطية الأوروبية من بلدان منظمة «اوبك»؟

- يمكن انخفاض اسعار النفط وخاصة الالتجاء الى صفقات «ونديك» من جعل النفط الخام المصدر من طرف هذه البلدان نوعا ما يتصاحف بمنافسة اكبر ولذلك شاهدنا خلال الايام الاخيرة نزوا ملحوظا بواقع ٢٥٪ مقارنة بنسبة ١٩٨٥ بواردات البلدان الأعضاء في المجموعة الأوروبية، ويجب التذكير بان قرارات الاستيراد هي في الواقع من خصوصيات الشركات الخاصة وهي بالتالي تظل خاضعة لظروف الاسواق.

□□□

● تشارك المفوضية الأوروبية بمؤتمرات الطاقة العربية مرة كل عدة سنوات ولقد حضرتم شخصيا مؤتمر الجزائر. ما هي أهمية مثل هذه المشاركة؟

- كنت بالفعل اول مفوض أوروبي يدعى في شهر مايو ٨٥ لحضور اول مؤتمر عربي في الجزائر وكان ذلك بمثابة تجربة مثمرة واتمنى ان تتكرر هذه الدعوات للسوق الأوروبية وخاصة الى المؤتمر المقبل الذي سينعقد في بغداد

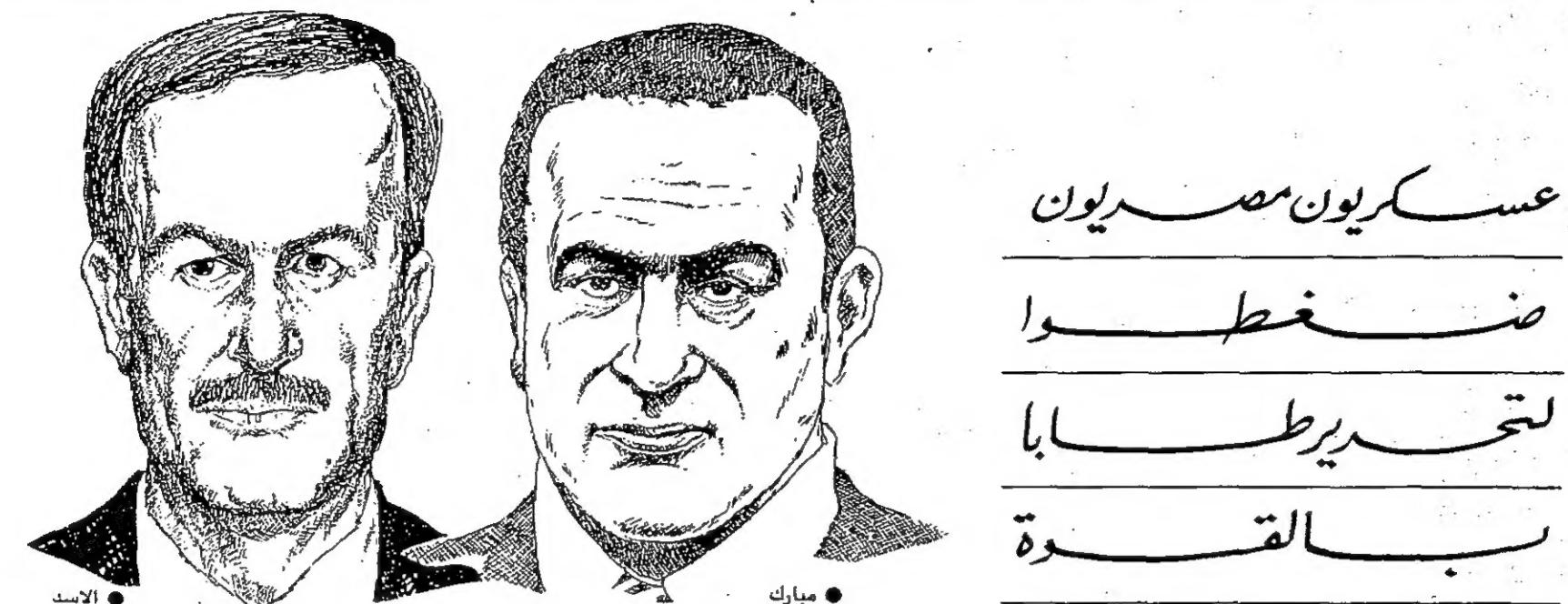
● ما هي موارد الطاقة التي تستعمل عليها أوروبا في سياستها انطبعة؟

- لا تهمل أوروبا أي مورد من موارد الطاقة وسوف تظل الخطة الأوروبية في هذا الميدان تتركز على موارد الطاقة

● ما هي موارد الطاقة التي تستعمل عليها أوروبا في سياستها انطبعة؟
- لا تهمل أوروبا أي مورد من موارد الطاقة وسوف تظل الخطة الأوروبية في هذا الميدان تتركز على موارد الطاقة

إسرائيل تخطط لانقضاء مفاوضات على سوريا وأميركا تتحرك لحماية الكمبر

تنسيق عسكري بين مصر وسوريا؟



عسكريون مصريون ضغطوا لتحريض سوريا بالقوة

تحده قيمة المساعدة السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة الى مصر. ويلاحظ أكثر من مسؤول مصري ان الأميركيين، وكما يفعلون في العديد من دول العالم الثالث، يستخدمون المساعدات للاستنزاف الاقتصادي والسياسي والنقسي على السواء. ودون ان يدركوا حقيقة مهمة وهي ان مصر «حالة مختلفة» وأن من الصعب جدا نقل أي نموذج من إحدى جمهوريات المحز في أمريكا الوسطى الى جمهورية مصر العربية، فهذه الأخيرة تمتلك طاقة ثقافية ونفسية هائلة، وإن كانت هناك رموز كبيرة للثقافة لا ابرت مع الاسرائيليين، وبصورة او باخرى، الجانب الثقافي (والضاربي) من معاهدة السلام، ولكن دون ان تؤتي تلك الخطوة أي مفاعيل على الأرض.

و ربيع ان صفقة الأسلحة الأميركية الى إيران، وبيادرة اسرائيل بالذات، هزت وجدان السياسي المصري في العمق، فقد كشف الأميركيون عن خططهم الحقيقية، ورغم كل كيمات الغبار التي ترميها في الوقت الحاضر، والمثير هنا ما تنقله «القبس» عن دبلوماسي أوروبي شرقي في بيروت من ان مسؤولين بوليادون الذي زار القاهرة في العام الماضي نقل ان المسؤولين المصريين الذين التقاهم معلومات حول اتصالات سرية تجري بين واشنطن وطهران، مؤكدا بان الاستراتيجية الأميركية تقوم على اعطاء الأولوية لإيران فيما يستخدم العرب كـ «حالات غادرة».

والقبس، كانت اول من اشارت الى ان موسكو التي بدأت في اعتماد استراتيجية جديدة في الشرق الأوسط طلبت ان دمشق اعتماد سياسة مرنة حيال العلاقات من شأن هذه السياسة ان تؤذي، تدريجيا الى عودة مصر الى موقعها السابق بعدما بات

الخطوات الميدانية التي من شأنها تجاوز تلك المعاهدة. وهذا ما حذرت منه اسرائيل أكثر من مرة، فاسحق شامير يعتبر ان أي معاهدة تنتقل، وفور إبرامها، من الوريق الى الأرض، فهذه هي ساحة الاختيار الحقيقية. ولقد تحفظت «القبس» في نشر ما نقلته منذ ثلاثة أشهر ضابط فرنسي كبير سابق ووثيق الصلة برئيس الوزراء جاك شيراك، من ان رافائيل إيتان رئيس الأركان الاسرائيلي السابق، ابلغه شخصيا ان كل ابيد لا تستبعد ابدا ان تقوم الطائرات الاسرائيلية ذات يوم بعمليات عسكرية صاعقة لتدمير القوة المصرية التي تنتمى بصورة تثير المخاوف الاسرائيلية.

لا تزال مصر اذا تشكل هدفا رئيسيا بالنسبة الى الفلسفة العسكرية الاسرائيلية، بحيث ان الضابط الفرنسي اياه توتع، ومن خلال حديثه مع إيتان، ان تكون الحرب المقبلة بين مصر واسرائيل وليست بين سوريا واسرائيل، فالرئيس حافظ الأسد يعرف جيدا مخاطر ان يخوض الحرب وحيدا، كما يعرف جيدا مخاطر ان يظل كيان فلسطيني، وسواء كان هذا الكيان بقيادة منظمة التحرير، او بقيادة شخصيات هلامية يجري استراتيجيا بين الحين والآخر لاستهلاك الوقت والجهد معا. فضلا عن ذلك، فان عملية تهديد الضفة الغربية لا تزال ماضية على قدم وساق، فاذا لم تستطد الضفة تقوالت الانحلال سقطت بيروت الزمن، هنا في الوقت الذي تعمل اسرائيل على ترسيخ وجودها في جنوب لبنان، كما لو انه الوجود الابدي.

وهنا يأتي من يتوكد لـ «القبس» ان هناك رسائل مصرية واضحة قد وصلت الى دمشق، وفيها تأكيد على مواقف جديدة تحققت عن مواقف الرئيس، وان كان الساعات، وان كان واضحا ان الاعلان عن الغاء معاهدة السلام الموقعة في مارس ١٩٧٩ أمر غير ممكن في الوقت الحاضر. ولكن بالامكان القيام ببعض

الاميركيون موجودة في مرات سيئا.. الحقيقة انها موجودة في شوارع القاهرة. ولا شك ان التخلص منها يبدو أمرا في متنتهي الصعوبة.

لكن المعلومات الواردة الى دمشق تؤكد بان الأوضاع تغيرت كثيرا داخل القوات المسلحة المصرية. والتأثيرات التي ورلت من واشنطن والتي تعكس النظرة الأميركية والنظرة الاسرائيلية على السواء، تؤكد بان تحول عميق قد حدث لدى الأميركيين المصريين الذين يقعون، وبشكل قاطع كل المحاولات التي بذلت لتبادل الزيارات، فاذا لم يكن من الممكن «تطبيع» العلاقات بين المجتمعين المصري والاسرائيلي في مدة قصيرة، يقرر تطبيع العلاقات بين الجيشين لقطع الطريق على أي احتمالات سلبية. ما حصل، هو ان هناك عسكريين مصريين راحوا يضغطون على القيادة لتحرير رأس طابا بالقوة، ولقد بذلت جهود عملاقة لاحتواء ذلك الاتجاه، فيما تستبد تدريجيا تلك «الامال» التي عقدت على معاهدة السلام، فالاسرائيليون رفعوا من مستوى رفضهم لأي كيان فلسطيني، وسواء كان هذا الكيان بقيادة منظمة التحرير، او بقيادة شخصيات هلامية يجري استراتيجيا بين الحين والآخر لاستهلاك الوقت والجهد معا. فضلا عن ذلك، فان عملية تهديد الضفة الغربية لا تزال ماضية على قدم وساق، فاذا لم تستطد الضفة تقوالت الانحلال سقطت بيروت الزمن، هنا في الوقت الذي تعمل اسرائيل على ترسيخ وجودها في جنوب لبنان، كما لو انه الوجود الابدي.

وهنا يأتي من يتوكد لـ «القبس» ان هناك رسائل مصرية واضحة قد وصلت الى دمشق، وفيها تأكيد على مواقف جديدة تحققت عن مواقف الرئيس، وان كان الساعات، وان كان واضحا ان الاعلان عن الغاء معاهدة السلام الموقعة في مارس ١٩٧٩ أمر غير ممكن في الوقت الحاضر. ولكن بالامكان القيام ببعض

من ايام الفرانعة، والطريق بين سوريا ومصر، كما يقول ديزموند ستوارت، يبدو وكأنه الطريق الذي شقته الالهة، فاحد لا يستطيع تفسير تلك «التداعيات الاستراتيجية» بالاسباب الجيوبوليتيكية وحدها. ولكن شعر صلاح الدين ان الاطباع على الصليبين لا يتم الا بجمع الالدين السورية والمصرية. وكان على القاهر بيبرس ان يتنقذ هولاء في عين جالوت، وقد امتلات خيوله (وخيله) بالدم ليقول له ان التاريخ واحد بين سوريا ومصر، وكذلك الجغرافيا. وعندما جاء محمد علي، شعر ان الذراع الواحدة تحتاج الى الذراع الاخرى بحث باينه ابراهيم باشا الى ديار الشام. اما جمال عبدالناصر فقد جسد عبقرية ذلك اللقاء التاريخي بالوحدة التي هزت العالم، وكانت الاخطاء، وكان الضباط الذين ترعرعوا داخل الكايس الاميركية. وسقطت الوحدة...

ما من دولة يمكن ان تشعر بغياب مصر عن الساحة اكثر من سوريا، وهي التي خاضت معها حرب ١٩٦٧ بكل ابعادها التاريخية الكبرى، كما خاضت معها حرب ١٩٧٣ بأمال الايام الاولى والتهارات الايام الأخيرة، وعندما يعمل الأسد من اجل التوازن الاستراتيجي يشعر كم ان غياب مصر يجعل المسافات طويلة وربما مستحيلة، فيما تبدو الخريطة العربية كلها، وكأنها صمتت من النش.

والواقع ان السوريين يتابعون كل ما يحدث في مصر ويهتمام لا حدود له، وهم يعرفون جيدا ان أية معاهدة للسلام لا يمكن ان تكتسب مصداقيتها التاريخية الا اذا خرجت من الوريق الى الساحات العامة. وهذا ما لم يحصل بالنسبة الى معاهدة السلام الموقعة بين القاهرة وتل أبيب، فقد بقيت ملفوفة بالوريق، فيما لا يستطيع أي دبلوماسي اسرائيلي ان يخرج من سفارة بلاده الا وهو مرسج... بالرجال.

الشعب المصري قال «لا»، والذين قالوا «نعم» هم مهندسو الخطأ او مهندسو الخطيئة، فالرئيس انور السادات لم يكن قط بالرجل التاريخي. ولم يكن ستوارت يقدم صورة للاثارة فقط عندما قال انه يملك كل مواصفات المهج، في لحظة ما يتقيا التاريخ مثل هؤلاء الرجال ليصنوا اللاتاريخ.

في ظل معاهدة السلام بين مصر واسرائيل، وصل ايرل شارون الى قلب بيروت ورفع النجمة السادسة في العاصمة اللبنانية، تماما كما ارتفعت في العاصمة المصرية. ولم تكن المفاوضات هي التي جعلت اليا هو بن ليسار الى القاهرة بل الدبابات اياها وتكني الصوة الى كلام الرئيس السادات حول التوازن المستحيل، فالرجل استخدم كل الذرائع لتثيير الخطيئة، وكان التزج بالتفوق الاسرائيلي المطلق هو الاساس. لم يقرأ هذا الرجل ابدا تاريخ مصر ولا تاريخ العرب ولا تاريخ اليهود. وكانت اشياء أخرى لا علاقة لها بـ «الوحي» هي التي تصنع عقله السياسي. ولقد جرى كل شيء في مرحلة الاخلاص.

لقد قال المشير عبدالحميد ابو غزالة ذات يوم: «اعطوني توازنا استراتيجيا وستتكرر المعاهدة كاي ورقة اخرى». ولكن من تراه «يعطي» هذا التوازن؟ بالطبع لا يعطيه الاسترخاء ولا الغياب بل الممارسة اليومية للنزاع. وها انه يتقل الان عن وزير الدفاع المصري قوله امام اعضاء لجان الدفاع والامن القومي والشؤون العربية والعلاقات الخارجية في مجلس الشعب المصري بتاريخ ١٢ يناير الماضي انه «اذا ما تم التنسيق بين القيادتين المصريتين والمصرية والسورية» فان القوات المتحالفة لهما تصبح قادرة على تحقيق نصر حاسم على اسرائيل، مؤكدا على ان الدولة اليهودية هي العدو الرئيسي لبلاده.

□□□

وعندما يصدر هذا الكلام عن ابو غزالة بالذات، وهو الذي يسك بخيوط القوة في مصر، فهذا يعني الكثير من شيء، ونحن نشأتنا يد الرئيس حافظ الأسد وحسني مبارك، ان هناك من يقول ان التنسيق الذي اشار اليه وزير الدفاع المصري قد حصل فعلا، وعلينا ان نتوقع في وقت غير بعيد اظفار الميدانية لذلك التنسيق.

والواقع ان المصريين لا يستطيعون ان يخطوا خطوة كبيرة في هذا الاتجاه، فالرئيس السادات لا يقرر خطية، بل كانت في الحقيقة خطوة مدروسة عندما علم على اعتبار الولايات المتحدة شريكا كاملا في اتفاقية كيب دايبيد او في معاهدة السلام. فما حصل في هذا الإتفاق -لم يكن تامين تغطية دولية للواقع الجديد، ومن بعد أي هجوم اسرائيلي محتمل، والحقيقة ان منطق «الشريك الكامل» هو منطق اسرائيلي بالدرجة الاولى، فجل ما تسعى اليه تل أبيب هو تجميع مصر على هذه الشاكلة، وجعل ما تسعى اليه الولايات المتحدة هو وضع القوة العسكرية (والسياسية) المصرية تحت رعايتها المباشرة. وصحة للقول ان القوة المتعددة الجسيما التي يقودها العسكريون

البحر يهدد: لن نسبح بقوى العلاقات مع سوريا

جمع يعي يستعد لضرب ثكنات الجيش

البحر يهدد: لن نسبح بقوى العلاقات مع سوريا

البحر يهدد: لن نسبح بقوى العلاقات مع سوريا

البحر يهدد: لن نسبح بقوى العلاقات مع سوريا

البحر يهدد: لن نسبح بقوى العلاقات مع سوريا

البحر يهدد: لن نسبح بقوى العلاقات مع سوريا

البحر يهدد: لن نسبح بقوى العلاقات مع سوريا

البحر يهدد: لن نسبح بقوى العلاقات مع سوريا

البحر يهدد: لن نسبح بقوى العلاقات مع سوريا

● متزليون ومترئجات بالعشرات

الآبار التي حفرتها بكترة في سهل البقاع الخصيب، ولم يكن بالعامك زرع كل المواسم الصيفية التي تسبق الاخشوار الامناحي في الحقول، في جوجه القرويين التي في زحال تحفظت ببعض نضارتها بدت جافة ومكتئبة. وجوه الحرب. وقبل ان الطبيعة انضمت الى القوى الاقليمية والدولية التي تبست باوت الى لبنان. بدءت الحسة بد كما لو ان الوجود البشري اقتتحت الثلج حطل مغارة، ومسبب مياه الاطمار تجاوز مسبب المساة السنية. وكاد يلامس المعدل السوي العام، وتفلأخو ينسبشرون باخر، فالتجلى الى بيام الازهار و فيجر الينابيع

لكن الكثيرين لم يستطيعوا مقاومة الجبر بواسطة النار التي باتت مرتفعة جدا، فمن صفحة المأزق - هذا اذا وجدت - تجاوزوا ليرة لبنانية. وكان الحل في العودة الى الحطب، ولكن اين الحطب، فاشجارنا التي تم تاكلها الحرب اكلتها الحرب، واين الجبل، اي اين البورد الذي يشكو من قلة الموارد استعان بالفلج على الفلج، وكانت المسألة سياسية بحتة. فلنلج يقدم اللبنة الداخلية، وهذا هو المطلوب بعدما اضحي اللبناني، وعلى امتداد السنوات الاثنتي عشرة الماضية، قطعة من الصقيع المثلج.

لنندع هذا البياض اللانهائي يغطي، ولو لايام قليلة، ذلك السواد اللانهائي. لقد عاد الثلج الذي كان يهطل في السنوات الماضية بطيئا ومتعبا وامباليا... وشعر

اللبنانيون بعد سنوات الجفاف وبعد سنوات الموت، ان بإمكانهم ان يعودوا الى تلك الايام الشاسعة حيث لا يفتش رجال الملبشيا حتى الهواء ويحنا عن طائفة الهواء.

الثلج غطى الحرب. كل الثياب بدت بيضاء، واكياس الرمل بدت كما لو انها اكياس الثلج، وحتى الرجال تغيرت وجوههم، لم تعد مصنوعة من الحطب المحترق، او من الطعام المحترقة. انها الان مصنوعة من الثلج النظيف. والبرد الذي بلغ هذا العام حدوده القصوى قد يكون قضى على تلك الجرائم التي خرجت من فم السياسة وغطت كل شيء.

□□□
في الاعوام المنصرمة كان الشتاء هادئا والشتاء الفائت
كان صيفا آخر، حتى اذا ما حل الصيف تراجع الماء وجفت

العثمانية عام ١٩١٦ عندما بلغ الجفاف حدوده القصوى، فكان الناس يموتون جوعاً في الطرقات، بعضهم كان يأكل روث الخيول التركية.

هواة التلح صدوا إلى التلح. السيارة المجهرة
بالسلاسل ويروح الغامرة تسقلت الجبال كما تسقلت
الضباب، فهذه الحار كرمي تصد الجبال نفسه وقد
اصبح حوض الحبيب. هناك لا يجل القبايل ولا تصل
الجرائد. واستغفروا ان تصل كل التصريح انتي تنكسي
الاعماق الزانجات الفارغة. التلح هو البياض
اللانهاي، هو البياض المطلق، وجميلات الحرب ذهبي
هذا البياض. سستا في جبال الجبال، بل في الارز وفاريا
والنلقوق. هناك في هناك مكان تلح التلح المشعل.
وكان المتزلجون الذين تحروا من بطاقات هويتهم ومن

جاءت بالعشرات
من مناطقهم ومن متاريس الرمل... يتزنجون فوق ذلك البياض
كما لو أنهم يتزنجون فوق الملحق...
نكن التزنج يبقى هواية الذين يمتلكون السيارات البياض
والجويب القوية" فاجور الفداق البياض باتت مرتفعة
جدا، حتى التلج يباع بالدولار كما لو أنه مستور
عبر الموانئ غير الشرعية، مع أن كل اللاتلج تضرر إلى أنه
وصل مجانا ومن مكان آخر لا علاقة له بالقطع الشادر...
جرمت أن تاكلوا التلج (التيك) مزوجا بالسكر أو
بالدبس، تلك الأيام في القرى انتهت، المدينة ذهبت إلى كل
مكان أو الإيام كانت أياما لم تعد كذلك...
التلج ضائع الحرب، تلك بلد انتهت، وتذكرنا أن لنا
تلجنا كما لأخريين تلجهم...
ثم تذكرنا أن التلج يذوب، ويذيق نحن، وتبقى الحرب!



● الخطوة الاولى

البحر زال هوي زلزال كشف أمدار مهمته في طرادران ٤

السبت ٦ يناير ١٩٧٩

صباح هذا اليوم، كانت الشمس مشرقة والجو دافئاً، شعرت بالسعادة، إذ أن ذلك سيشتيع الدفء في أجساد مئات الآلاف الذين يعانون من البرد، بسبب النقص في زيت الوقود. واتجهت أنا والجنرال غاست إلى السفارة الأميركية في طهران، لأرى فيما إذا وصلت تعليمات جديدة، وبالرغم من أن يوم السبت هو بداية أسبوع فقد كانت شوارع طهران شبه مهجورة، كما كان الحال في اليوم السابق.

وعند وصولي إلى السفارة، علمت أن الجنرال قد توفي،
وثابى وزير الدفاع الإسرائيلي على إرسال سلمي عن فقد
علي وصلت إلى طهران، وقد ترك رسالة يقول فيها أنه
يريد أن يراي، واكتشفت أن مهمتي ليست سرية إلى الحد
الذي أتوهمه.

وفي السفارة، قرأت رسالة أخرى من واشنطن أرسلها
وزير الخارجية سايروس فانس، ويقول فيها أنه ينبغي
علي أن استمر في مهمتي، كما أتفق، وأنه ينبغي علي
التواصل بخاصة القادة العسكريين الإيرانيين الخسدة،
واقفل إليهم تذاكرات الرئيس كارتر. وقد تلمس لسرير
سوليفان أن تصادق استقصر على العسكريين. وطوال
فترة بقائي في طهران كنت أفتقر أن السفير سيسبق
تصلاته بحيث تستجيب من مهمتي.

وكان القادة السكرويون في إيران، وهم الشخصيات الرئيسية في مهنتي، مجموعة مميزة ومتنامية، ومعظمهم حصل على مناصب سياسية عندما أمراء الشاه بتشكيل حكومة عسكرية في توحيير إيران. وقد تم الاستبدال بالأمراء بدينين، وعاد سقراط الحكومة في نهاية اليوم، بعباس عادوا إلى وظائفهم العسكرية باستثناء الجنرال عباس مرضى ازهرى، رئيس الوزراء، فقد كان ازهرى يخلط بين مرضى ازهرى، قائد السوابق، وبين تيموريه في أيامه الأخيرة في رئاسة الوزراء، ودخل المستشفى، ولذلك فإنه لم يتمكن من متابعة مسؤولياته العسكرية، ولم يمين رئيس إيران مكانه. وعلمت أن هناك مخرجين اثنين لنمطية، أولهما الجنرال عباس قره باغي قائد الجندمة، والثاني هو الجنرال جام، رئيس الأركان السابق الذي يشتمع بإحترام الجيش، الذي أحيل إلى التقاعد قبل سنوات، وسافر إلى الخارج منذ مدة. وكان هناك وظيفة أخرى كبيرة خارج في الجيش هي تلك التي كان يشغلها الجنرال غلام علي أوفيسي، فقد تم استبدالهم من الحاكم العسكري طهران في ظل الحكومة العسكرية. وبعد انهيار بلاد الكومكة في ديسمبر هرب أوفيسي إلى الولايات المتحدة. وكان الجنرال عباس قره باغي مرشحاً لهذه الوظيفة أيضاً.

الفرسان الاربعة
يتركون ايران
على فوهة بركان

ويحتفظ بعلاقات قوية فيها... وقد ارسل زوجته وإولاده
 وكان لدواع أمنية.
 وكان منصب وزير الدفاع في الحكومة الإيرانية شافعيًا في
 ذلك الحين... وكان نائب وزير الدفاع الجنرال توفانجان
 الذي أصبح مسؤولياته منذ سنوات فيما يخص أعمال
 الجور... وتوفانجان يتمتع بسعة دولية طيبة، ليس
 فقط بارع قطعاً، وإنما قادر على العمل داخل وبينك وبين
 المعتمدات الغربية في طهران، وحوله بكفاءة. قد تمكن
 توفانجان من الوصول إلى قيادة مستشاري النشام (التي
 الآن الإيران يحبسها ضباط عسكريون) وكان مخفوا
 بذلك، أما الآن فقد خرج سعيد، لكنه ليس الآن وبكثير
 تعيينه وزيراً للدفاع بحكم كونه الأكثر كفاءة، وأبغ
 والأكثر خبرة في السطاط... وهو يحسن الآن النشام
 تحفاً في الترتيبات، بعد السنوات الماضية، وكان ينبغي أن
 عينه هو وزير للدفاع... إلا الجنرال قد رفض الأمر.
 عندما تمكن العسكريون في نوفمبر ١٩٧٨... ولكن
 ما به الآن منه قطعاً، لقد كان من الغرور أن يعينه رئيساً
 للوزراء.

وكان قائد القوات الجوية الجنرال عامر حسين ربيع صديقاً شخصياً، وقد شغل منصبه هذا منذ تسعينات حتى خلافاً له قائد حامية بيده ان كان يقول انه "أخي" الأصغر، والجنرال عامر ربيع كدي جدي، وطيار رائد، التقى تدرجته في الولايات المتحدة... حيث ان معظم الضباط الكبار في القوات الجوية الأمريكية تلقوا تدريباتهم في الولايات المتحدة ومعها اميركية بالكامل، وهم يستخدمون اللغة الانكليزية في عملياتهم. في فلاح اخبر الذي يقوده عامر ربيع ان كل عبارة عن قود اميركية مصغرة في إيران... فذاكته مشكلة على غرار القوات الاميركية، وسحق تشكيل اسرابه كان على غرار تشكيل الاسراب في سلاح الجو الاميركي.

وكان قائد البحرية الاميركية الاندموال كمال الدين رح حبيب الله، وهو يشغل منصبه منذ ما يزيد من السنين وتلقته القيد الغريبة اكثر من اي قائد عسكري ايراني اخر... وهو يفتقن اللغة الانكليزية اتقانه لغفاسية... وهو عسكري ممتاز تلقى تدريباته في الولايات المتحدة،

وهؤلاء الرجال الأبرية (قره باغي، وريغ، وحبيب الله وفاتيان) كانوا مقررين الحد للشاه، وكانوا معهم في كل عدايته كانوا أفضل من عداثة الثلاثة الآخرين، لأنهم لم يسيبوا أي شخص له الأداة بحد وثيق. وقد تعمق ولأهم سبب السبب للشاه في الحاربه يتعامل مع شخص متفرد واحد منهم. ويحتمس الأبرية في غرقة الأداة معه في الحالات الخاصة فقط. وقد ساعد كل الشاه على الأبرية بشكل مطلق على الأعداء.

ويبدو أن واحد من الجنرالات الأبرية كان يوافق على الأسلوب في العمل. وخلال السنوات الماضية ناقشتم أهمية الاجتماعات المشتركة، ولكنهم جميعا كانوا ضلون اللقاءات الثنائية مع الشاه، فقد كانوا يستمعون، وهم يتفاسسون على رضا الشاه وكل واحد منهم. يحاول أن يبرز الآخرين... ومثال على ذلك عندما تم معاملة أبيهم، يدافع لفتحها إلى الشاه لكي أول من يطعمه عليها، فكان يحدد كل الفرات، كما كانت تخرى، بما في ذلك الفرات التي يتخذها، في جيش الأبرية، ضابط برتبة ملازم، أو ملازم أول.

وفي الدول الأخرى، ينبغي على من يتسلم منصب رئيس
سلطان أن يتراش على كونه مؤلفاً من كل ساحل من
سكان الخليج. وهكذا اكتشفت في أبريل الماضي، عندما
استعرضت "تصور العمليات والأخطار العلمية" مع
الريكان الأمريكيين، اكتشفت أن الأعضاء اللغنيين الذين
أراكو في المناقشة هم من المشاة باستثناء ثلاثة فقط
سبب ذلك هو الجبل الذي هزمي من ساحل المشاة، فظلت
أبداً يصحده هذا التحيز على الفهم. إن ما ينبغي أن
يتمثل ساحل الخليج والبحريه تمثيلاً واضحاً إن شاء الله
فقط، فطال الأمر للساحة الثلاثة. وقد افترض (أري على ذلك،
يمكن، لدى عودتي إلى إيران في يناير، وجدت أن ملا يزيد
إن عزيمة نائب مشاة سفلة مضاعف من القوات البحرية
الجوية، والباقي من مشاة

□□□
 وإثناء سنوات الشاه في الحكم، كان يترنّ هو وكبار
 سباطه، على الاعتراضات الخارجية، وخصوصاً من الاتحاد
 السوفييتي والولايات المتحدة، ولم يكن هؤلاء يتوقعون (أو لم يكونوا
 على استعداد أن يتوقعوا) أن يأتي الخطر من الداخل-
 من هناك مشاكل داخلية قد تؤثر على عمل القوات
 المسلحة. وبالتالي فإنهم أهملوا داخل عظم طوارئ
 القصف في بعض الأحيان الأساسية من الحركات،
 قد كانوا يعتقدون أن البلد سينتج ما يكفي، لمواجهة
 حالات الطوارئ، ولم يكونوا يتوقعون أن يتوقف الإنتاج
 نتيجة الاضرابات والمتاعب الداخلية.
 ونسبة الضعف هذه عكست احساس الشاه بأنه قد

بقلم: الجنرال روبرت هويزر

السيطرة المطلقة على شعبه.. فقد كانت وسيلة الشاه لحكام سيطرته في الداخل، والسفاح، والسفاح يقوم بدور المخابرات المركزية (CIA)، ومكتب التحقيق الفيدرالي (FBI) في الولايات المتحدة، ويجزا أن الشدة والعنف في تنفيذ مهماته.. فهو جمع المعلومات، ويستخدم المخابرات لتقليل للخلاص من ضغوط الشاه المحتملين ومهمته.. وفي الأشهر الأخيرة، صعد الشاهان من أساليبها القمعية هذه في كل قطاع من قطاعات المجتمع الإيراني، بحجة جمع المعلومات الصحيحة.. واعتقد أن الشاه أن حريضة كان يعلم عن هذا الجانب المظلم من نشاط الشاهان.. فقد كان يحرس عن هذا وأمره بصورة مباشرة، ولكن رغبته التي لم يحسن عنها كانت تفسر وتطبق بكل قسوة.. وكان هو يمس بذلك.

ومن المناقشات التي أجريتها مع الضباط الأميركيين الذين يشرفون على تنفيذ برنامج السيطرة الأميركية الأريان وأعضاء السفارة الأميركية في طهران علمت أن عسكرة من كبار الضباط الأميركيين سرا لتفكيك انقلاب عسكريين ولا أحد يرى شخصية هؤلاء الضباط، وما هي خطتهم وكل ما يدور عن أخبارهم هو: أنهم سيحتكرون في إحدى حالتين: إذا ذهب الشاه في إجازة (وقد فعل الشاه ذلك عام ١٩٥٣ أثناء أزمة مصفى) أو إذا فقد السيطرة تماما على الأوضاع.

وعما على الاختلاف الواضح في شخصيات المسؤولين العسكريين في إيران، فإن هناك شيئا واحدا يجمع بينهم هو: أنهم يشعرون بالكبرياء... فإذا سارت الأمور على نحو مرض، فإن كل واحد ينسب الفضل إلى نفسه، فإذا لا يترتب تصورون أنهم لا يخطئون... وهذا الأمر يشكل القوة الدافعة في عملية اتخاذ القرار.

والجزء الثاني التي تميز العسكريين الإيرانيين هي: أنهم يترددون في تحمل المسؤولية... وسبب ذلك هو الخوف من ارتكاب الخطأ ومحاسبة الشاه، أو ربما كان سببه هو تدخل الشاه في كل قرار، والعسكري الوحيد الذي لا يتطلق عليه هذا القول هو توفانيان... فقد كان يشغف على كل مشرتبات إيران من الأسلحة، وسيدبر مضع الأخيرة، ويتفاوض مع الدول الأخرى لتحقيق التنمية الصناعية في إيران ولكنه لم يكن يتردد في تحمل المسؤولية عن كل ما يفعله.

وربما تقابل في كل هؤلاء الرجال، وفي اليوم الأول قابلت توفانيان وريبع وحبيب الله، وحرصت على أن يصحبني الجنرال شاست في كل المقابلات التي أجريتها مع